جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بالديدامون – شرقية

الأحاديث التي حكم عليها الإمام الترمذي بالجهالة أو بعدم معرفته لأحد الرواة في كتابه الجامع "جمع وتخريج ودراسة"

إعداد

دكتور: ياسين محمود عبد القادر على

الأستاذ المساعد في قسم الحديث وعلومه.
كلية أصول الدين
جامعة الأزهر- فرع طنطا.

العدد السادس

١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م

عنوان البحث : الأحاديث التي حكم عليها الإمام الترمذي بالجهالة أو بعدم معرفته لأحد الرواة في كتابه الجامع "جمع وتخريج ودراسة"

الايميل: Yassensalem١٩٧٠@azhar.due.eu

الكلمات المفتاحية: الترمذي – الأحاديث – الجاهل – العلم – التخرج جمع

ملخص البحث

يجد جامع الإمام الترمذي أنه من بين الأحكام التي حكم بها أحاديث كتابه ، فإن حكمه يتعلق ببعض سلسلة الرواة وبعض الرواة بجهل أو نقص في المعرفة ، وهذه لفتة تحتاج إلى أن تكون التفكير. قام في الأصل بإثرائه للإبلاغ عن هذا الحديث إذا كان السرد غير معروف في الواقع ، ولا أحتاج إلى أن يجهد بنفس القدر لإظهار هذا السرد المجهول طالما ذكر روايته ، إلا أن هناك غرضًا آخر لهذا الترمذي من هذا العامل ، لذلك أردت بيانًا مقصودًا لهذا الحكم ، ولتوضيح معنى (غير معروف) لديه وما يترتب عليه من أحكام تتعلق برابطة ورد المرويات في تكليفها المميز بالجهالة ، وقد حاول في هذا البحث بعد الاعتماد على الله سبحانه وتعالى مساعدة منه وحده دون شريك.

Title:

Hadiths which Imam Al-Tirmidhi condemned as ignorant or for not knowing one of the narrators in his book collecting, graduating and studying

Name:

Yassen Mahmoud Abd Elkader Ali

Email:

Yassensalem١٩٧٠@azhar.due.eu

Key Words:

Tirmidhi- Hadiths- ignorant- knowing-

Graduating- collecting

Research Summary:

Imam al-Tirmidhi mosque finds that among the rulings by which he ruled on the hadiths of his book, his ruling is on some of the chain of narrators and some narrators with ignorance or lack of knowledge, and this is a gesture that needs to be contemplated. He originally enriched him to report this hadith if the narration was in fact unknown, and I do not need equally to strain himself to show this anonymous narration as long as he mentioned his narration, except that there is another purpose for Tirmidhi from this workman, so I wanted an intended statement of this ruling , And to clarify the meaning of (unknown) he has and the resulting provisions related to a bond The Mruyat recounted in the assigned characterized Paljhalh, was attempted in this research after depending on God Almighty and seek help from him alone with no partner.

المقدمة

إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادئ له، وأ شهد أن لا إله إلا الله وأ شهد أن محمداً عبده ور سوله. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[1]. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)[2]. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا - يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)[3][4].

وبعد. . .

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالئ، وأحسن الهدئ هدئ محمد ' وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار[5]" وبعد...،

فمن المعلوم أن الإمام الترمذي ¬ أحد الأئمة الذين أسهموا بشكل واضح في التأليف في سنة النبي ' ، ووُصِف العصر الذي وجد فيه بأنه العصر ـ الذهبي للسنة، ففيه بزغت شموس الكتب الستة، ومنهم كتاب الإمام الترمذي ، الذي حظئ بنصيب وافر من الاحترام والتقدير بين العلماء الكبار كما سيتضح من خلال هذا البحث إن شاء الله.

فالترمذي فارس من فرسان الحلبة حاز القدح المعلئ، والشرف الأسمئ، إذا كان من أوائل من حكموا علئ الأحاديث في كتبهم، وينسب إليه أنه أول من اشتهر عنه الحديث الحسن بهذا المصطلح المتعارف عليه الآن، ونالت أحكامه علئ الأحاديث قبول علماء عصره، ومزيد عناية من العلماء بعده، من شرّاح كتابه بالموازنة حيناً وبالتعليق عليه أحياناً.

---

(١) سورة آل عمران: آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء: آية (١).

(٣) سورة الأحزاب: آية (٧٠ ، ٧١).

(٤) خطبة الحاجة أخرجها أبو داود في النكاح / باب: في خطبة النكاح ٢/ ٢٤٥ ح ٢١١٨، بسند صحيح ، والترمذي واللفظ له في النكاح / باب: ما جاء في خطبة النكاح ٢/ ٤٠٤ ح ١١٠٥ ، عن عبد الله بن مسعود ﷺ. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٥) أخرجه مسلم والنسائي ، أخرجه مسلم في الجمعة / باب: تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٢ ح ٨٦٧، والنسائي في الصغرئ واللفظ له في صلاة العيدين/ باب: كيف الخطبة ٣/ ١٨٨ عن جابر بن الله رضى الله عنهما. وسند النسائي صحيح.

أسباب اختيار الموضوع:

الناظر في جامع الإمام الترمذي يجد أن من بين الأحكام التي حكم بها على أحاديث كتابه، حكمه على بعض الأسانيد وبعض الرواة بالجهالة أو بعدم المعرفة، وهذه لفتة تحتاج إلى تأمل إذ كيف يصدر عن عالم كالترمذي إقرار بعدم معرفته أحد الرواة الذين أورد هو حديثه، فما أغناه أصلاً أن يورد هذا الحديث إذا ما كان الراوي مجهولاً في واقع الأمر، وما أحوجه بنفس القدر أن يجهد نفسه ليبين هذا الراوي المجهول ما دام قد أورد حديثه ، اللهم إلا أن يكون هناك غاية أخرى للترمذي من هذا الصنيع ، فأردت بيان مقصوده من هذا الحكم، وبيان معنى (مجهول) عنده وما يترتب على ذلك من أحكام تتعلق بسند المرويات التي رواها وفي إسنادها من اتصف بالجهالة، فكان الشروع في هذا البحث بعد التوكل على الله سبحانه وطلب العون منه وحده لا شريك له.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في أنه إظهار لحكم من الأحكام المهمة على الأحاديث، وهو حكم الجهالة أو عدم معرفة بعض الرواة عند هذا الإمام الفذ، وبيان مقصود الإمام الترمذي بهذا الوصف.

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود بحثي على دراسة سبقتني في هذا الموضوع إلا ما كان من تشابه مع عنوان رسالة لأحد الباحثين في الجامعة الإسلامية في الأردن تحت عنوان: " المجهول وموقف الإمام الترمذي منه في جامعه دراسة حديثية مقارنة " للباحث: أبو حميد بسفورت بن ظافر الماجوني الكوسوفي، تحت إشراف الأستاذ الدكتور. أحمد عبد الله أحمد، رسالة التخصص (الماجستير) للعام الجامعي ٢٠١٠م، وباستقراء ما جاء في الرسالة وجدتها بعيدة كل البعد عما أردته بفكرة هذا البحث، حيث إن الباحث أراد أن يبحث الحديث المجهول وأقسامه بشكل عام، وأتي بنماذج تطبيقية، ثم من خلال هذه النماذج بين ما اتفق فيه الإمام الترمذي مع غيره من الأئمة وما اختلف معهم فيه. فهي دراسة مقارنة بين الإمام الترمذي وغيره من الأئمة.

أما الفكرة التي أردتها فهي حصر الأحاديث التي فيها راو مجهول، أو راو لم يعرف الترمذي اسمه ممن أورد روايتهم في كتابه (سنن الترمذي)ودراستها، وبيان مدى تطابق حكم الإمام عليها مع القواعد التي وضعها العلماء في بيان معنى المجهول وحكم روايته .

خطة البحث في الموضوع:

تشتمل هذه الخطة على مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس للموضوع:

أما المقدمة فتشتمل على أسباب اختيار الموضوع وأهميته وخطة البحث فيه، وأما التمهيد فيشتمل على نبذة مختصرة تتناول التأليف في علمي الرواية والدراية إلى عصر الإمام الترمذي.

وأما المبحث الأول فيشتمل على التعريف بالإمام الترمذي وكتابه السنن وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي.

المطلب الثاني: مكانتة العلمية.

المطلب الثالث: التعريف بكتابه السنن.

المطلب الرابع: منهج الإمام في كتابه.

وأما المبحث الثاني: ففيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الجهالة وأسبابها.

المطلب الثاني: أنواعها عند المحدثين وبم تزول عن الراوي؟ .

المبحث الثالث: جمع وتخريج ودراسة الأحاديث التي قال عقبها الإمام الترمذي مجهول.

المبحث الرابع: مقصود حكم الترمذي (معنى الجهالة عنده) في الأحاديث التي قال عقبها: مجهول.

والخاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال بحثه، والفهارس المتنوعة لهذا البحث.

والله أسأل أن يعين على إنجازه وإتمامه والانتهاء منه بما يفيد، وأن ينفع به كاتبه وقارئه وسامعه إنه نعم المولى ونعم النصير وهو المستعان.

التمهيد:

قبل الشـروع في البحث يجدر بالباحث أن يقرر نبذة يعرف فيها بعلمي الحديث رواية ودراية من خلال أقوال العلماء.

حيث عرف العلماء علم الحديث الخاص بالدراية: « بأنه علم يعرف منه حقيقة الرواية؛ وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة، وشروطهم، وأصناف المرويات، وما يتعلق بها». .

قال الشيخ عز الدين بن جماعة[1]: علم الحديث: « علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن».

وقال الحافظ ابن حجر[2]: «أولى التعاريف له أن يقال: معرفة القواعد والمعرفة بحال الراوي والمروي».[3].

كما عرفوا علم الحديث الخاص بالرواية بأنه: «نقل السنة ونحوها وإسناد ذلك إلى من عزي إليه بتحديث أو إخبار أو غير ذلك، وشروطها: تحمل راويها لما يرويه بنوع من أنواع التحمل، من سماع أو عرض أو إجازة ونحوها. وأنواعها: الاتصال والانقطاع ونحوهما. وأحكامها: القبول والرد. وحال الرواة من العدالة والجرح، وشروطهم في التحمل وفي الأداء».[4].

وقد اهتم علماء الحديث بالتأليف والتصنيف في علمي الحديث رواية ودراية غاية الاهتمام، على نحو مفصل يرجع إليه في المطولات.

ولعل من نافلة القول أن نشير إلى من أول من ألف في علم الحديث دراية ، قال الحافظ ابن حجر:« من أول من صنف في الاصـطلاح القاضي أبو محمد الرامهرمزي[5]، فعمل كتابه (المحدث الفاصـل) لكنه لم يسـتوعب، والحاكم أبو عبد الله

---

(١) محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر، قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله الكناني الحموي الشافعي، وكان قوي المشاركة في علم الحديث والفقه والأصول والتفسير، ولي قضاء مصر، ورفع شأنه، وتوفي سنة: ثلاث وثلاثين وسبعمائة. فوات الوفيات لصلاح الدين محمد بن شاكر ٣/ ٢٩٨.

(٢) أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي أبو الفضل ، له مصنفات كثيرة ، توفي سنة: اثنتين وخمسين وثمانمائة. البدر الطالع ١/ ٨٧. ط / دار المعرفة. بيروت.

(٣) تدريب الراوي للإمام السيوطي ١/ ٢٦ بتصرف.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الحافظ الإمام البارع: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي القاضي: صاحب كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي في علوم الحديث ، وكان من أئمة هذا الشأن ، ومن تأمل كتابه في علم الحديث لاح له ذلك، ولم أظفر بتاريخ موته وأظنه بقي إلى

النيسابوري[1] لكنه لم يهذب ولم يرتب، وتلاه أبو نعيم الأصبهاني[2]، فعمل على كتابه مستخرجاً، وأبقى فيه أشياء للمتعقب، ثم جاء بعدهم الخطيب البغدادي[3] فعمل في قوانين الرواية كتاباً سماه: (الكفاية) وفي آدابها كتاباً سماه: (الجامع لآداب الشيخ والسامع)، وقلّ فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتاباً مفرداً، فكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة[4]: كل من أنصف علم أن المحدثين بعده عيال على كتبه، ثم جمع ممن تأخر عنه القاضي عياض[5] كتابه (الإلماع)، وأبو حفص الميانجي[6] جزء (ما لا يسع المحدث جهله) وغير ذلك. إلى أن جاء الحافظ الإمام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري[7] نزيل دمشق، فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور، فهذب فنونه وأملاه شيئاً فشيئاً، واعتنى بتصانيف

حدود الخمسين وثلاثمائة، وأما أبو القاسم بن منده فذكر في كتاب الوفيات له أنه عاش إلى قرب الستين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ٨١ بتصرف.

(١) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، الحافظ، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف: بابن البيع، صاحب المستدرك وغيره من الكتب المشهورة، ولد في ربيع الأول سنة: إحدى وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة: خمس وأربعمائة. طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١/ ١٩٤.

(٢) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإمام، الحافظ، الثقة، العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم المهراني، الأصبهاني، الصوفي، الأحول، صاحب (الحلية)، وكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين، مات سنة: ثلاثين وأربع مائة وله أربع وتسعون سنة. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٤- ٤٦٢ بتصرف.

(٣) الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ، ولد: سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاث وستين وأربعمائة. سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠.

(٤) الإمام، العالم، الحافظ المتقن، الرحال، معين الدين، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر- البغدادي، الحنبلي. وكان أبوه من الزهاد، فعني أبو بكر بالحديث، وجمع، وألف. وكان ثقة، حسن القراءة، جيد الكتابة، متثبتاً فيما يقوله، له سمت ووقار، وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة. وصنف كتاب: التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد. توفي سنة: تسع وعشرين وستمائة. سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٧: ٣٤٩ بتصرف.

(٥) عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عياض اليحصبي القاضي، الإمام المجتهد، يكنى أبا الفضل، سبتي الدّار والميلاد، أندلسي الأصل وكان من أئمة الحديث في وقته، أصولياً متكلّماً، فقيهاً حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط، بصيراً بالأحكام، نحوياً. سنة: أربعة وأربعين وخمسمائة. الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب ٤/ ١٨٨: ١٩٩ بتصرف.

(٦) عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين، أبو حفص القرشي، العبدري، الميانشي، شيخ الحرم. وكان محدثاً متقناً صالحاً، صنف جزءاً في " ما لا يسع المحدث جهله "، توفي سنة: إحدى وثمانين وخمسمائة، تاريخ الإسلام للذهبي ١٢/ ٧٣٦. بتصرف.

(٧) تقي الدين أبو عمر عثمان، ابن المفتى صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي، صاحب علوم الحديث، مولده في سنة: سبع وسبعين وخمس مائة، وتوفى سنة: ثلاث وأربعين وستمائة. سير أعلام النبلاء٢٣/ ١٤٠: ١٤٤.

الخطيب المفرقة فجمع شتات مقاصدها، وضم إليها من غيرها نخب فوائد، فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره؛ فلهذا عكف الناس عليه، فلا يحصى كم ناظم له، ومختصر ومستدرك عليه، ومقتصر، ومعارض له، ومنتصر...إلى أن قال: «إلا أنه لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب: بأن يذكر ما يتعلق بالمتن وحده، وما يتعلق بالسند وحده، وما يشتركان فيه معاً، وما يختص بكيفية التحمل والأداء وحده، وما يختص بصفات الرواة وحده لأنه جمع متفرقات هذا الفن من كتب مطولة في هذا الحجم اللطيف، ورأى أن تحصيله وإلقاءه إلى طالبيه أهم من تأخير ذلك، إلى أن تحصل العناية التامة بحسن ترتيب، وقد تبعه على هذا الترتيب جماعة منهم المصنف وابن كثير[1] والعراقي[2] والبلقيني[3] وغيره جماعة، كابن جماعة والتبريزي[4] والطيبي[5] والزركشي»[6].

فهذا غيض من فيض جهودهم في التصنيف حول علم الحديث دراية إلى أن صار فناً مستقلاً واشتهرت المؤلفات فيه بعد ذلك.

---

(١) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الأصل الدمشقي الشافعي، ولد سنة: إحدى وسبعمائة، له تصانيف مفيدة، مات سنة: أربع وسبعين وسبعمائة. الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر ١/ ٤٤٥ بتصرف.

(٢) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة، زين الدين أبو الفضل العراقي الأصل الكردي، ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة، واشتغل في الفقه والقراءات، وسمع في غضون طلبه للعلم من جماعة، مات سنة: ست وثمانمائة. طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٤/ ٢٩: ٣٣. بتصرف.

(٣) الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه البارع ذو الفنون المجتهد سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني الشافعي، ألف في علم الحديث "محاسن الاصطلاح وتضمين ابن الصلاح"، مات سنة: خمس وثمانمائة. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي للسيوطي. ص: ٢٤٤، ٢٤٥. بتصرف.

(٤) محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي: عالم بالحديث. له مشكاة المصابيح أكمل به كتاب مصابيح السنة للبغوي مات سنة: إحدى وأربعين وسبعمائة. الأعلام لخير الدين الزركلي ٦/ ٢٣٤. بتصرف.

(٥) الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي (بكسر الطاء) الإمام المشهور، العلامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان. قال ابن حجر: كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن، مقبلا على نشر العلم، متواضعا حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة، مظهرا فضائحهم، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/ ٥٢٣.

(٦) شرح نخبة الفكر" (ص ٢) ونقله السيوطي في تدريب الراوي ١/ ٤٣: ٤٥. والزركشي هو: محمد بن بهادر بن عبد الله العالم العلامة المصنف المحرر بدر الدين أبو عبد الله المصري الزركشي كان فقيها أصوليا أديبا فاضلا، توفي سنة: أربع وتسعين وسبعمائة طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٦٧، ١٦٨ بتصرف.

كما لا يخفي أن التأليف في الرواية، ابتدأ من عصـــر الرسول ، متمثلاً في الصحف التي كانت منتشرة لدى الصحابة ثم التابعين من بعدهم، إلى أن ظهر التدوين عند علماء القرن الثاني ثم القرن الثالث وهو القرن الذي عاش فيه الإمام الترمذي.

قال الشيخ محمد أبو زهو: «لقد بدأ تدوين الحديث بشكل ظاهر منظم على رأس المائة الأولى، بأمر من الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز(١)، فأخذ العلماء في جميع الأمصـار يدونون ما وعته حوافظهم القوية، أو صـحفهم المصـونة، وتتابعوا على تدوين السـنة في مراحل مختلفة، وبطرق متنوعة، إلى أن انتهت تلك المراحل والطرق بظهور الأصـول الخمسـة، "البخاري(٢)، ومسلم(٣)، والنسائي(٤)، وأبو داود(٥)، والترمذي(٦)" في القرن الثالث، الذي يعد بحق العصـــر الذهبي لتدوين السنة، ولقد كانوا في تدوينهم للسنة يقابلون ما يكتبون على الأصول، خشية الزيادة أو النقص بسبب الخطأ أو النسيان، حتى إذا اطمأنوا إلى ما كتبوا صـانوا تلك الكتب، أو الـ صحف عن أن تمتد إليها يد تغير أو تبدل، هذا مع بقائهم على ما كان عليه أسـلافهم من حفظ الحديث في الصـدور، وإتقانه في الأداء، وتلقيه من أفواه المشـايخ بالأسـانيد المتصـلة، فكان التدوين عاملًا جديدًا من عوامل حفظ السنة وصيانتها، أضيف إلى ما كانوا عليه من حفظ السنة في الصدور، ووعيها في القلوب».(٧).

---

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي ، وأمه ابنة عاصم بن عمر الخطاب رضى الله عنه، ملك عمر تسعة وعشرين شهرا، ومات عمر وهو ابن تسع وثلاثين سنة، وكان مما رحم الله هذه الأمة بخلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، فاستخلف سنة تسع وتسعين ومات سنة إحدى ومائة، التاريخ الكبير للإمام البخاري ٦/ ١٧٤، ١٧٥ بتصرف.

(٢) محمد بن إسـماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، من الحادية عشرة ، مات سنة: ست وخمسين في شوال ، وله اثنتان وستون سنة. تقريب التهذيب. ص: ٤٦٨.

(٣) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، ثقة حافظ إمام ، مصنف عالم بالفقه ، مات سنة: إحدى وستين ، وله سبع وخمسون سنة. تقريب التهذيب. ص: ٥٢٩.

(٤) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي ، الحافظ ، صاحب السنن، مات سنة: ثلاث وثلاثمائة وله ثمان وثمانون سنة. تقريب التهذيب. ص: ٨٠.

(٥) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني أبو داود ، ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة مات سنة: خمس وسبعين. تقريب التهذيب. ص: ٢٥٠.

(٦) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي ، أبو عيسى صاحب الجامع ، أحد الأئمة، ثقة حافظ، من الثانية عشرة، مات سنة: تسع وسبعين. تقريب التهذيب. ص: ٥٠٠ وستأتي ترجمته بأوسع من ذلك قريباً إن شاء الله.

(٧) الحديث والمحدثون للشيخ محمد أبو زهو. ص: ٢٠٢.

قال أبو محمد الرامهرمزي: أول من صنف وبوب فيما أعلم الربيع بن صبيح[1] بالبصرة، ومعمر ابن راشد باليمن، وابن جريج[2] بمكة، ثم سفيان الثوري[3] بالكوفة، وحماد بن سلمة[4] بالبصرة، وصنف سفيان بن عيينة[5] بمكة، والوليد بن مسلم[6] بالشام، وجرير بن عبد الحميد[7] بالري، وعبد الله بن المبارك[8] بمرو وخراسان، وهشيم بن بشير[9] بواسط، وصنف في

---

(١) الربيع بن صبيح البصري ، العابد، الإمام، مولى بني سعد، من أعيان مشايخ البصرة. كان كبير الشأن، إلا أن النسائي ضعفه. توفي: سنة ستين ومائة. سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٨٧، ٢٨٨ بتصرف.

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي. ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة خمسين أو بعدها ، وقد جاز السبعين ، وقيل: جاز المائة ولم يثبت. تقريب التهذيب. ص: ٣٦٣.

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس ، مات سنة: إحدى وستين وله أربع وستون. تقريب التهذيب. ص: ٢٤٤.

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة مات سنة: سبع و ستين. تقريب التهذيب. ص: ١٧٨.

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ،ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة: ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة. تقريب التهذيب. ص: ٢٤٥.

(٦) الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، الإمام، عالم أهل الشام، أبو العباس الدمشقي، الحافظ، مولى بني أمية. وارتحل في هذا الشأن، وصنف التصانيف، وتصدى للإمامة، واشتهر اسمه. وكان من أوعية العلم، ثقة، حافظا، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة. سير أعلام النبلاء ٩/ ٢١١، ٢١٢ بتصرف.

(٧) جرير بن عبد الحميد بن قرط (بضم القاف و سكون الراء بعدها طاء مهملة) الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب ، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة: ثمان. تقريب التهذيب. ص: ١٣٩.

(٨) عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة: إحدى وثمانين. تقريب التهذيب. ص: ٣٢٠.

(٩) هشيم (بالتصغير) ابن بشير (بوزن عظيم) ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ، ابن أبي خازم (بمعجمتين) الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة: ثلاث وثمانين. تقريب التهذيب. ص: ٥٧٤.

هذا العصـر بالكوفة ابن أبي زائدة[1]، ثم صنف عبد الرزاق[2] باليمن[3].

ثم جاء القرن الثالث وهو القرن الذي عاش فيه الإمام الترمذي فشهد طفرة هائلة في التأليف والتدوين حيث «يعتبر هذا القرن عصر ازدهار العلوم الإسلامية عامة وعلوم السُّنَّة النبوية خاصة، بل يعد هذا القرن من أزهى عصور السُّنَّة النبوية، إذ نشطت فيه الرحلة لطلب العلم ونشط فيه التأليف في علم الرجال، وتُوسِّع في تدوين الحديث، فظهرت كتب المسانيد والكتب الستة – الصحاح والسنن – التي اعتمدتها الأمَّة واعتبرتها دواوين الإسلام»[4].

(١) زكريا ابن أبي زائدة خالد، ويقال: هبيرة ابن ميمون ابن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي، ثقة وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السادسة، مات سنة: سبع، أو ثمان، أو تسع وأربعين. تقريب التهذيب. ص: ٢١٦.

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة: إحدى عشرة وله خمس وثمانون. تقريب التهذيب. ص: ٣٥٤.

(٣) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. ص: ٦١١ بتصرف.

(٤) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري. ص: ٩٥.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الترمذي وكتابه السنن:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي.

١- اسمه ونسبه:

هو الإمام: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، وقيل: محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن السلمي، أبو عيسى الترمذي[١] الضرير الحافظ.[٢].

٢- مولده:

ولد في حدود سنة عشر ومائتين. وقيل: ولد سنة بضع ومائتين[٣].

٣- طلبه للعلم ونشأته:

لم يعرف بالتحديد متى بدأ الإمام الترمذي في طلب العلم، لكن يبدو أنه لم يطلب العلم قبل العشرين من عمره، فقد فاته السماع من طائفة من كبار المحدثين في سن يصح لتحمله السماع منهم، لكنه سمع منهم بواسطة، وأول ما بدأ، بدأ طلب العلم في بلده، وفي خراسان فتلقى من شيوخ البلدين كإسحاق بن راهويه[٤]، ومحمد بن عمرو السواق[٥].

---

(١) هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ والفضلاء، والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة، بعضهم يقولون: بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون: بضمها، وبعضهم يقولون: بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك البلدة بفتح التاء وكسر الميم، والذي كنا نعرفه قديماً فيه كسر التاء والميم جميعاً، والذي يقوله المتوقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه. الأنساب ١/ ٤٥٩. وقال ابن دقيق العيد: ترمذ، بالكسر وهو المستفيض على الألسنة حتى يكون كالمتواتر. سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٤.

(٢) اختلف العلماء هل ولد أعمى أو لا ؟ والصحيح أنه أضر في كبره، بعد رحلته وكتابته العلم انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٤ / ٢٧٨، تهذيب الكمال: ٢٦/ ٢٥٠ ، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٣٣: ٦٣٥، ميزان الاعتدال: ٣ / ٦٧٨، عبر المؤلف: ٢ / ٦٢ ، ٦٣، البداية والنهاية: ١١ / ٦٦، ٦٧، تهذيب التهذيب: ٩ / ٣٨٧: ٣٨٩، النجوم الزاهرة: ٣ / ٨٨، طبقات الحفاظ: ٢٧٨، شذرات الذهب: ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠ ، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ): ٤ / ٢٩٤، وحددها بعض العلماء بأنها سنة تسع.

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد ابن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير ، مات سنة: ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون. تقريب التهذيب. ص: ٩٩.

(٥) محمد بن عمرو السواق البلخي ، صدوق من العاشرة ، مات سنة: ست وثلاثين. تقريب التهذيب. ص: ٥٠٠.

وقد أوتي الإمام الترمذي مقدرة عظيمة على سرعة الحفظ وحضور الذهن، حيث كان يضرب به المثل في الحفظ والضبط، ومما يروى عنه في ذلك قوله: « كنت في طريق مكة فكتبت جزأين من حديث شيخ، فوجدته فسألته وأنا أظن أن الجزأين معي، فسألته، فأجابني، فإذا معي جزآن بياض فبقي يقرأ عليَّ من لفظه، فنظر فرأي في يدي ورقاً بياضاً، فقال: أما تستحي مني؟ فأعلمته بأمري وقلت: أحفظه كله، قال: اقرأ فقرأته عليه فلم يصدقني، وقال: استظهرت قبل أن تجيء؟ فقلت حدثني بغيره، قال: فحدثني بأربعين حديثاً ثم قال: هات، فأعدتها عليه ما أخطأت في حرف» [1].

٤- رحلاته:

ارتحل ¬ في طلب العلم إلى بلاد كثيرة، فرحل إلى خراسان والعراق والحرمين والبصرة والكوفة ووا سط ومكة والمدينة والري، وسمع العلم ممن رأى فيها، وقد أجمعت المصادر على أنه لم يدخل مصر ولا الشام وروى عن علمائها بالواسطة، واختلفت حول دخوله بغداد فقال بعضهم: لو دخلها لسمع من الإمام أحمد بن حنبل[2]، ويؤيد عدم دخوله أن الخطيب لم يذكره في كتابه تاريخ بغداد، وقد ذكر الحافظ ابن نقطة أنه دخلها وذكر أنه سمع بها من جماعة منهم: الحسن بن الصباح وأحمد بن منيع، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ويبدو أنه دخلها بعد وفاة أحمد بن حنبل فجميع من ذكرهم ابن نقطة ماتوا بعد أحمد، وكون الخطيب لم يذكره في كتابه، لا يلزم من ذلك عدم دخوله بغداد فقد فاته خلق كثير ممن دخل بغداد لم يذكرهم في كتابه. وقد رجع الإمام الترمذي بعد رحلته إلى بلده فدخل بخاري ولزم الإمام البخاري بها زمناً وانتفع به انتفاعاً كبيراً[3].

□

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٣ بتصرف يسير.

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة: إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة. تقريب التهذيب. ص: ٨٤.

(٣) المصدر السابق ١٣/ ٢٧١ بتصرف.

المطلب الثاني : مكانة الترمذي العلمية.

١- حفظه وثناء العلماء عليه:

قال ابن حبان[١] : « كان أبو عيسى ممن جمع، وصنف، وحفظ، وذاكر».[٢]. وقال أبو سعد الإدريسي[٣]:«كان أبو عيسى يضـــرب به المثل في الحفظ». وقال الحاكم: « سمعت عمر بن علك[٤] يقول: مات البخاري، فلم يخلف بخرا سان مثل أبي عيسى، في العلم والحفظ، والورع والزهد بكى حتى عمى وبقى ضريراً سنين».[٥]، قال الترمذي قال لي محمد بن إسماعيل: « ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي».[٦].

وقال المزي[٧]: « أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين». [٨]، وقال الذهبي[٩] في السير: « الحافظ العلم الإمام البارع».، وقال أيضا: « جامعه قاضٍ له بإمامته وحفظه وفقهه».[١٠]. وقال ابن كثير: « هو أحد أئمة هذا الشأن في زمانه وله المصنفات المشهورة»[١١]

---

(١) الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي ، صاحب التصانيف ، وقال الخطيب: كان ثقة نبيلاً فهماً ، وقال ابن الصلاح: ربما غلط الغلط الفاحش ، مات سنة: أربع وخمسين وثلاثمائة. طبقات الحفاظ للسيوطي. ص: ٣٧٦. بتصرف.

(٢) الثقات لابن حبان ٩/ ١٥٣.

(٣) الحافظ، الإمام، المصنف، أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإدريسي، الإسترابادي ، محدث سمرقند، ألف (تاريخها) ، و (تاريخ إستراباذ) وغير ذلك. وثقه الخطيب ، وقد حدث ببغداد. مات: سنة خمس وأربع مائة، من أبناء الثمانين. وكان حافظ وقته بسمرقند. سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٢٦ بتصرف.

(٤) هو الحافظ الثقة الفقيه ، أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي الجوهري ، من كبار علماء مرو، وهو والد الحافظ عبد الله بن عمر. مات سنة: خمس وعشرين وثلاثمائة. تذكرة الحافظ للذهبي ٣/ ٤٥. بتصرف.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٣.

(٦) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٩.

(٧) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي الدمشقي المعروف بالمزي حافظ الدنيا ومسندها، قال السيوطي عنه: لم تر العيون مثله، وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليه من علم الحديث ورجاله، مات سنة: اثنتين وأربعين وسبعمائة. فهرس الفهارس للكتاني ١/ ١٥٤. بتصرف.

(٨) تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٠.

(٩) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شيخنا وأستاذنا ، الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله التركماني الذهبي ، محدث العصر، أبو عبد الله ، بحر لا نظير له ، وكنز ، وهو الذي خرجنا في هذه الصـــناعة ، وأدخلنا في عداد الجماعة ، جزاه الله عنا أفضـــل الجزاء ، وجعل حظه من غرفات الجنان موفر الأجزاء، و سعده بدراً طالعاً في سماء العلوم ، يذعن له الكبير والصغير من الكتب ، والعالي والنازل من الأجزاء، مولده في سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وتوفي سنة: ثمان وأربعين وسبعمائة. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ١٠٠- ١٠٥ بتصرف.

(١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/ ٢٧٠.

(١١) البداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٦٦.

وقد أخطأ ابن حزم[1] فوصفه بأنه مجهول[2]، وهذا القول قد رد الأئمة عليه وخطؤوه فيه منهم: الإمام الذهبي و ابن كثير[3] في البداية والنهاية، والحافظ ابن حجر[4] وغيرهم.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: « ثقة مُجمعٌ عليه، ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه. . فإنه ما عرفه ولا درى بوجود الجامع، ولا العلل اللذَين له»[5] ، وذكر في السير[6] في ترجمة ابن حزم أن جامع الترمذي وسنن ابن ماجه لم يدخلا الأندلس إلا بعد موته.

٢- **مؤلفاته**[7]:

ترك الإمام الترمذي ثروة علمية ضخمة تنم عن شخصيته الفذة وعقله الواعي.

١- الجامع، وهو أشهر مؤلفاته، وأجلها وهو أحد الكتب الستة، وقد اشتهر بنسبته إلى مؤلفه فيقال (جامع الترمذي) ويقال له أيضاً (سنن الترمذي). ٢- كتاب العلل في آخر جامعه، وهو قيم في الجرح والتعديل. ٣- الشمائل المحمدية. ٤- تسمية أصحاب رسول الله'. ٥- كتاب الزهد. ٦-كتاب الأسماء والكنى. ٧-كتاب التفسير. ٨- كتاب التاريخ، وغيرها.

٣- **وفاته:**

بعد حياة حافلة بالعلم والتحديث والتصنيف مات أبو عيسى الترمذي في ثالث عشر رجب، سنة تسع و سبعين ومائتين بترمذ، رحمه الله رحمة واسعة[8].

---

(١) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف القرطبي الظاهري ، صاحب التصانيف: كان جدهم خلف أول من دخل إلى الأندلس ، توفي سنة سبع وخمسين، وقيل: ست وخمسين وأربعمائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ٢٢٧: ٢٣١ بتصرف.

(٢) عزى له ابن حجر أنه قال في كتاب (الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع):قال « محمد بن عيسى بن سورة مجهول». وأنه قال في المحلى : « ومن محمد بن عيسى بن سورة». تهذيب التهذيب (١٩ ٣٤٤).

(٣) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الأصل الدمشقي الشافعي ، ولد سنة: إحدى وسبعمائة ، له تصانيف مفيدة ، مات سنة: أربع وسبعين وسبعمائة. الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر ١/ ٤٤٥ بتصرف.

(٤) تهذيب الكمال: ٢٦/ ٢٥٠ ، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠ ، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٣٣: ٦٣٥، ميزان الاعتدال: ٣ / ٦٧٨، البداية والنهاية: ١١ / ٦٦: ٦٧، تهذيب التهذيب: ٩ / ٣٨٧: ٣٨٩.

(٥) ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٨

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٢.

(٧) ينظر في معرفة مؤلفاته: وفيات الأعيان: ٤ / ٢٧٨، تهذيب الكمال: ٢٦/ ٢٥٠، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٣٣: ٦٣٥، ميزان الاعتدال: ٣ / ٦٧٨، عبر المؤلف: ٢ / ٦٢ ، ٦٣، البداية والنهاية: ١١ / ٦٦، ٦٧، تهذيب التهذيب: ٩ / ٣٨٧: ٣٨٩، النجوم الزاهرة: ٣ / ٨٨، طبقات الحفاظ: ٢٧٨، شذرات الذهب: ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥.

(٨) تهذيب الكمال: ٢٦/ ٢٥٠ ، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠ ، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٣٣: ٦٣٥، ميزان الاعتدال: ٣ / ٦٧٨، البداية والنهاية: ١١ / ٦٦: ٦٧، تهذيب التهذيب: ٩ / ٣٨٧: ٣٨٩.

المطلب الثالث: التعريف بسنن الترمذي.

٤- تحقيق اسم الكتاب:

وجد على بعض النسخ الخطية الجيدة للكتاب تسميته بـــ (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل)، ويسمى اختصاراً: (الجامع)

وهناك تسميات غير دقيقة، منها: (السنن)وهي تسمية غير دقيقة، لأن جامع الترمذي يتضمن أبواباً كثيرة غير الأحكام، كالتفسير والعقائد والمناقب والفتن وغيرها.

وسماه الخطيب: (صحيح الترمذي) كما نص على ذلك السيوطي في تدريب الراوي، وأطلق عليه الحاكم (الجامع الصحيح) [١] وهو الاسم الموجود على الطبعة التي قام بتحقيقها الشيخ أحمد شاكر للترمذي، وهذا الاسم غير صحيح، لأن الكتاب فيه الصحيح والحسن والضعيف والمنكر والشديد الضعف بل والموضوع. ومنهم من سماه (الجامع الكبير) كما ذكر الكتاني[٢] وقد حقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أن تسميته بالجامع الصحيح خطأ لأن فيه الصحيح والحسن والضعيف[٣]

٥- عدة ما في الجامع من الأبواب والكتب والأحاديث:

كعادة المؤلفين في هذا القرن ألف الترمذي جامعه ورتبه على طريقة الكتب والأبواب الفقهية، فعدد أبواب الجامع ألفان ومائتان وواحد وثمانون، مندرجة تحت خمسين كتاباً غير كتاب العلل الذي ختم به جامعه، وقد وصل محققو الكتاب في ترقيمهم لأحاديث الجامع إلى رقم ثلاثة آلاف وتسعمائة وستة وخمسين عند آخر حديث في الجامع.

٦- رواة الجامع عن الترمذي:

أشهر رواة الجامع هو أبو العباس، محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، المحبوبي المروزي راوي جامع أبي عيسى عنه. وكانت رحلته إلى ترمذ للقاء أبي عيسى في سنة خمس وستين ومائتين، وهو ابن ست عشرة سنة. قال الحاكم: « سماعه صحيح. توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة»[٤].

---

(١) تدريب الراوي للسيوطي ١/ ١١٠

(٢) الرسالة المستطرفة" ص: ١١ وينظر: رسالة" تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذي" لعبد الفتاح أبي غدة.

(٣) ينظر في ذلك رسالة الشيخ أبو غدة: تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذي ص: ٥٣ وما بعدها ، ط/ دار القلم بيروت.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٧.

٧- **قيمة الكتاب العلمية وما امتاز به:**

تظهر قيمة الجامع العلمية من خلال ثناء العلماء عليه.

قال الإمام الترمذي: « صنفت هذا الكتاب فعر ضته على علماء الحجاز والعراق وخرا سان، فر ضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم».[١]

وقال ابن طاهر[٢]:«سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري بهراة يقول: كتاب أبي عيسى الترمذي عندي أنفع من كتاب البخاري ومسلم، لأن كتابي البخاري ومسلم لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، وكتاب أبي عيسى يصل إلى فائدته كل أحد من الناس».[٣]

وقال الذهبي: « في (الجامع)علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام».[٤].

وقال السيوطي: « للتِّرمذي في فُنون الصِّناعة الحديثية ما لم يُشَاركه غيره».[٥].

وقد امتاز جامع الترمذي بدقة الصنعة الحديثية عنده والتي ظهرت من خلال:

- حسن ترتيبه وعدم التكرار.
- حكمه على الأحاديث وعلى الرجال.
- يبين الاختلاف في الألفاظ والأسانيد.
- يشرح الكلمات الغريبة في الحديث.
- يبين أسماء الرواة وألقابهم وكناهم.

---

(١) تذكرة الحفاظ٢/ ٦٣٤

(٢) الإمام، الحافظ، الجوال، الرحال، ذو التصانيف، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي أبو الفضل بن أبي الحسين ابن القيسراني المقدسي، الأثري، الظاهري، الصوفي. وكان ثقة صدوقاً، حافظاً، عالماً بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف، جيد الخط، لازما للأثر، بعيدا من الفضول والتعصب، خفيف الروح، قوي السير في السفر، كثير الحج والعمرة. مات سنة: سبع وخمس مائة. سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٦١: ٣٧٩. بتصرف.

(٣) السير١٣/ ٢٧٧

(٤) تهذيب الكمال ١٣/ ٢٧٧.

(٥) تدريب الراوي ١/ ١١٤.

- استعماله لصيغة التحويل كما هو الحال عند الإمام مسلم، مثاله: قوله: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، ح وحدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك[1]

- ومما يتميز به كتاب الترمذي على الصحيحين: بيانه للعلل صراحة، فيورد الحديث ويورد كلام أهل العلم في إعلال ذلك الحديث، وربما أقرهم على إعلال ذلك الحديث، وربما دافع عن الحديث، ونفى تلك العلة وبين أنها علة غير مؤثرة.

كما تميز كتابه بحسن الصنعة الفقهية عنده والتي ظهرت من خلال:

- ذكره للأحاديث وذكر فقهها وهل عليها العمل أو لا؟، ومن قال به.

- يرجح ويدلل للاختلاف.

- يذكر أقوال الأئمة في المسألة ويذكر الرأي الراجح، وربما قال: « وهذا الذي عليه العمل». ويشير إلى الرأي المقابل للقول الراجح[2].

وعما امتاز به جامع الترمذي يقول ابن رشيد[3]:«إن كتاب الترمذي تضمن الحديث مصنفاً على الأبواب، وهو علم برأسه، والفقه وهو علم ثان، وعلل الحديث ويشتمل على بيان الصحيح من السقيم وما بينهما من المراتب وهو علم ثالث، والأسماء والكنى وهو علم رابع، والتعديل والتخريج وهو علم خامس، ومن أدرك النبي ، ومن لم يدركه ممن أسند عنه في كتابه وهو علم سادس، وتعديد من روى ذلك وهو علم سابع، هذه علومه المجملة، وأما التفصيلية فمتعددة، وبالجملة فمنفعته كثيرة، وفوائده غزيرة». [4].

٨- شرط الترمذي في جامعه:

أبان ¬ أن قصده جمع الأحاديث التي يستدل بها الفقهاء، فقال ¬ في أول كتاب العلل: «جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمولٌ به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين حديث ابن عباس« أن النبي جمع بين الظهر والعصر

---

(١) سنن الترمذي ١/ ٥ ح: ١

(٢) الضوء اللامع المبين ٢/ ٢٨٩ بتصرف.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو عبد الله الفهري السبتي محمد بن عمر بن إدريس بن سعيد بن حسن المعروف بابن رشيد ولد في جمادى الأولى (سنة ٦٥٧ ه) وكانت وفاته في أواخر المحرم (سنة ٧٢١ ه) بفاس. الدرر الكامنة ٤/ ١١٥.

(٤) قوت المغتذي للسيوطي ١/ ٢١٥ ، ومقدمة تحفة الأحوذي ص: ١٧٥.

بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطرٍ». وحديث النبي ' أنه قال:« إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه».. وقد بينا علة الحديثين جميعاً في الكتاب».[1].

وقال الإمام ابن طاهر المقدسي:.« وأما أبو عيسى الترمذي فكتابه وحده على أربعة أقسام: قسم صحيح مقطوع به، وهو ما وافق فيه البخاري ومسلم، وقسم على شرط الثلاثة دونهما كما بيَّنَّا، وقسم أخرجه للضدية، وأبان عن علته ولم يغفله، وقسم رابع أبان هو عنه، فقال: ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء. وهذا شرط واسع»[2].

وقال الحازمي[3]:«وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود، لأن الحديث إذا كان ضعيفاً أو مطلعه من حديث أهل الطبقة الرابعة، فإنه يبين ضعفه وينبِّه عليه، فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات، ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة، وعلى الجملة: فكتابه مشتمل على هذا الفن، فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود».[4].

قال ابن رجب[5]: « اعلم أن الترمذي ¬ خرج في كتابه الحديث الصحيح، والحسن – وهو ما نزل عن درجة الصحيح وكان فيه بعض ضعف، والحديث الغريب، والغرائب التي خرجها فيها بعض المناكير، ولا سيما في كتاب الفضائل، ولكنه يبين ذلك غالباً، ولا يسكت عنه، ولا أعلمه خرج عن متهم بالكذب متفق على اتهامه حديثاً بإسناد منفرد، إلا أنه قد يخرج حديثاً مروياً من طرق أو مختلفاً في إسناده وفي بعض طرقه متهم وعلى هذا الوجه خرج حديث محمد بن سعيد المصلوب، ومحمد بن السائب الكلبي، نعم قد أخرج عن سيئ الحفظ وعمن غلب على حديثه الوهم، ويبين ذلك غالباً ولا يسكت عنه، وقد شاركه أبو داود في التخريج عن كثير من هذه الطبقة مع السكوت على حديثهم كإسحاق بن أبي فروة وغيره».[6].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٥.

(٢) شروط الأئمة الستة ص: ٢١.

(٣) الإمام، الحافظ، الحجة، الناقد، النسابة، البارع، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي، الهمذاني. مات أبو بكر سنة أربع وثمانين وخمس مائة. سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٦٧: ١٧٠ بتصرف.

(٤) شروط الأئمة الخمسة ص: ١٥٠.

(٥) الإمام الحافظ المحدث الفقيه الواعظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، كان بارعاً في التفسير، يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال، مشهوراً بقوة الحفظ وعدم النسيان والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكانت له سمعة وصيت، مات سنة: اثنتين وتسعين وسبعمائة. ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي. ص: ٢٤٣. بتصرف.

(٦) شرح علل الترمذي ١/ ٣٩٥، ٣٩٧.

وقال الذهبي: «في (الجامع) علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لو لا ما كدره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل»... إلى أن قال: «جامعه قاض له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخص في قبول الأحاديث، ولا يشدد، ونفسه في التضعيف رخو».[1].

□

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٤: ٢٧٦.

المطلب الرابع : منهج الإمام الترمذي في كتابه .

١- منهج الإمام الترمذي في جامعه:

قسم الترمذي جامعه إلى كتب وعددها (٥١) كتاباً، بدأها بكتاب الطهارة وختمها بكتاب المناقب، وألحق بالجامع كتاباً سماه (العلل الصغير) ثم قسم الكتاب إلى أبواب، جعل في كل باب أحاديث، يختلف عددها من باب لآخر.

جعل أبواب كتابه تحمل عناوين المسائل التي روى الأحاديث من أجلها.

يتبع الأحاديث التي يوردها بأقوال الفقهاء في المسألة التي تضمنها الحديث.

يتكلم على درجة الحديث ورجال الإسناد، وما اشتمل عليه الإسناد من علل.

يبين ما إذا كان العمل على هذا الحديث أولا.

يذكر ما للحديث من طرق.

قال ابن طاهر في شروط الأئمة في معرض كلامه عن جامع الترمذي: «وكان من طريقته ¬ أن يترجم الباب الذي فيه حديث مشهور عن صحابي قد صح الطريق إليه، وأُخرج من حديثه في الكتب الصحاح، فيورد في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجوا حديثه، ولا تكون الطريق إليه كالطريق الأول، وإن كان الحكم صحيحاً، ثم يتبعه بقوله: (وفي الباب عن فلان وفلان)، ويعُدَّ جماعة فيهم ذلك الصحابي المشهور وأكثر، وقلما يسلك هذه الطريقة إلا في أبواب معدودة، والله أعلم»[1].

ويلاحظ ما يلي:

١- أن هذا الترتيب الذي انتهجه الترمذي في جامعه ليس مضطرداً في كل الأبواب .

٢- قول الترمذي: (وفي الباب)تنبيه إلى أنه:

أ- لا يريد بذلك ذكر ما يشهد للحديث من اللفظ أو المعنى، وإنما همه ذكر ما في الباب من أحاديث، فقد يكون الحديث الذي يذكره بعد قوله: وفي الباب معارضاً لحديث الباب، مثال: « حديث الوضوء من لحم الإبل».(رقم٨١)، قال: « وفي الباب عن جابر: كان آخر الأمر ترك الوضوء مما مست النار».

---

(١) شروط الأئمة الستة ، ابن طاهر ص ٢١ .

ب- ليس كل ما ذكره مسنداً يكون أصح ما قيل في الباب: مثاله: في باب رؤية الهلال[1]، ذكر حديث ابن عباس «صوموا لرؤيته. .».ثم قال: وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر. وحديث أبي هريرة وابن عمر في الصحيحين، بخلاف حديث ابن عباس.

٣- لم يرد المصنف بقوله: «وفي الباب» الاستيعاب، إنما أراد بذلك أنه يوجد أحاديث أخر.

٤- قد يقول: «وفي الباب». ثم يذكر نفس الصحابي، فهو يريد أن يشير إلى طرق حديث هذا الصحابي.

٢- أقوال العلماء في بيان جمع الترمذي بين الصحة والحسن في حديث واحد:

وفي ذلك يقول الحافظ السيوطي: وأمَّا قولُ التِّرمذي وغيره كعليِّ بن المَدِيني ويعقُوب بن شَيْبة: هذا (حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) وهو مِمَّا استشكل، لأنَّ الحسن قاصرٌ عن الصَّحيح، فكيف يجتمع إثبات القُصُور ونفيه في حديث واحد؟ وقد أجاب العلماء على ذلك بعدة أجوبة:

الجواب الأول: وهو لابن الصلاح، ومعناه أنَّه رُوي بإسْنَادين أحدهما يقتضي الصحَّة والآخر يَقْتضي الحسن، فصحَّ أن يُقَال فيه ذلك، أي حسن باعتبار إسناد، صحيح باعتبار آخر[2].

وقد اعترض عليه الحافظ ابن كثير فقال: " وهذا يرده أنه يقول في بعض الأحاديث: " هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه "[3].

قال ابن دقيق العيد: يَرُد على ذلك الأحاديث الَّتي قيل فيها ذلكَ، مع أنَّه ليس لها إلاَّ مخرج واحد، كحديث خرَّجه التِّرمذي من طريق العَلاء بن عبدالرَّحمن، عن أبيه، عن أبي هُريرة: «إذَا بَقِيَ نصفُ شَعْبان فلا تَصُومُوا». وقال فيه: حسنٌ صحيحٌ، لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه على هذا اللَّفظ[4].

وأجاب بعض المتأخِّرين: بأنَّ التِّرمذي، إنَّما يَقُول ذلك مُريدًا تفرُّد أحد الرُّواة عن الآخر، لا الفرد المُطْلق.

---

(١) سنن الترمذي ٣/ ٦٣ ح: ٦٨٨

(٢) تدريب الراوي للسيوطي ١/ ١٦١.

(٣) اختصار علوم الحديث. ص: ٣٦.

(٤) سنن الترمذي: أبواب الصوم: باب: ما جاء في كراهية الصوم في النصف الباقي من شعبان لحال رمضان ٢/ ١٢١.

قال: ويُوضح ذلكَ ما ذكرهُ في الفتن من حديث خالد الحَذَّاء، عن ابن سِيرين، عن أبي هُريرة يرفعه: « من أشَارَ إلى أخيه بِحَديدة. . . ». الحديث، قال فيه: حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه[1]. فاستغربهُ من حديث خالد، لا مُطْلَقًا.

قال العِرَاقي: وهذا الجَوَاب لا يَمْشِي في المَوَاضع الَّتي يقول فيها: لا نعرفهُ إلاَّ من هذا الوجه، كالحديث السَّابق[2].

الجواب الثاني: وهو لابن الصَّلاح أيضاً، وهو: أنَّ المُراد بالحَسَن اللُّغوي دُون الاصْطلاحي، كمَا وقع لابن عبد البرِّ، حيثُ روى في كتاب «العِلْم» حديث مُعاذ بن جبل مَرْفُوعًا: «تعلَّموا العِلْم، فإن تَعلُّمه لله خَشْـية وطَلبهُ عِبَادة. . . » الحديث بِطُوله وقال: هذا حديث حسنٌ جدًّا، ولكن ليس له إسْنَاد قوِّي.

فأراد بالحَسَن حُسن اللَّفظ، لأنَّه من رِوَاية مُوسى البَلْقاوي، وهو كذَّاب نُسِبَ إلى الوَضْع، عن عبد الرَّحيم العَمِّي، وهو مَتْروك.

قال ابن دقيق العيد: ويلزم على هذا الجَوَاب أن يُطلق على الحديث المَوْضُوع إذا كان حسن اللفظ أنَّه حسن، وذلكَ لا يَقُوله أحد من المُحدِّثين، إذا جَرُوا على اصْطلاحهم.

وقال شيخ الإسْلام: ويلزم عليه أيضًا أنَّ كل حديث يُوصف بصفة، فالحسن تابعه، فإن كل الأحاديث حَسَنة الألفاظ بليغة المَعَاني، ولَمَّا رأينا الَّذي وقعَ له هذا كثير الفَرْق، فتارة يقول: حسن فقط، وتارة صحيحٌ فقط، وتارة حسنٌ صحيحٌ، وتارة صحيحٌ غريبٌ وتارة حسنٌ غريبٌ، فعرفنا أنَّه لا مَحَالة جارٍ مع الاصْطلاح، مع أنَّه قال في آخر «الجامع»: وما قُلنا في كتابنا: حديث حسن، فإنَّما أردنا به حُسن إسْنَاده عندنَا، فقد صرَّح بأنَّه أرادَ حُسْن الإسناد، فانتفى أن يُريد حُسْن اللَّفظ[3].

الجواب الثالث: وهو لابن دقيق العيد، وهو: أنَّ الحسن لا يُشْترط فيه القُصُور عن الصحَّة، إلاَّ حيثُ انفردَ الحَسَن، أمَّا إذا ارتفعَ إلى درجة الصِّحة، فالحَسَن حاصلٌ لا مَحَالة تبعًا للصحَّة، لأنَّ وجُود الدَّرجة العُليا، وهي الحفظ والإتْقان، لا يُنَافي وجُود الدُّنيا كالصِّدق، فيصح أن يُقَال: حسنٌ، باعتبار الصِّفة الدُّنيا، صحيحٌ باعتبار العُليا، ويلزم على هذا أنَّ كل صحيح حسن، وقد سبقهُ إلى نحو ذلك ابن المَوَاق[4]. قال شيخ الإسْلام: وشبهُ ذلك قولهم في الرَّاوي: صدوق فقط، وصدوق ضابط،

---

(١) سنن الترمذي: أبواب الفتن: باب ما جاء في إشارة الرجل على أخيه بالسلاح ٣/ ٣١٤.

(٢) تدريب الراوي ١/ ١٦٢.

(٣) تدريب الراوي ١/ ١٦٣.

(٤) المصدر السابق. ١/ ١٦٤

فإنَّ الأوَّل قاصرٌ عن درجة رِجَال الصَّحيح، والثَّاني منهم، فكمَا أنَّ الجمع بينهما لا يَضُر ولا يُشْكل، فكذلك الجمعُ بين الصِّحة والحسن[1].

الجواب الرابع: وهو لابن كثير وهو: أنَّ الجمع بين الصحَّة والحُسن درجة متوسطة بين الصَّحيح والحَسَن. قال: فما يقول فيه: حسنٌ صحيحٌ، أعلىٰ رُتبة من الحَسَنِ ودون الصَّحيح.

قال العِرَاقي: وهذا تحكم لا دليل عليه، وهو بعيد[2].

الجواب الخامس: وهو لشيخ الإسْلام الحافظ ابن حجر، وهو التوسط بين كلام ابن الصَّلاح وابن دقيق العيد، فيخص جواب ابن الصَّلاح بما له إسنادان فصاعدًا، وجواب ابن دقيق العيد بالفرد[3].

الجواب السادس: قال السيوطي: وهو الَّذي أرتضيه، ولا غُبَار عليه، وهو الَّذي مشىٰ عليه الحافظ في النُّخبة وشرحها: أنَّ الحديث إن تعدَّد إسْنَاده، فالوصف راجعٌ إليه باعتبار الإسْنَادين، أو الأسانيد.

قال: وعلىٰ هذا، فمَا قيل فيه ذلك، فوق ما قيل فيه: صحيح فقط، إذا كان فَرْدًا، لأنَّ كَثْرة الطُّرق تُقَوِّي، وإلاَّ فبحسب اختلاف النقاد في راويه، فيرىٰ المُجتهد منهم بعضهم يَقُول فيه: صَدُوق، وبعضهم يقول: ثقة، ولا يترجَّح عندهُ قول واحد منهمَا، أو يترجَّح، ولكنَّه يُريد أن يُشَير إلىٰ كلام النَّاس فيه فيقول ذلك، وكأنَّه قال: حسنٌ عندَ قومٌ، صحيحٌ عند قَوْم.

قال: وغاية ما فيه أنَّه حذف منه حرف التردد، لأنَّ حقَّه أن يقول: حسن، أو حسنٌ صحيح، قال: وعلىٰ هذا ما قيل فيه ذلك، دُون ما قيل فيه: صحيح، لأنَّ الجَزْم أقوىٰ من التردد. انتهىٰ.

وهذا الجواب مُركَّب من جواب ابن الصَّلاح وابن كثير[4].

٣- شروح جامع الإمام الترمذي:

١- شرح الإمام الحافظ، أبىٰ بكر محمد بن عبد الله الأشبيلي المعروف بابن العربي المالكي المتوفىٰ (سنة ٥٤٣هـ) بفاس سماه (عارضة الأحوذي علىٰ الترمذي) تكلم فيه علىٰ الرجال والأسانيد والغريب، وذكر فنوناً من النحو والعقائد والأحكام، والآداب، ونكتاً من الحكم والمصالح، وهو مطبوع.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق. ١/ ١٦٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

٢- شرح الحافظ الإمام أبى الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى الشافعي المتوفى (سنة ٧٣٤هـ) بلغ فيه نحو ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات ولم يتم، ثم كمله الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى (سنة ٨٠٦هـ).

٣- شرح الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى (سنة ٩١١هـ) سماه " قوت المغتذى على جامع الترمذي " ذكر فيه بين يدى الشرح مقدمة في الجامع ومنزلته، واصطلاحاته، وهو شرح وجيز اعتمد فيه على كلام من سبقه ولا سيما ابن العربي المالكي، وقد طبع بالهند.

٤- شرح الإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، سماه (تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي) وهو من أشهر الشروح وأنفعها وأكثرها انتشاراً، وقد جاء هذا الشرح في عشرة أجزاء كبار غير المقدمة التي جاءت في جزئين متضمنة بابين، ذكر في الباب الأول واحداً وأربعين فصلاً حول الحديث وكتابته وأهله، وهذا الباب ملخص واف لموضوعات المصطلح، وجاء الباب الثاني تحت عنوان: فوئد خاصة متعلقة بالإمام الترمذي وجامعه وفيه سبعة عشر فصلا، والمقدمة في غاية النفاسة لا غنى للمتخصص والدارس في علم الحديث عنها، وقد طبع الكتاب بالهند[1].

□

(١) الضوء اللامع المبين ٢/ ٢٩٠ ، ٢٩١ بتصرف.

المبحث الثاني: بيان معنى الجهالة وأقسامها

المطلب الأول: تعريف الجهالة وأسبابها.

تعريف الجهالة في اللغة: الجهل ضد العلم، . . . وتجاهل أرىٰ من نفسه ذلك وليس به. واستجهله: عده جاهلاً واستخفه أيضاً. والتجهيل: النسبة إلىٰ الجهل[1]. والجَهالةُ: أن تفعل فعلاً بغير علم[2].

والجهل علىٰ ثلاثة أضرب: الأول: هو خلو النفس من العلم، وهذا هو الأصل. . .، والثاني: اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه. والثالث: فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل، سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحاً أم فاسداً، كتارك الصلاة عمدا[3].

تعريف الجهالة في الاصطلاح:

قال الخطيب البغدادىٰ: المجهول عند أصحاب الحديث: هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد[4]

يستخلص من ذلك أن المجهول من توفرت فيه ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون الراوي للحديث غير مشهور بطلب العلم الحديثي.

الثاني: ألا يكون صاحب رواية يعرفه علماء الحديث بها.

الثالث: أنه لم يرو عنه حديثه إلا راو واحد.

والحديث المجهول: ما يكون في إسناده رجلٌ لا يعرف أصلاً، أو يدعي معرفته من لا يعتمد عليه، وقد يكون في الإسناد الواحد مجاهيل، وقد يكون مجهولٌ عند قوم، معروفٌ عند آخرين معتمدين، فليس من هذا القبيل بشيءٍ، وأكثر ما يقع هذا في اختلاف رواة البلدان النائية عن بعضها بعضاً[5].

---

(١) مختار الصحاح ص: ٦٢ مادة: جهل.

(٢) كتاب العين. مادة: جهل.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس. مادة: جهل.

(٤) الكفاية في علم الرواية. ص: ٨٨.

(٥) مشيخة القزويني عمر بن علي بن عمر القزويني، أبو حفص، سراج الدين. ص: ١١٢.

أسباب الجهالة:

أ- كثرة نعوت الراوي: صنف فيها الخطيب كتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق".

ب- قلة رواية الراوي: صنف فيها كتب سميت "كتب الوحدان" أي الكتب المشتملة على من لم يروِ عنه إلا واحد، ومن هذه الكتب "الوحدان" للإمام مسلم.

جـ- عدم التصريح باسم الراوي: وصنف فيه كتب "المبهمات" مثل كتاب "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" للخطيب البغدادي. وكتاب "المستفاد من مبهمات المتن والإسناد" لولي الدين العراقي[1].

(١) تيسير مصطلح الحديث للطحان. ص: ١٥٢.

المطلب الثاني: أقسام الجهالة عند المحدثين، وبم تزول عن الراوي؟ .

ينقسم المجهول إلى ثلاثة أقسام وهي: مجهول العين ومجهول الحال والمستور

النوع الأول: وهو "مجهول العين" وحقيقته: هو من لم يرو عنه إلا راو واحد، – و قد اختلف العلماء في حكم هذا النوع إلى خمسة أقوال–: الأول: أن الصحيح الذي عليه أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم أنه لا يقبل، والثاني: أنه يقبل مطلقا وهو قول من لم يشترط في الراوي غير الإ سلام، والثالث: التفصيل وهو إن كان الراوي المنفرد بالرواية عنه لا يروى إلا عن عدول قبل مثل: ابن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، ومالك، ومن ذكر بذلك أي بأنه لا يروى إلا عن عدل معهم وإلا لم يقبل، والرابع: تفصيل أيضاً، إلا أنه على غير الطريقة الأولى، وهو أن الراوي إن كان مشهوراً في غير العلم بالزهد، ومثلوه بمالك بن دينار، أو النجدة، أي الغلبة، ومثلوه بعمرو بن معدي كرب، قُبل، وإن لم يشتهر بشيء من ذلك، فلا يقبل، وهو أي هذا التفصيل الآخر قول: ابن عبد البر، والخامس: تفصيل على غير الطريقين الأولين وهو أنه إن زكاه أي الذي لم يرو عنه إلا راو واحد أحد من أئمة الجرح والتعديل مع رواية واحد عنه قُبل، وإن لم يزكيه أحد فلا، وإن روى عنه عدل وهو اختيار أبي الحسن بن القطان في كاتبه المسمى: " بيان الوهم والإيهام"[1]

وقد أ ضاف الإمام الصنعاني قولاً سادساً فقال: القول السادس: إن كان مجهول العين صحابياً قُبل لما يأتي من القول بأن الصحابة كلهم عدول، وهو مذهب الفقهاء أي الأربعة وبعض المحدثين[2].

القسم الثاني من أقسام المجهول " مجهول الحال " في العدالة في الظاهر والباطن مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه، وفيه أي في قبوله ثلاثة أقوال: الأول: أنه لا يقبل، حكاه ابن الصلاح وزين الدين نا سباً له إلى ابن الصلاح عن الجماهير وذلك لأن تحقق العدالة في الراوي شرط، ومن جهلت عدالته لا تقبل روايته، والثاني: يقبل مجهول عدالة الباطن والظاهر ومطلقاً من غير تفصيل وإن لم تقبل رواية مجهول العين لأن معرفة عينه هنا أغنت عن معرفة عدالته، والثالث: التفصيل وهو أنه إن كان الراويان عنه اللذان بهما عرفت عينه لا يرويان إلا عن عدل قبل وإلا فلا.

القسم الثالث: من أقسام المجهول " مجهول العدالة الباطنة " والعدالة الباطنة عندهم، هي ما يرجع إلى تزكية المزكين، وهو عدل في الظاهر، فهذا يحتج به بعض من رد القسمين الأولين، وبه قطع الإمام: سليم بن أيوب الرازي، قال في

---

(١) توضيح الأفكار للإمام الصنعاني ٢/ ١٨٥. بتصرف.

(٢) المصدر السابق ٢/ ١٨٥. بتصرف.

دليل القطع به: لأن الأخبار مبنية على حسن الظن بالراوي، ولأن رواية الأخبار قد تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن[1].

ولما ذكر ابن الصلاح هذا القسم الأخير وهو من عرفت عدالته ظاهراً لا باطناً قال: وهو المستور، فقد قال بعض أئمتنا المستور: من يكون عدلاً في الظاهر ولا تعرف عدالته باطناً انتهى كلام ابن الصلاح[2]

ما ترتفع به الجهالة:

قال الخطيب: وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم كذلك[3]، ونقل ابن عبد البر عن أهل الحديث نحوه. قال الشيخ رداً على الخطيب: قد روى البخاري عن مرداس الأسلمي، ومسلم عن ربيعة بن كعب الأسلمي ولم يرو عنهما غير واحد، والخلاف في ذلك متجه كالاكتفاء بتعديل واحد والصواب نقل الخطيب ولا يصح الرد عليه بمرداس وربيعة فإنهما صحابيان مشهوران والصحابة كلهم عدول[4].

---

(١) المصدر السابق ٢/ ١٨٥ – ١٩٢ بتصرف.

(٢) المصدر السابق. ٢/ ١٩٣.

(٣) الكفاية في علم الرواية ص. ٨٨

(٤) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث ١/ ٥٠

المبحث الثالث: جمع وتخريج ودراسة الأحاديث التي قال عقبها الإمام الترمذي مجهول.

الحديث الأول:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَلَنِي النَّبِيُّ ': «مَا فِي إِدَاوَتِكَ؟ »، فَقُلْتُ: نَبِيذٌ، فَقَالَ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ» قَالَ: فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، : وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ، وَأَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ لَا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ، وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ الوُضُوءَ بِالنَّبِيذِ مِنْهُمْ: سُفْيَانُ، وَغَيْرُهُ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: لَا يُتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وقَالَ إِسْحَاقُ: «إِنْ ابْتُلِيَ رَجُلٌ بِهَذَا فَتَوَضَّأَ بِالنَّبِيذِ وَتَيَمَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ»، : وَقَوْلُ مَنْ يَقُولُ: لَا يُتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ، أَقْرَبُ إِلَى الكِتَابِ وَأَشْبَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا} [النساء: ٤٣]. (سنن الترمذي كتاب الطهارة / باب الوضوء بالنبيذ ١/ ١٤٧. ح: ٨٨).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود وابن ماجة وأحمد وعبد الرزاق والقاسم بن سلام وأبو يعلى الموصلي والطبراني والبيهقي وأبو سعيد الشاشي وابن الأعرابي وأبو بكر المارستاني جميعهم بنحو رواية الترمذي.

وجميعهم أخرجه من طريق: شريك بن عبد الله، وسفيان الثوري، وإسرائيل، وعتبة بن عبد الله، وقيس بن الربيع، ووكيع بن الجراح، وأبيه الجراح، جميعهم عن أبي فزارة العبسي.

طريق شريك بن عبد الله:

١-أخرجه أبو داد: كتاب الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ ١/ ٢١ ح: ٨٤ من طريق هناد، وسليمان بن داود العتكي، عن شريك، به.

٢-والطبراني في الكبير ١٠/ ٦٥ ح: ٩٩٦٤ من طريق: أبي الربيع الزهراني، عن شريك به.

٣-وأبو سعيد الشاشي في مسنده ٢/ ٢٤٨ ح: ٨٢٢ من طريق ابن الأصبهاني، عن شريك به.

طريق سفيان الثوري:

١-أخرجه بن ماجه كتاب الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ ١/ ١٣٥ ح: ٣٨٤ من طريق عبد الرزاق عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ الْعَبْسِيِّ به.

٢-والإمام أحمد في المسند ٧/ ٣٢٣ ح رقم: ٤٢٩٦ من طريق عبد الرزاق عن سفيان، عن أبي فزارة به.

٣-والإمام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ١/ ١٧٩ ح: ٦٩٣ من طريق سفيان الثورىٰ عن أبىٰ فزارة به.

٤-والطبراني ١٠ / ٦٤ ح: ٩٩٦٣ من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، وإسرائيل، عن أبي فزارة العبدي به.

٥-والبيهقىٰ في الكبرىٰ ١/ ٩ ح: ٢٦ من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن أبي فزارة العبسي به.

٦-وأبو سعيد الشاشىٰ في مسنده ٢/ ٢٥٤ ح: ٨٢٧ من طريق أبىٰ حذيفة، عن سفيان الثوري، عن أبي فزارة به.

٧-وابن الأعرابىٰ في معجمه ١/ ٣٨١ ح: ٧٢٧ من طريق محمد، عن سفيان الثورىٰ عن أبي فزارة العبسي به.

طريق إسرائيل:

١-أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٥٩ ح: ٣٨١٠، وفىٰ ٧/ ٣٢٨ ح: ٤٣٠١ من طريق يحيىٰ بن زكريا، عن إسرائيل، عن أبي فزارة به.

٢-والطبراني في الكبير ١٠ / ٦٤ ح: ٩٩٦٣ من طريق: عبد الرزاق، عن الثوري، وإسرائيل، عن أبي فزارة العبدي به

٣-وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ١/ ١٧٩ ح: ٦٩٣ من طريق: الثوري، وإسرائيل، عن أبي فزارة العبسي به.

٤-وأخرجه القا سم بن سلام في كتاب الطهور ص: ٣١٢ ح رقم: ٢٦٤ من طريق: ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن أبي فزارة به.

٥-وأبو بكر المارستانىٰ في أحاديث الشيوخ الثقات ٢/ ٨٥٦ ح رقم: ٣١١ من طريق: ابن أبي زائدة عن إسرائيل عن أبي فزارة به.

٦-وأبو سعيد الشاشىٰ في مسنده ٢/ ٢٥٤ ح: ٨٢٨ من طريق: أبىٰ نعيم الفضل بن دكين عن إسرائيل، عن أبي فزارة، به.

طريق عتبة بن عبد الله:

١- أخرجه الإمام أحمد ٧ / ٣٩٠ ح: ٤٣٨١ من طريق ابن إ سحاق، عن أبىٰ عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، عن أبي فزارة به.

٢- والطبرانىٰ في الكبير ١٠/ ٦٥ ح: ٩٩٦٦ من طريق إبراهيم بن سعد عن أبىٰ عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة، عن أبي فزارة به.

طريق قيس بن الربيع

١-أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٦٣ ح: ٩٩٦٢من طريق: عبد الرزاق، عن قيس بن الربيع، عن أبي فزارة العبدي به.

٢-والبيهقي في الكبرىٰ ١/ ١٥ ح رقم: ٢٧ من طريق أبيٰ غسان عن قيس بن الربيع عن أبيٰ فزارة العبسي به.

طريق الجراح بن مليح الرؤاسي:

١- أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ ١/ ١٣٥ح: ٣٨٤. من طريق: وَكِيع، عَنْ أَبِيهِ، عن أَبِي فَزَارَةَ الْعَبْسِيِّ به.

٢- وأبو يعلىٰ الموصلي في مسنده ٩/ ٢٠٣ ح: ٥٣٠١ من طريق: وكيع عن أبيه عن أبي فزارة به.

طريق وكيع بن الجراح:

١- أخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٦٥ ح: ٩٩٦٧ من طريق: محمد بن عبد الله بن نمير عن وكيع عن أبي فزارة به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي أبو السري الكوفي. روىٰ عن: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وشريك، ووكيع وغيرهم. روىٰ عنه: البخاري في خلق أفعال العباد، والباقون، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأحمد بن منصور الرمادي. قال أحمد بن حنبل: عليك بهناد[1]، وقال أبو حاتم: صدوق[2]، وقال قتيبة: ما رأيت وكيعا يعظم أحداً تعظيمه لهناد، وقال النسائي: ثقة[3]، وذكره بن حبان في الثقات[4]، مات سنة ثلاث وأربعين

٢-شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي. روىٰ عن: إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي، وأبي فزارة راشد بن كيسان، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. روىٰ عنه: إبراهيم بن سعد الزهري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وهناد بن السري، وغيرهم. قال يحيىٰ بن معين: شريك ثقة. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كوفي ثقة وكان حسن الحديث، وقال يعقوب بن شيب: شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جدا. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: شريك سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه؟ قال: كان كثير الخطأ،

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم. ص: ١٦٦

(٢) الجرح والتعديل لابن أبيٰ حاتم ٩/ ١٢٠

(٣) تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين: ص: ٦٢

(٤) الثقات لابن حبان ٩/ ٢٤٩.

(٥) تهذيب الكمال للإمام المزي ٣٠/ ٣١١ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١١/ ٧٠

صاحب وهم، وهو يغلط أحيانا، فقال له فضل الصائغ: إن شريكا حدث بواسط بأحاديث بواطيل، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل(١). وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: وإنَّما ذكرت من حديثه وأخباره طرفا وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف(٢). وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع(٣)، ومات سنة سبع وسبعين ومائة(٤).

٣-راشد بن كيسان العبسي، أبو فزارة الكوفي. روى عن: أنس بن مالك، و سعيد بن جبير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي زيد مولى عمرو بن حريث. وروى عنه: إسرائيل بن يونس، والجراح بن مليح الرؤاسي، وجرير بن حازم، وجعفر بن برقان، وحماد بن زيد، و سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله النخعي. قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال الدارقطني: ثقة، كيس، ولم أر له في كتب أهل النقل ذكرا بسوء في دين أو حرفه(٥).

٤- أبو زيد القرشي المخزومي الكوفي، مولى عمرو بن حريث وقيل: أبو زايد أو زيد بالشك. روى عن: عبد الله بن مسعود في الوضوء بالنبيذ، وقصة ليلة الجن. وروى عنه: أبو فزارة راشد بن كيسان.

قال البخاري: روى عنه أبو فزارة، ولا يصح(٦). وقال الحاكم أبو أحمد: رجل مجهول لا يوقف على صحة كنيته ولا اسمه، ولا يعرف له راويا" غير أبي فزارة " ولا رواية من وجه ثابت إلا هذا الحديث الواحد. وقال الترمذي: أبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا يعرف له رواية غير هذا الحديث(٧). قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: أبو زيد مجهول لا يعرف، ولا

---

(١) الضعفاء: لأبي زرعة الرازي ٣/ ٨١٠.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٣٥.

(٣) تقريب التهذيب ص: ٢٦٦.

(٤) تهذيب الكمال للإمام المزى ١٢/ ٤٦٢

(٥) تهذيب الكمال ٩/ ١٣ - ١٥

(٦) الذى في التاريخ الكبير للإمام البخارى ٩/ ٣٢ ، قال: روى عَنْهُ أَبُو فزارة يعد فِي الكوفيين.

(٧) تهذيب الكمال للإمام المزي ٣٣/ ٣٣٢ - ٣٣٣

أعرف كنيته، ولا أعرف اسمه[1]، وقال أبو حاتم: لم يلق أبو زيد عبد الله[2]، وقال ابن المديني: أخاف أن لا يكون أبو زيد سمعه من عبد الله لأني لم أعرفه ولم أعرف لقبه[3]، وقال البخاري: أبو زيد مجهول لا يعرف بصحبة عبد الله، وقال ابن حبان: لا يدري من هو[4]، وقال أبو إسحاق الحربي: مجهول، وقال ابن المنذر: هذا الحديث ليس بثابت، وقال الكرابيسي: لا يثبت في هذا الباب شيء، وقال ابن عدي: لا يصح[5]، وقال ابن عبد البر: اتفقوا على أن أبا زيد مجهول، وحديثه منكر[6]. وقال الحافظ في التقريب: مجهول[7].

٥- عَبْد اللَّهِ بْن مَسْعُود بْن غافل بْن حبيب أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الهذلي، حليف بني زهرة، كان أبوه مَسْعُود قَدْ حالف فِي الجاهلية عَبْد بْن الحارث بْن زهرة، وأم عَبْد اللَّهِ بْن مسعود أم عبد عَبْد بِنْت عَبْد ود بْنُ سواء من هذيل أيضا. كان إسلامه قديما أول الإسلام، هاجر الهجرتين جميعا إلى الحبشة وإلى المدينة، وصلى القبلتين، وشهد بدرا، وأحدا، والخندق، وبيعة الرضوان، و سائر المشاهد مع رسول الله ‘، و شهد اليرموك بعد النبي ‘، وهو الذي أجهز على أبي جهل، و شهد له رسول الله ‘ بالجنة. وتوفي ابن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان، وقيل: صلى عليه عمار بن ياسر. وقيل: صلى عليه الزبير[8].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي زيد القرشي الكوفي. كما تقدم في ترجمته من أقوال للعلماء. حتى قال الإمام الزيلعي في نصب الراية: وقد ضعف العلماء هذا الحديث بثلاث علل: أحدهما: جهالة أبي زيد. والثاني: التردد في أبي فزارة، هل هو راشد بن كيسان أو غيره. والثالث: أن ابن مسعود، لم يشهد مع النبي ‘ ليلة الجن[9]

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي. ٣/ ٨٣٧

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص: ٢٦٠

(٣) العلل لابن المديني ص: ١٠٠

(٤) المجروحين لابن حبان ٢/ ٤١٢.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٩/ ١٩٤.

(٦) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر ١/ ٦٣٦ ، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١٢/ ١٠٣

(٧) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ص/ ٦٤٢

(٨) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٣/ ٢٨٠- ٢٨٦ بتصرف.

(٩) نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للإمام الزيلعي ١/ ١٣٨.

وقد أخرج له الدار قطنى متابعة له في السنن ١/ ١٣١ ح / ٢٥٠ من طريق: أبي وائل، عن ابن مسعود ﷺ به. وقال الدار قطنى عقب روايته: الحسين بن عبيد الله هذا يضع الحديث على الثقات. وقال في "العلل" (٥/ ٣٤٦): والراوي له متروك الحديث وهو الحسين بن عبيد الله العجلي عن أبي معاوية كان يضع الأحاديث على الثقات، وهذا كذب على أبي معاوية وعلى الأعمش.

والإمام الطحاوي متابعة له في شرح معاني الآثار ١/ ٩٥ ح: ٦٠٧ من طريق: أبي رافع، مولى عمر ﷺ، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال الدار قطني: علي بن زيد ضعيف، وأبو رافع لم يثبت سماعه من ابن مسعود، وليس هذا الحديث في مصنفات حماد بن سلمة.

وقال في "العلل" (٥/ ٣٤٦): ولا يثبت هذا الحديث لأنه ليس في كتب حماد بن سلمة المصنفات.

وقال الجورقاني: هذا حديث باطل، مخالف للكتاب والسنة والإجماع والقياس، لم يروه عن أبي رافع إلا علي بن زيد.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: هذا حديث ليس بقوي، وعلي بن زيد ليس بقوي" العلل ١/ ٤٤ - ٤٥

وقال الحاكم: وعلي بن زيد علة الطريق، وهو ممن أجمع الحفاظ على تركه" الخلافيات ١/ ١٧٠

وأخرج ابن ماجة شاهداً له ١/ ٢٥٠ ح: ٣٨٥ عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما. قال البزار: وهذا الحديث لا يثبت لابن لهيعة، لأنّ ابن لهيعة كانت قد احترقت كتبه فكان يقرأ من كتب غيره، فصار في أحاديثه أحاديث مناكير، وهذا منها.

وقال الدار قطني: تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث. وقال أيضاً: ابن لهيعة لا يحتج بحديثه. وقال في "العلل" (٥/ ٣٤٧): ولا يثبت، وابن لهيعة لا يحتج به، وقال ابن عدي: حديث ابن لهيعة هذا غير محفوظ. الكامل ٧/ ٢٧٤٧، وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة" مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ١/ ٥٧.

وخلاصة الحكم أن سند الحديث ضعيف كما قال الإمام الترمذي ¬.

الحديث الثاني:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ المُنْعِمِ، وَهُوَ صَاحِبُ السِّقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الحَسَنِ، وَعَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ: «يَا بِلَالُ، إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ، وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي»، وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ، نَحْوَهُ، «حَدِيثُ

جَابِرٍ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ، وَهُوَ إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ» (سنن الترمذي: كتاب الصلاة / باب ما جاء في الترسل في الأذان ١/ ٣٧٣ ح: ١٩٥).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة / باب: في فضل الصلوات الخمس ١/ ٢٠٤ ح: ٧٣٢، بنحو لفظ الترمذي دون قوله: «وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي» من طريق: علي بن حماد بن أبي طالب، عن عبد المنعم بن نعيم الرياحي، عن عمرو بن فائد الأسواري، ثنا يحيى بن مسلم به، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ فِي إِسْنَادِهِ مَطْعُونٌ فِيهِ غَيْرُ عَمْرِو بْنِ فَائِدٍ وَالْبَاقُونَ شُيُوخُ الْبَصْرَةِ وَهَذِهِ سُنَّةٌ غَرِيبَةٌ لَا أَعْرِفُ لَهَا إِسْنَادًا غَيْرَ هَذَا، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وقال الذهبي في التلخيص على المستدرك: قال الدارقطني عمرو بن فائد متروك.

٢- وأخرجه عَبْد بن حُمَيْد في مسنده ص: ٣١٠ ح: ١٠٠٨ بنحوه، من طريق: يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن عَبْد الْمُنْعِمِ بْنُ نُعَيْمٍ به.

٣- وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٢٦٩ ح: ١٩٥٢ بنحوه، من طريق علي بن أبي طالب البزاز عن عبد المنعم بن نعيم الرياحي به.

٤- والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة / باب: ترسيل الأذان وحذم الإقامة ١/ ٤٢٨ ح: ٢٠٠٨ بنحوه من طريق: معلى بن مهدي عن عبد المنعم البصري به. وقال: هكذا رواه جماعة عن عبد المنعم ابن نعيم أبي سعيد قال البخاري: هو منكر الحديث ويحيى بن مسلم البكاء الكوفي ضعفه يحيى بن معين وقد روي بإسناد آخر عن الحسن وعطاء، عن أبي هريرة وليس بالمعروف. وأخرجه في كتاب الصلاة / باب كم بين الأذان والإقامة ٢/ ٣١ ح: ٢٢٨٢ بنحوه من طريق: عبد الرحمن بن المبارك عن عبد المنعم ختن عمرو بن فائد عن يحيى بن مسلم به.

٥- وابن عدى في الكامل في الضعفاء ٩/ ١٣ ح: ٢٠٩٧ بنحوه، من طريق: معلى بن مهدي عن عبد المنعم البصري به.

٦- والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١١٢ رقم: ١٠٨٣ بنحوه من طريق: يونس بن محمد المؤدب عن عبد المنعم ابن نعيم أبو سعيد به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- أحمد بن الحسن بن جنيدب أبو الحسن الترمذي، روى عن: أحمد بن حنبل، حجاج بن نصير والقعنبي وأبي عاصم وعبد الله بن نافع، ومعلى بن أسد العمي، وطائفة، وعنه: البخاري والترمذي وابن خزيمة، وأبو حاتم وأبو زرعة وابن

جرير، وجعفر بن محمد بن المستفاض وجماعة. قال ابن خزيمة: كان أحد أوعية الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق[1]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[2] وقال الذهبي: توفي قبل سنة خمسين ومائتين[3].

٢- معلى بن أسد العمي، أبو الهيثم البصري. روى عن: تمام بن بزيع، وعبد المنعم صاحب السقاء، وعبد الواحد بن زياد، ويزيد بن زريع، وغيرهم. وروى عنه: البخاري، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، وأحمد بن الحسن الترمذي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. قال العجلي: شيخ بصري ثقة كيس وكان معلماً وبهز أخوه أسن منه، وهو ثبت في الحديث رجل صالح[4]، وقال أبو حاتم: ثقة ما أعلم أني انى اخذت عليه خطأ غير حديث واحد[5]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[6]، ومات سنة ثماني عشرة ومائتين[7].

٣- عبد المنعم بن نعيم الإسواري، أبو سعيد البصري صاحب السقاء روى عن: يحيى بن مسلم، والصلت بن دينار، وسعيد الجريري. وعنه: يونس بن محمد، وحسان بن إبراهيم، ومعلى بن أسد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وعقبة بن مكرم العمي. قال البخاري[8] وأبو حاتم[9]: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحاكم: ليس بالقوي عندهم، له عنده حديث عن يحيى بن مسلم به، وقال الساجي ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: متروك[10].

٤- يحيى بن مسلم، بصري. روى عن: الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح. روى عنه: أبو سعيد عبد المنعم بن نعيم السقاء، قال أبو زرعة: لا أدري من هو[11]. وقال الحافظ ابن حجر: قلت: يحتمل أن يكون الذي بعده. وهو: يحيى بن مسلم، ويقال: ابن سليم، ويقال: ابن أبي خليد الأزدي، أبو سليم، ويقال: أبو السلم، ويقال: أبو مسلم، ويقال: أبو الحكم

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٤٧.

(٢) ٨/ ٢٧.

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزي ١/ ٢٩٠ ، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١/ ٢٤.

(٤) الثقات للعجلي ٢/ ٢٨٩.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٣١.

(٦) الثقات لابن حبان ٩/ ١٨٢.

(٧) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٨/ ٢٨٢ بتصرف.

(٨) التاريخ الكبير للإمام البخاري ٦/ ١٣٨.

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٦٧.

(١٠) سؤالات البرقاني للدارقطني ، ص: ٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٢.

(١١) تهذيب الكمال للإمام المزي ٣١/ ٥٣٣

البصري، المعروف: بيحيىٰ البكاء، مولىٰ القاسم بن الفضل الحداني، روىٰ عن ابن عمر، وابن المسيب، وأبي العالية، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وغيرهم، وعنه: الثوري، وابن لهيعة، وأبو جعفر الرازي، وعبد العزيز بن عبد الله الزمعي، وعبد الواحد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وعلي بن عاصم الواسطي، وآخرون، قال القواريري: لم يكن يحيىٰ بن سعيد يرضاه، وقال أحمدبن حنبل عن أنس: ليس بثقة، وقال الآجري عن أبي داود: غير ثقة، وقال ابن أبي خيثمة عن بن معين: ليس بذاك، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: شيخ، قلت: أيما أحب إليك هو أو أبو جناب الكلبي؟ قال: لا هذا ولا هذا، قلت: إذا لم يكن في الباب غيرهما أيهما اكتب؟ قال لا تكتب منه شيئاً، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: متروك الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالىٰ، وقال ابن عدي: ليس بذاك المعروف، وقال ابن قانع: توفي سنة ثلاثين ومائة، قلت: وقال علي بن الجنيد: مخلط، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الأزدي: متروك[1].

٥- الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولىٰ الأنصار. روىٰ عن: معاوية، ومعقل بن يسار، وأنس، وجابر، وخلق كثير من الصحابة والتابعين. وعنه: حميد الطويل، ويزيد بن أبي مريم، ويحيىٰ بن مسلم، وأيوب، وآخرون. قال أنس بن مالك: سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا، وقال سليمان التيمي: الحسن شيخ أهل البصرة، مات سنة عشر ومائة[2].

٦- عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم القرشي الفهري، أبو محمد المكي. روىٰ عن: أسامة بن زيدبن حارثة الكلبي، وأوس بن الصامت، يقال: مرسل، وجابر بن عبد الله رضى الله عنهم جميعاً. روىٰ عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وإبراهيم بن ميمون الصائغ، ويحيىٰ بن مسلم أحد المجاهيل، وغيرهم كثير.

قال محمد بن سعد: كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث. وقال سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية: كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم يخيل إلينا أنه يؤيد. مات سنة أربع عشرة ومائة[3].

٧- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب، يكنىٰ أبا عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، والأول أصح، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي، وقال بعضهم: شهد بدرا، وقيل: لم يشهدها، وكذلك غزوة أحد. وتوفي جابر سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين، وصلىٰ عليه أبان بن عثمان، وكان أمير المدينة، وكان عمر جابر أربعا وتسعين سنة[4].

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٢.

(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣ - ٢٧٠ بتصرف.

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزىٰ ٢٠/ ٦٩-٨٦ بتصرف.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ١/ ٣٠٨

ثالثاً: الحكم على الحديث:

من خلال دراسة الإسناد تبين أنه ضعيف جداً لأجل: عبد المنعم بن نعيم الإسواري، قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال الساجي ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: متروك. وكذلك لأجل جهالة يحيى بن مسلم، قال أبو زرعة: لا أدري من هو؟ وعلى فرض أنه البكاء كما قال ابن عدى في الكامل ٩/ ١٣، والحافظ ابن حجر في التهذيب كما تقدم، فهو أيضاً ضعيف، ضعفه العلماء.

قال الزيلعى: قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد المنعم، وهو إسناد مجهول، انتهى. وعبد المنعم هذا ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به، وأخرجه الحاكم في مستدركه عن عمرو بن فائد الأسواري ثنا يحيى بن مسلم به، سواء، ثم قال: هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد، ولم يخرجاه، انتهى. قال الذهبي في مختصره: وعمرو بن فائد، قال الدارقطني: متروك، انتهى. وأخرجه ابن عدي عن يحيى بن مسلم به، . . . وقال: يحيى بن مسلم بصري متروك الحديث. انتهى. نصب الراية ١/ ٢٧٥. بتصرف.

وقال الحافظ ابن حجر: أخرجه الترمذي والحاكم لكن إسناده ضعيف، وله شاهد من حديث أبي هريرة، ومن حديث سلمان، أخرجهما أبو الشيخ، ومن حديث أبي بن كعب أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، وكلها واهية. فتح البارى شرح صحيح البخاري ٢/ ١٠٦.

والخلاصة في الحكم على هذا الحديث أنه كما قال الإمام الترمذي، وأن الأئمة اتفقوا مع الإمام الترمذي في الحكم على هذا الحديث.

الحديث الثالث:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ، فِي سَفَرٍ، فَانْتَهَوْا إِلَى مَضِيقٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَمُطِرُوا، السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَالبِلَّةُ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، " فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَقَامَ، فَتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ يُومِئُ إِيمَاءً: يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ "، : «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ البَلْخِيُّ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ»، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «أَنَّهُ صَلَّى فِي مَاءٍ وَطِينٍ عَلَى دَابَّتِهِ»، «وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ»، (سنن الترمذي في الصلاة / باب ما جاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر ٢/ ٢٦٦ ح: ٤١١).

□

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أحمد في المسند ٢٩/ ١١٢ ح: ١٧٥٧٣ بلفظ مقارب من طريق: سريج بن النعمان عن عمر بن ميمون بن الرماح به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحداني. روي عن: إبراهيم بن عيينة، وشبابه بن سوار، وروح بن عبادة، ومحمد بن يعلى السلمي زنبور، وغيرهم. وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي وغيرهم، قال أبو زرعة[١] والنسائي[٢]: ثقة. وقال الدارقطني: كان من الثقات. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. مات سنة أربعين ومائتين[٤].

٢- شبابة بن سوار الفزاري، مولاهم، أبو عمرو المدائني. روى عن: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وشعبة بن الحجاج، وعمر بن ميمون بن الرماح، وغيرهم. وروى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن موسى البلخي وغيرهم. قال زكريا بن يحيى الساجي: صدوق يدعو إلى الإرجاء، كان أحمد بن حنبل يحمل عليه. وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كان أحمد بن حنبل لا يرضاه، وهو صدوق في الحديث. وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال ابن عدي وشبابة عندي إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحديث فإنه لا بأس به كما قال علي ابن المديني. والذي أنكر عليه الخطأ، ولعله حدث به حفظا[٥]. مات سنة أربع أو خمسين ومائتين[٦].

٣- عمر بن ميمون بن بحر بن سعد، ابن الرماح البلخي، أبو علي قاضي بلخ. روى عن: خالد بن ميمون وسهيل بن أبي صالح، والضحاك بن مزاحم، وكثير بن زياد أبي سهل البرساني العتكي، ومقاتل بن حيان. روى عنه: أحمد بن أبي طيبة الجرجاني، والحسن بن موسى الأشيب، وشبابة بن سوار، وغيرهم. قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين، وأبو

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣/ ٩٥٢

(٢) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين. ص: ١٠٣

(٣) ٩/ ٢٦٧.

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٣٢/ ٦- ٩ بتصرف.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ٤٥

(٦) تهذيب الكمال للإمام المزي ١٢/ ٣٤٣- ٣٤٩ بتصرف.

داود: ثقة. وقال أبو بكر الخطيب: يقال: تولى القضاء ببلخ أكثر من عشرين سنة، وكان محموداً في ولايته مذكوراً بالحلم والعلم والصلاح والفهم وعمي في آخر عمره[1]. مات سنة إحدى وسبعين ومائة[2].

٤- كثير بن زياد، أبو سهل البرساني الأزدي العتكي البصري. روى عن: توبة العنبري، والحسن البصري، وعمرو ابن عثمان بن يعلى بن مرة، وغيرهم. روى عنه: جعفر بن زياد الأحمر، وجعفر بن سليمان الضبعي، وحماد بن زيد، وسلام بن مسكين، وعبد الله بن شوذب، وعمر بن الرماح البلخي وغيرهم. قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة من أكابر أصحاب الحسن، لا بأس به[3]، وقال النسائي: ثقة[4]. وذكره ابن حبان في الثقات[5].

٥- عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة الثقفي. روى عن: أبيه، عن جده. روى عنه: خلف بن مهران العدوي، وأبو سهل كثير بن زياد البرساني. ذكره ابن حبان في الثقات[6]. قال الحافظ ابن حجر قلت وقال بن القطان لا يعرف حاله[7].

٦- عثمان بن يعلى بن مرة الثقفي. روى عن: أبيه يعلى بن مرة. روى عنه: ابنه عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة. وقال الحافظ: قلت قال بن القطان مجهول[8].

٧- يعلى بن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي، قال يحيى بن معين: شهد خيبر، وبيعة الشجرة، والفتح، وهوازن والطائف. قال أبو عمر: كان من أفاضل الصحابة، روى عن النبي ‘ أحاديث، وعن علي، روى عنه: ابناه: عبد الله، وعثمان، وروى عنه أيضا: راشد بن سعد جد سعيد بن راشد، وعبد الله بن حفص بن نهيك، وآخرون، قال ابن سعد: أمره النبي ‘ بأن يقطع أعناب ثقيف فقطعها[9]

ثالثاً: الحكم على الحديث:

كما ظهر من الدرا سة تبين أنه ضعيف لجهالة عمرو بن عثمان وأبيه عثمان بن يعلى، ولكن حكم عليه الترمذي بتفرد عمر بن الرماح ولم يحكم عليه بالجهالة، فالتفرد عنده لا يعني ضعفاً، لأن مصدر التفرد فيه هو عمر بن الرماح وهو ثقة. فقال: هذا حديث

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب ١١/ ١٨٢

(٢) تهذيب الكمال للإمام المزى ٢١/ ٥١٠ ، ٥١١ بتصرف.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٧/ ١٥١.

(٤) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٤/ ١١٢، ١١٣ بتصرف.

(٥) ٧/ ٣٥٣.

(٦) ٧/ ٢٢٠.

(٧) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٢/ ١٥٩ ، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٨/ ٧٩.

(٨) تهذيب الكمال للإمام المزي ١٩/ ٨٠٥ ، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٧/ ١٥٩.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر ٦/ ٦٨٧.

غريب، تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف إلا من حديثه، وقد روىٰ عنه غير واحد من أهل العلم.

قال الحافظ ابن حجر: قال عبد الحق: إسناده صحيح، وقال النووي: إسناده حسن، وضعفه البيهقي وابن العربي وابن القطان لحال عمرو بن عثمان، وقد رواه الدارقطني من هذا الوجه بلفظ: " فأمر المؤذن فأذن وأقام – أو – أقام بغير أذان، ثم تقدم فصلىٰ بنا علىٰ راحلته " ورجح السهيلي هذه الرواية، لأنها بينت ما أجمل في رواية الترمذي، وإن كان الراوي له عن عمر بن الرماح عنده، شديد الضعف، وقد روىٰ ابن عدي عن أنس مرفوعاً: يكره للإمام أن يكون مؤذناً، قال ابن عدي: منكر والبلاء فيه من سلام الطويل، أو زيد العمىٰ، وروىٰ ابن حبان في ترجمة المعلىٰ بن هلال عن جابر مثله، والمعلىٰ متهم بالكذب، وروىٰ أصحاب السنن الأربعة حديث عثمان بن أبي العاص، قال: قلت يا رسول الله اجعلني إمام قومي قال: " أنت إمامهم واتخذ مؤذناً لا يأخذ علىٰ أذانه أجراً " وصححه الحاكم، قوله: المنقول أن النبي ' كان يقول في تشهده: " أشهد أني رسول الله "، كذا قال، ولا أصل لذلك، بل ألفاظ التشهد متواترة عنه، أنه كان يقول: "أشهد أن محمدا رسول الله أو عبده ورسوله"، وللأربعة من حديث بن مسعود في خطبة الحاجة: " وأشهد أن محمدا رسول الله ". نعم في البخاري عن سلمة بن الأكوع " لما خفت أزواد القوم " فذكر الحديث في دعاء النبي صلىٰ الله عليه وسلم، ثم قال: " أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله" وله شاهد عند مسلم عن أبي هريرة، قوله "الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد" رواه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان من حديث: يزيد بن أبي مريم عن أنس، وأخرجه هو وأبو داود والترمذي من طريق: معاوية بن قرة عن أنس، وروىٰ أبو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث سهل بن سعد: " قل ما ترد علىٰ داع دعوته عند حضور النداء. . . الحديث"[1].

الحديث الرابع:

روىٰ الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الجَعْدِ يَعْنِي الضَّمْرِيَّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ فِيمَا زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ': «مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ اللهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ» وَفِي البَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَمُرَةَ: «حَدِيثُ أَبِي الجَعْدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا: عَنْ اسْمِ أَبِي الجَعْدِ الضَّمْرِيِّ فَلَمْ يَعْرِفْ اسْمَهُ، وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ' إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ»: «وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو»، سنن الترمذي في أبواب الجمعة/ باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر ٢/ ٣٧٣ حديث رقم ٥٠٠

□

(١) التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر ١/ ٢١٢ بتصرف يسير.

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أبو داود في الصلاة / باب: التشديد في ترك الجمعة ١/ ٢٧٧ ح: ١٠٥٢ بنحوه من طريق: يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو به.

٢- أخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة / باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر ١/ ٣٥٧ ح: ١١٢٥، من طريق عبد الله بن إدريس، ويزيد ابن هارون، ومحمد بن بشر، قالوا: حدثنا محمد بن عمرو به. بلفظ مقارب.

٣- والدارمي في سننه ٢/ ٩٨٠ ح: ١٦١٢ بنحوه من طريق: يعلى بن عبيد عن محمد بن عمرو به.

٤- وابن خزيمة في الصحيح ٣/ ١٧٦ ح: ١٨٥٨ بنحوه من طريق: إسماعيل بن جعفر وعبد الوهاب الثقفي ويحيى بن سعيد ويزيد بن هارون عن محمد بن عمرو به.

٥- وابن حبان في صحيحة كما في الإحسان بترتيب ابن بلبان ٧/ ٢٦ ح: ٢٧٨٦ بنحوه من طريق: يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو بن علقمة به.

٦- وابن أبي شيبة في مصنفه ١/ ٤٧٩ بنحوه ح: ٥٥٣٣ من طريق: يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، وابن إدريس عن محمد بن عمرو به. وفي مسنده ٢/ ٤٣ ح: ٥٥١ بنحوه من نفس الطريق به.

٧- والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٦ ح: ٩١٧، ٩١٨ بنحوه من طريق: زائدة ومحمد بن فليح عن محمد بن عمرو الليثي به.

٨- والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٢٤٥، ٣٥٠ ح: ٥٥٧٦، ٥٩٨٦ بنحوه من طريق: محمد بن جعفر وإسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن علقمة به.

وفي شعب الإيمان ٤/ ٤١٧ ح: ٢٧٤٣ بنحوه من طريق: يعلى بن عبيد عن محمد بن عمرو بن علقمة به.

وفي فضائل الأوقات ص: ٤٧٦ ح: ٢٥٩، ٢٦٠ بنحوه من طريق: محمد بن جعفر ويعلى بن عبيد عن محمد بن عمرو بن علقمة به.

٩- وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣/ ١٧٥ ح: ١٦٠٠ بنحوه من طريق: يزيد عن محمد بن عمرو به.

١٠- والدولابي في الكنى والأسماء ١/ ٦١ ح: ١٤٣ بنحوه من طريق: يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو بن علقمة به.

١١- والبغوي في شرح السنة ٤/ ٢١٣ ح: ١٠٥٣ من طريق: إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو به. وبلفظه من طريق: أبي العباس المحبوبي عن أبي عيسى الترمذي به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عَبْد اللهِ المروزي. رَوَىٰ عَن: إسماعيل بن علية، وعيسىٰ بْن يونس، وهشيم بن بشير، ووكيع بْن الجراح وغيرهم. ورَوَىٰ عَنه: مسلم، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وغيرهم. قال النَّسَائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات"(١). مات في رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين(٢).

٢- عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو الكوفي. وروىٰ عن: أبيه، وأخيه إسرائيل، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وجماعة. وعنه: أبوه يونس وابنه عمرو بن عيسىٰ، وعلي بن خشرم. وآخرون. قال أحمد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وابن خراش ثقة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيىٰ بن معين، قلت: فعيسىٰ بن يونس أحب إليك أو أبو معاوية؟ فقال: ثقة، وثقة يعني: في الأعمش. وقال أبو زرعة: كان حافظا(٣). مات سنة سبع وثمانين ومائة(٤).

٣- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن، المدني. روىٰ عن: عبيدة بن سفيان الحضرمي، وعلي ابن يحيىٰ بن خلاد الزرقي، وعمر بن الحكم بن ثوبان، وغيرهم. وعنه: إسماعيل بن جعفر، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. قال إسحاق بن حكيم: قال يحيىٰ القطان: وأما محمد بن عمرو فرجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سئل يحيىٰ بن معين عن محمد بن عمرو، فقال: ما زال الناس يتقون حديثه. قيل له، وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ثم يحدث به مرة أخرىٰ عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال في موضع آخر: ثقة. وقال أبو أحمد بن عدي: له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم علىٰ بعض، ويروي عنه مالك غير حديث في "الموطأ"، وأرجو أنه لا بأس به(٥). وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان يخطئ(٦). مات سنة خمس وأربعين ومائة(٧). وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام(٨).

---

(١) ٨/ ٤٧١

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/ ٤٢١ - ٤٢٣ بتصرف.

(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣/ ٩٢٢.

(٤) تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٢ - ٧٤ بتصرف ، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٨/ ٢٣٧- ٢٤٠ بتصرف.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدىٰ ٧/ ٤٥٨.

(٦) ٧/ ٣٧٧

(٧) تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٢- ٢١٧ بتصرف.

(٨) تقريب التهذيب. ص: ٤٩٩.

٤- عبيدة بن سفيان بن الحارث بن الحضرمي، واسمه عبد الله بن عماد بن أكبر الحضرمي ابن ابن أخي العلاء بن الحضرمي، من أهل المدينة. روىٰ عن: زيد بن خالد الجهني، وأبي الجعد الضمري، وأبي هريرة. روىٰ عنه: إسماعيل بن أبي حكيم، وبسر بن سعيد، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم. قال العجلي: مدني تابعي ثقة[1]. وقال النسائي: ثقة. وقال محمد بن سعد: كان شيخا قليل الحديث. وذكره ابن حبان "الثقات"[2].

٥- أبو الجعد الضمري، له صحبة. قيل: اسمه أدرع، وقيل: عمرو بن بكر، وقيل: جنادة. وهو من بني ضمرة ابن بكر بن عبد مناة، وله دار بالمدينة في بني ضمرة[3]. قال محمد بن سعد: بعثه النبي ' يُجيّش قومه لغزوة الفتح ولغزوة تبوك. روىٰ عن: النبي '، وعن سلمان الفارسي. وروىٰ عنه: عبيدة بن سفيان الحضرمي. قال البخاري: له صحبة[4]. وقال الحافظ ابن حجر: صحابي له حديث، قيل: قتل يوم الجمل[5]

ثالثاً: الحكم على الحديث:

من خلال دراسة الإسناد تبين أنه حسن لأجل: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وعدم معرفة الحديث إلا من طريقه لا تعنىٰ ضعف الرواية، ولكنها تعنىٰ أنه لا يروىٰ إلا من طريق محمد بن عمرو. وأما جهالة أبىٰ الجعد الضمرىٰ فهىٰ غير مؤثرة لأنه صحابىٰ. قال ابن الصلاح: والجهالة بالصحابي غير قادحة لأن الصحابة كلهم عدول[6].

الحديث الخامس:

روىٰ الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ القُطَعِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَىٰ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ البَاهِلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ': " مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحُجَّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: (وَلِلَّهِ عَلَىٰ النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} [سورة آل عمران: ٩٧]": «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَهِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَجْهُولٌ، وَالحَارِثُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ» (سنن الترمذي في الحج / باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج ٣/ ١٦٧ح: ٨١٢).

---

(١) الثقات للعجلي. ٢/ ١٢٣.

(٢) ٥/ ١٤٠ ، وانظر: تهذيب الكمال للمزي ١٩/ ٢٦٤ - ٢٦٥ بتصرف.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر٤/ ١٦٢٠

(٤) التاريخ الكبير ٩/ ٢٠. وانظر: تهذيب الكمال للمزي ٣٣/ ١٨٨- ١٩٠ بتصرف

(٥) تقريب التهذيب. ص: ٦٢٨.

(٦) معرفة أنواع علوم الحديث: ص: ١٣٣.

أولاً: التخريج:

١- أخرجه البزار ٣/ ٨٧ ح: ٨٦١ بنحوه، من طريق عفان بن مسلم، عن هلال مولى ربيعة به. وقال: وهذا الحديث لا نعلم له إسناداً عن علي، إلا هذا الإسناد، وهلال هذا بصري حدث عنه غير واحد من البصريين، عفان، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما ولا نعلم يروى عن علي إلا من هذا الوجه.

٢- وأخرجه أبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار، ص: ٣٨٦، ح: ٢٥٠، بنحوه، من طريق: إبراهيم عن مسلم بن إبراهيم به.

٣- وأخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد، ص: ١٣٠، بنحوه من طريق: علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم به.

٤- والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤٤٣ ح: ٣٦٩٢، بنحوه، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن مسلم بن إبراهيم به.

٥- والعقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٣٤٨ ترجمة: ١٩٥٥ بنحوه، من طريق: محمد بن خزيمة بن أبي زيد عن مسلم بن إبراهيم به.

ثانياً: دراسة إسناد الترمذي:

١- محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي، أبو عبد الله البصري. روى عن: إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، وأيوب بن المتوكل، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم. وروى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم. قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق[١]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[٢]. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين[٣].

٢- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري، روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإسحاق ابن عثمان الكلابي، وهلال بن عبد الله الباهلي وغيرهم. روى عنه: البخاري، وأبو داود، ومحمد بن يحيى القطعي

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٤.

(٢) ٩/ ١٠٦

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٦ / ٦٠٨.

وغيرهم. قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون. وقال العجلي: كان ثقة عمي بأخرة[1]، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ثقة صدوق[2]. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[3].

٣- هلال بن عبد الله الباهلي مولاهم أبو هاشم البصري، روى عن: أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي حديث من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج. . . الحديث، وعنه: حبان بن هلال، وعمرو بن عاصم، ومسلم بن إبراهيم، قال البخاري: منكر الحديث، وقال الترمذي: مجهول، وقال ابن عدي: هو معروف بهذا الحديث وليس هو بمحفوظ[4]، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، قلت: ويروي هذا بإسناد أصلح من هذا موقوف عن علي، وله إسناد أصح منه عن عمر موقوف أيضاً، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه[5]، وقال الحربي: لا يعرف[6]. وقال الحافظ في التقريب[7]: متروك.

٤- عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، روى عن: جابر بن سمرة، وجبلة بن حارثة الكلبي عم أسامة بن زيد بن حارثة، وجرير بن عبد الله البجلي، وجري بن كليب النهدي، والحارث بن عبد الله الأعور وغيرهم. وروى عنه: حجاج بن أرطاة، وسفيان الثوري، وهو أثبت الناس فيه، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وهلال أبو هاشم الباهلي وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: أيما أحب إليك أبو إسحاق أو السدي؟ فقال: أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة. وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة. وكذلك قال النسائي. وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة. مات سنة ست وعشرين ومائة. وقيل: سبع وعشرين، وقيل: ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين[8].

٥- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني أبو زهير الكوفي. روى عن: علي وابن مسعود وزيد بن ثابت، وروى عنه: الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وجماعة، قال مسلم في مقدمة صحيحه: ثنا قتيبة ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي حدثني

---

(١) الثقات للعجلي ٢/ ٢٧٦.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٨١.

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٧/ ٤٨٧- ٤٩٢ بتصرف.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٨/ ٤٢٨.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٣٤٨

(٦) تهذيب التهذيب ١١/ ٨١.

(٧) ص: ٥٧٥

(٨) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٢/ ١٠٢ - ١١٣ بتصرف.

الحارث الأعور وكان كذاباً[1]، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة، قال عثمان: ليس يتابع ابن معين على هذا، وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي ولا ممن يحتج بحديثه[2]، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال ابن حبان كان الحارث غالياً في التشيع، واهيا في الحديث، مات سنة خمس وستين[3]. وقال الحافظ في التقريب[4]: كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف.

٦- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن، أول الناس إسلاما، في قول كثير من أهل العلم، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربى في حجر النبي ، ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة: " ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى " وزوجه بنته فاطمة. وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد، ولما آخى النبي بين أصحابه، قال له: " أنت أخي "، ومناقبه كثيرة، وكان قد اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام، وكان قتل علي في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة: أربعين من الهجرة، ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر، لأنه بويع بعد قتل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت وقعة الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين، ووقعة صفين في سنة سبع وثلاثين، ووقعة النهروان مع الخوارج في سنة ثمان وثلاثين، ثم أقام سنتين يحرض على قتال البغاة فلم يتهيأ ذلك إلى أن مات[5].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

من خلال دراسة الإسناد ظهر ضعفه بسبب هلال بن عبد الله الباهلي، وكذلك الحارث الأعور، قال البخاري في هلال بن عبد الله الباهلي: منكر الحديث، وقال الترمذي: مجهول، وقال ابن عدي: هو معروف بهذا الحديث وليس هو بمحفوظ، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال الحافظ في التقريب: متروك. ص: ٥٧٥، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث. سنن الترمذي٣/ ١٦٧. وقال البزار: هذا حديث لا نعلم له إسناداً عن علي إلا هذا الإسناد، وهلال هذا بصري حدث عنه غير واحد من البصريين: عفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما، ولا نعلمه يروي عن علي إلا من هذا الوجه. البحر الزخار المعروف بمسند البزار ٣/ ٨٧، وقال العقيلي: هلال بن عبد الله الباهلي عن أبي إسحاق، ولا يتابع على حديثه، وقد روي

---

(١) صحيح الإمام مسلم ١/ ١٩.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٧٩.

(٣) تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٥- ١٤٧ بتصرف.

(٤) ص: ١٤٦.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر ٤/ ٥٦٤- ٥٦٩. بتصرف.

موقوفا على علي، ولم يرو مرفوعا من طريق أصــلح من هذا، انتهى. الضــعفاء الكبير ٤/ ٣٤٧، وقال ابن عدى: وهلال لم ينســب، وهو مولى ربيعة بن عمرو، وهو يعرف بهذا الحديث يرويه، عن أبي إســحاق بهذا الإســناد وليس الحديث بمحفوظ. الكامل في ضعفاء الرجال ٨/ ٤٢٨.

قال الزيلعى: قال ابن القطان في كتابه: وعلة هذا الحديث ضعف الحارث، والجهل بحال هلال بن عبد الله، مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي. نصب الراية ٤/ ٤١١.

وله شاهد عن أبى أمامة أخرجه الدارمي ٢/ ١١٢٢ ح: ١٨٢٦ لكن في سنده ضعف لوجود: ليث بن أبى سليم فيه وهو ضعيف. وأخرجه البيهقى في السنن الكبرى ٤/ ٥٤٦ ح ٨٦٦٠ وقال: وهذا وإن كان إ سناده غير قوي فله شاهد من قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

وله شــاهد عن أبى هريرة أخرجه ابن عدى في الكامل ٥/ ٥٠٥ وقال: وأبو المهزم الذي يروي عنه عبد الرحمن القطامى، وعلي بن زيد وهما جميعا في عداد الضعفاء الذين ذكرتهم في كتابي هذا ولعل إنكار هذه الأحاديث بعضه منهما لا من عبد الرحمن، وقال عن عبد الرحمن بن القطامي: يحدث، عن أبي المهزم وكان كذاباً.

وقال ابن الجوزي: أبو المهزم وا سمه يزيد بن سفيان. قال يحيى ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وفيه عبد الرحمن القطامي، وقال عمرو بن علي الفلاس: كان كذاباً، وقال ابن حبان: يجب تنكب رواياته. أ. ه. وقال الحافظ في التلخيص ٢/ ٢٢٣: عبد الرحمن القطامي، عن أبي المهزم، وهما متروكان.

فبان من خلال دراسة الإسناد أنه ضعيف جداً كما قال الإمام الترمذي، وقد وافقه العلماء على ذلك.

الحديث السادس:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى إِمَامِ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مَاجِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَشْيِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ؟ قَالَ: «مَا دُونَ الْخَبَبِ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَّلْتُمُوهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَلَا يُبْعَدُ إِلَّا أَهْلُ النَّارِ، الْجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ وَلَا تَتْبَعُ، وَلَيْسَ مِنْهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا»: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ». سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي مَاجِدٍ هَذَا، وقَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قِيلَ لِيَحْيَى، مَنْ أَبُو مَاجِدٍ هَذَا؟ قَالَ: طَائِرٌ طَارَ فَحَدَّثَنَا «وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا، رَأَوْا أَنَّ الْمَشْيَ خَلْفَهَا أَفْضَلُ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَإِسْحَاقُ». وَأَبُو مَاجِدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ، إِنَّمَا يُرْوَى عَنْهُ حَدِيثَانِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَيَحْيَى إِمَامُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ثِقَةٌ، يُكْنَى أَبَا الحَارِثِ، وَيُقَالُ لَهُ يَحْيَى الجَابِرُ، وَيُقَالُ

لَهُ يَحْيَى الْمُجْبِرُ أَيْضًا، وَهُوَ كُوفِيٌّ، رَوَى لَهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو الأَحْوَصِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، سنن الترمذي في الجنائز / باب ما جاء في المشي خلف الجنازة ٣/ ٣٢٣ ح: ١٠١١

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أبو داود ٣/ ٢٠٦ ح: ٣١٨٤، بلفظ مقارب من طريق: أبي عوانة عن يحيى المجبر به، وقال: وهو ضعيف، هو يحيى بن عبد الله، وهو يحيى الجابر، قال أبو داود: «وهذا كوفي وأبو ماجدة بصري»، قال أبو داود: " أبو ماجدة، هذا لا يعرف.

٢- أخرجه ابن ماجه ١/ ٤٧٦ ح: ١٤٨٤ بلفظ مختصر، من طريق: عبد الواحد بن زياد عن يحيى بن عبد الله التيمي به.

٣- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١/ ٢٣٩ ح: ٣٥٦، بلفظ مقارب من طريق محمد بن فضيل، عن يحيى بن الجابر به.

٤- والإمام أحمد في المسند ٦/ ٦٤ ح: ٣٥٨٥ بلفظ مختصر من طريق: سفيان عن يحيى الجابر به، وفي ٦/ ٢٧٩ ح: ٣٧٣٤، بلفظ مقارب من طريق: زهير بن معاوية عن يحيى الجابر به وفي ٧/ ٥٤ ح: ٣٩٣٩ بلفظ مقارب من نفس الطريق السابق.

٥- والطبراني في الأوسط ٢/ ٣٣٨ ح: ٢١٥٩ بلفظ مقارب من طريق: علي بن صالح بن حي عن يحيى بن المجبر به.

٦- وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٩/ ٢٧٨ ح: ٥٤٠٤ بلفظ مقارب من طريق: أبي عوانة عن يحيى الجابر به.

٧- والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٣٣ ح: ٦٨٤٩ بلفظ مقارب من طريق: زهير بن معاوية عن يحيى الجابر به. وقال: هذا حديث ضعيف، يحيى بن عبد الله الجابر ضعيف، وأبو ماجد، وقيل أبو ماجد مجهول وفيما مضى كفاية. وفي ٤/ ٣٨ ح: ٦٨٦٧ بلفظ مقارب من طريق: حسن بن صالح عن يحيى الجابر به. وقال: أبو ماجد مجهول، ويحيى الجابر ضعفه جماعة من أهل النقل والله أعلم.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد. روى عن: وكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم، ووهب بن جرير بن حازم وغيرهم. وروى عنه: الجماعة سوى أبي داود، وإبراهيم بن أبي طالب، وإسحاق بن إبراهيم ابن النابتي، وغيرهم. قال أبو بكر المروذي عن أحمد بن حنبل: أعرفه بالحديث، صاحب سنة، قد حبس بسبب القرآن. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات[1]. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[2].

---

(١) ٩/ ٢٠٢

(٢) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٧/ ٣٠٨. بتصرف.

٢- وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي أبو العباس البصري الحافظ. روىٰ عن: أبيه، وعكرمة بن عمار، وهشام الدستوائي، وشعبة، وغيرهم، وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، ومحمود بن غيلان، وآخرون. قال سليمان بن داود القزاز قلت: لأحمد أريد البصرة عمن اكتب؟ قال: عن وهب بن جرير، وأبي عامر العقدي، وقال: عثمان أحب إلي منهما، وهب صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء[1]، وقال العجلي: بصري ثقة كان عفان يتكلم فيه[2]، وقال ابن سعد: مات سنة: ست ومائتين، قلت: وقال: كان ثقة[3].

٣- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي أبو بسطام الواسطي، روىٰ عن: سعيد الجريري، وسفيان الثوري - وهو من أقرانه -، ويحيىٰ بن عبد الله الجابر، وغيرهم كثير. وروىٰ عنه: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن طهمان، ووهب بن جرير بن حازم، وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال. وقال عبد الله بن المبارك: حدثنا معمر أن قتادة كان يسأل شعبة عن حديثه. وقال حماد بن زيد: قال لنا أيوب: الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط هو فارس في الحديث فخذوا عنه. قال حماد: فلما قدم شعبة أخذت عنه. مات سنة ستين ومائة[4].

٤- يحيىٰ بن عبد الله بن الحارث الجابر ويقال المجبر التيمي البكري مولاهم أبو الحارث الكوفي. روىٰ عن: سالم بن أبي الجعد، وأبي ماجدة، وحبال بن رفيدة، وغيرهم. وعنه: شعبة، والسفيانان، وأبو الأحوص وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس[5]، وعن يحيىٰ بن معين: ضعيف الحديث، وقال ابن أبي خيثمة عن بن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، وقال ابن المديني: معروف، وقال أبو حاتم والنسائي: ضعيف، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي[6]، وقال أبو حاتم: ضعيف[7]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[8].

---

(١) ٩/ ٢٢٨

(٢) الثقات للعجلي ٢/ ٢٤٤.

(٣) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٧/ ٢٩٨. وانظر: تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١١/ ١٦١ بتصرف.

(٤) تهذيب الكمال للإمام المزي ١٢/ ٤٧٩ - ٤٩٥ بتصرف.

(٥) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص: ١٧٢.

(٦) الثقات للعجلي ٢/ ٣٤٩.

(٧) الجرح والتعديل ٩/ ١٦١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدىٰ ٩/ ٣١. وانظر: تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١١/ ٢٣٨- ٢٣٩.

٥- أبو ماجدة، ويقال: ابن ماجد، الحنفي العجلي الكوفي. قال أبو حاتم: اسمه عائذ بن نضلة. روى عن: عبد الله بن مسعود. روى عنه: أيوب السختياني، ويحيى بن عبد الله الجابر. قال علي ابن المديني: لا نعلم روى عنه غير يحيى الجابر. قال ابن عيينة: قلت ليحيى يعني الجابر، أمتحنه: من أبو ماجد هذا؟ قال: شيخ طرأ علينا من البصرة، وقد روى غير حديث منكر. وقال البخاري: قال الحميدي عن ابن عيينة: قلت ليحيى الجابر: من أبو ماجد؟ قال: طير طار علينا فحدثنا، وهو منكر الحديث. وقال الترمذي: مجهول، وله حديثان عن ابن مسعود. وقال النسائي: منكر الحديث، روى عنه يحيى الجابر إن كان حفظ عنه. وقال الدارقطني: مجهول، متروك[1]. قال الحافظ ابن حجر: قلت: فرق الحاكم أبو أحمد بين أبي ماجد الذي روى عنه يحيى الجابر، وبين أبي ماجدة الذي روى عنه أيوب؟ وقال في أبي ماجد: حديثه ليس بالقائم، وقال الساجي: مجهول منكر الحديث، وقال العقيلي: قال أحمد بن حنبل: أبو ماجد مجهول، وأخرج ابن عدي عن أحمد: يحيى الجابر ليس به بأس، ولكن أبا ماجد الذي روى عنه يحيى لا يعرف، وقال علي بن المديني: لم يرو عنه غير يحيى الجابر، وله غير حديث منكر[2].

٦- عبد الله بن مسعود رضى الله عنه. تقدم.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

ظهر من خلال دراسة الإسناد أنه ضعيف لضعف يحيى الجابر ضعفه غير واحد من العلماء وكذلك لجهالة أبى ماجدة الذى روى عنه يحيى الجابر.

قال الزيلعى: قال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن مسعود، إلا من هذا الوجه، وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف هذا الحديث، ويقول: قال الحميدي: قال ابن عيينة: قيل ليحيى: من أبو ماجد هذا؟ فقال: طائر طار، فحدثنا، قال الترمذي: وأبو ماجد رجل مجهول، وله حديثان عن ابن مسعود. ويحيى الجابر، ويقال: المجبر، ثقة، يكنى: أبا الحارث، وهو كوفي، روى له شعبة. وسفيان الثوري. وابن عيينة. وأبو الأحوص. وغيرهم، انتهى. وقال في "علله الكبرى": قال البخاري: أبو ماجد منكر الحديث، وضعفه جدا، انتهى. ورواه أحمد، وابن أبي شيبة. وإسحاق بن راهويه. وأبو يعلى في "مسانيدهم". نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ٢/ ٢٨٩.

وله شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه أخرجه البخارى ٢/ ٨٦ ح: ١٣١٥، ومسلم ٢/ ٦٥١ ح: ٩٤٤، وأبو داود، وأبو داود ٣/ ٢٠٥ ح: ٣١٨١ بسند صحيح، والنسائى ٤/ ٤١ ح: ١٩١٠ بسند صحيح.

□

(١) تهذيب الكمال للإمام المزى ٣٤/ ٢٤١

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/ ٢١٧.

الحديث السابع:

روىٰ الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طَلَاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، وحَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُظَاهِرٌ بِهَذَا. وَفِي البَاب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، «حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ»، «وَمُظَاهِرٌ لَا نَعْرِفُ لَهُ فِي العِلْمِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ، وَالعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ» (سنن الترمذي في الطلاق / باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان ٣/ ٤٨٠ ح: ١١٨٢).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أبو داود في الطلاق / باب في سنة طلاق العبد ٢/ ٢٥٧ ح: ٢١٨٩بلفظ مقارب من طريق: محمد بن مسعود عن أبىٰ عاصم به. وقال: وهو حديث مجهول.

٢- وابن ماجة في الطلاق / باب في طلاق الأمة وعدتها ١/ ٦٧٢ ح: ٢٠٨٠ بلفظ مقارب من طريق: محمد بن بشار عن أبىٰ عاصم به.

٣- والدارمىٰ في السنن ٣/ ١٤٧٣ ح: ٢٣٤٠ بلفظ مقارب، من طريقه عن أبىٰ عاصم به.

٤- والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٢٣ بلفظ مقارب من طريق: أبىٰ بكر محمد بن سليمان الواسطي عن أبىٰ عاصم به. وقال: مظاهر بن أسلم شيخ من أهل البصرة، لم يذكره أحد من متقدمي مشايخنا بجرح، فإذا الحديث صحيح، ولم يخرجاه.

٥- أخرجه الطبراني في الأوسط ٧/ ٢٦ح: ٦٧٤٩ بلفظه من طريق: سليمان بن موسىٰ عن مظاهر بن أسلم به.

٦- والدارقطنىٰ في السنن ٥/ ٧١ ح: ٤٠٠٣ بلفظ مقارب من طريق: محمد بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن الجنيد، وجماعة عن أبىٰ عاصم به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- محمد بن يحيىٰ بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري الإمام الحافظ. روىٰ عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد وغيرهم. روىٰ عنه: الجماعة سوىٰ مسلم، قال إبراهيم بن هانئ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما قدم علينا رجل أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيىٰ[1]. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري، وهو ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين. سئل أبي عنه، فقال: ثقة. وقال

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم. ص: ١٤٤

في موضع آخر سمعت أبي يقول: محمد بن يحيىٰ الذهلي إمام أهل زمانه[1]. وقال النسائي: ثقة، مأمون. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[2].

٢- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري. روىٰ عن: عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد الملك بن جريج، وعبد الوارث بن سعيد وغيرهم. وعنه: روىٰ عنه: البخاري، وأحمد بن سعيد الدارمي، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي وغيرهم. قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيىٰ بن معين: ثقة. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، كثير الحديث، وكان له فقه. وقال أبو حاتم: صدوق، وهو أحب إلي من روح بن عبادة. وقال عمر بن شبة: حدثنا أبو عاصم النبيل، والله ما رأيت مثله[3]. وقال محمد بن سعد: كان ثقة فقيها[4]. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين[5].

٣- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي، أبو الوليد وأبو خالد المكي. روىٰ عن: أبان بن صالح البصري، وإسماعيل بن علية، ومظاهر بن أسلم. وغيرهم. وروىٰ عنه: حفص بن غياث، وحماد بن زيد، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد. وغيرهم. قال علي بن المديني: سألت يحيىٰ بن سعيد: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك بن أنس، وابن جريج أثبت من مالك في نافع. وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: عمرو بن دينار وابن جريج أثبت الناس في عطاء. وقال أبو بكر بن خلاد، عن يحيىٰ بن سعيد: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به. مات سنة تسع وأربعين ومائة[6].

٤- مظاهر بن أسلم، ويقال: ابن محمد ابن أسلم القرشي المخزومي المدني. روىٰ عن: سعيد المقبري، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. روىٰ عنه: سفيان الثوري وسليمان بن موسىٰ القرشي الزهري وسعيد بن سنان، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، قال إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين: ليس بشيء مع أنه رجل لا يعرف. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث[7]. وقال أبو داود: رجل مجهول وحديثه في طلاق الامة منكر. وقال الترمذي: لا يعرف له في العلم غير هذا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبىٰ حاتم ٨/ ١٢٥.

(٢) تهذيب الكمال للإمام المزىٰ ٢٦/ ٦١٧- ٦٣١ بتصرف.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٣

(٤) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٧/ ٢٩٥

(٥) تهذيب الكمال للإمام المزي ١٣/ ٢٨١- ٢٩١ بتصرف.

(٦) تهذيب الكمال للإمام المزي ١٨ / ٣٤٥ - ٣٥٤ بتصرف.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبىٰ حاتم ٨/ ٤٣٩.

الحديث وقال فيه: غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث مظاهر. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو عاصم النبيل: ليس بالبصرة حديث أنكر من حديث مظاهر. وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

٥- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني. روى عن: أسلم مولى عمر بن الخطاب، ورافع بن خديج، وعمته عائشة أم المؤمنين. وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين. وروى عنه: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، ومظاهر بن أسلم. وغيرهم. قال البخاري، عن علي بن المديني: له مئتا حديث. وذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال: أمه أم ولد يقال لها: سودة، وكان ثقة، وكان رفيعاً، عالماً، فقيهاً، إماماً، ورعاً، كثير الحديث. توفي سنة اثنتي عشرة ومائة[2].

٦- السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية، ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس، فقد ثبت في الصحيح أن النبي ' تزوجها وهي بنت ست، وقيل: سبع، ويجمع بأنها كانت أكملت السادسة ودخلت في السابعة، ودخل بها وهي بنت تسع، وكان دخوله بها في شوال في السنة الأولى، تكنى أم عبد الله فقيل: إنها ولدت من النبي ' ولدا فمات طفلا ولم يثبت هذا، وقيل: كناها بابن أختها عبد الله بن الزبير، ماتت سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان عند الأكثر، ودفنت بالبقيع[3]

ثالثاً: الحكم على الحديث:

من خلال الدراسة ظهر ضعف هذا الإسناد لجهالة مظاهر بن أسلم وهو كما قال الإمام الترمذي.

الحديث الثامن:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ' عَنْ أَكْلِ الهِرِّ وَثَمَنِهِ»: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعُمَرُ بْنُ زَيْدٍ لَا نَعْرِفُ كَبِيرَ أَحَدٍ رَوَى عَنْهُ غَيْرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. (سنن الترمذي في البيوع/ باب ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسنور ٣/ ٥٧٠ حديث ١٢٨٠).

□

(١) ٧/ ٥٢٨ ، وانظر: تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٨/ ٩٦- ٩٧. وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١٠/ ١٨٣

(٢) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٣/ ٤٢٧ - ٤٣٦ بتصرف.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ١٦- ٢٠ بتصرف.

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أبوداود في الأطعمة / باب النهي عن أكل السباع ٣/ ٣٥٦ ح: ٣٨٠٧ بلفظ " نهى عن ثمن الهر" من طريق أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الملك عن عبد الرزاق به.

٢- وأخرجه أحمد ويحيى بن معين عن عبد الرزاق به ٢٢/ ٧٤ ح: ١٤١٦٦ بلفظ " نهى عن ثمن الهر ".

٣- والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ١١ بلفظ أبي داود من طريق: إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- يحيى بن موسى. تقدم.

٢- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني. روى عن: أبيه، وعمر بن زيد الصنعاني، وفضيل بن عياض، وخلق. وعنه: ابن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وهما من شيوخه، ووكيع، ويحيى بن موسى، وغيرهم. قال أحمد بن صالح المصري قلت لأحمد بن حنبل رأيت أحداً أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا[1]، وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه، قال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بآخره كتب عنه أحاديث مناكير وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3] وقال كان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فيه وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وقال البخاري وغير واحد مات سنة إحدى عشرة ومائتين[4].

٣- عمر بن زيد الصنعاني. روى عن: محارب بن دثار، وأبي الزبير المكي. وروى عنه: عبد الرزاق. قال أبو حاتم بن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج به، قال البخاري في تاريخه بعد أن أخرج له الحديث المذكور: فيه نظر، قال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن محارب، وأبي الزبير، المناكير لا شيء، وقال الذهبي: لم يرو عنه غير عبد الرزاق، وليس كما قال، فقد روى عنه يحيى بن أبي بكير الكرماني، كما ذكره ابن حبان في الضعفاء[5].

٤- محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام. روى عن: جابر بن عبد الله، وذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن جبير، وغيرهم. روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وعمر بن زيد الصنعاني، وعمرو ابن

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، ص: ٩٩.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٦/ ٣٩.

(٣) ٨/ ٤١٢.

(٤) تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠ - ٣١٥ بتصرف.

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٢١/ ٣٥٠. بتصرف ، تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٧/ ٤٤٩.

الحارث المصري. وغيرهم. قال يعلى بن عطاء، فيما روى عنه: حدثني أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلا وأحفظهم. وقال حرب بن إسماعيل: سئل أحمد بن حنبل عن أبي الزبير، فقال: قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه، وأبو الزبير ليس به بأس. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح. وقال مرة ثقة. مات سنة ثمان وعشرين ومائة[1].

٥- جابر بن عبد الله رضى الله عنهما تقدم.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

ظهر من الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة عمر بن زيد الصنعاني، وفى هذا الحديث ربط الإمام الترمذي بين الجهالة وبين الغرابة.

الحديث التاسع:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَلَّاقٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ': «تَعَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ، فَإِنَّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ»: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَعَنْبَسَةُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ وَعَبْدُ المَلِكِ بْنِ عَلَّاقٍ مَجْهُولٌ. (سنن الترمذي في الأطعمة / باب ما جاء في فضل العشاء ٤/ ٢٨٧ ح: ١٨٥٦).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/ ٣١٤، ح: ٤٣٥٣، بلفظه من طريق: محمد بن بحر عن محمد بن يعلى به.

٢- والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٤٢٨، ح: ٧٣٥، بلفظه من طريق: عبيدة بن الحارث عن عنبسة بن عبد الرحمن به.

٣- وأبو نعيم في الطب النبوي ١/ ٢٧٥، ح: ١٧١، بلفظه من طريق: غسان بن مالك بن عباد السلمي عن عنبسة بن عبد الرحمن به.

٤- وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦/ ٣٥٠ ح: ٦٥٩٥، بألفاظ متقاربة، من طريق: ابن السماك عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن مسلم، عن أنس بن مالك به. وقال: لا يروى هذا عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن السماك.

---

(١) تهذيب الكمال للإمام المزى ٢٦/ ٤٠٢ - ٤١٠ بتصرف.

٥- وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٢١٤، بألفاظ متقاربة، من طريق: ابن السماك عن عنبسة بن عبد الرحمن عن مسلم، عن أنس بن مالك به. غريب من حديث عنبسة وابن السماك لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أيوب.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحداني. ثقة تقدم.

٢- محمد بن يعلى السلمي أبو علي الكوفي ولقبه زنبور. روى عن: عنبسة بن عبد الرحمن، وعمر بن الصبح، وأبي هلال الراسبي وعبد الملك بن سليمان، وغيرهم، وروى عنه: يحيى بن موسى، وحاتم بن بكر بن غيلان، وإسحاق بن راهويه. وغيرهم، قال البخاري: يتكلم فيه[١]، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أحمد بن سنان يقول: صح عندنا أن محمد بن يعلى كان جهمياً، قال: وترك الرواية عنه[٢]، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: لا يتابع على حديثه[٣]، وقال ابن حبان[٤]: لا يجوز الاحتجاج به فيما خالف فيه الثقات[٥].

٣- عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي. وقال بعضهم: عنبسة بن أبي عبد الرحمن، وهو وهم. روى عن: شبيب بن بشر البجلي، وعبد الله بن أبي الأسود الأصبهاني، وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر، وعبد الملك بن علاق، ويقال: علاق بن أبي مسلم، ويقال: علاق بن مسلم، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس وحفص بن عمر بن ميمون، وخالد بن عمرو القرشي، وداود بن المحبر، ومحمد ابن يعلى بن زنبور السلمي وغيرهم. قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: لا شيء. وقال أبو زرعة: منكر الحديث، واهي الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث، كان يضع الحديث[٦]. وقال البخاري: تركوه. وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: ضعيف. وقال النسائي في موضع آخر: متروك. وقال الترمذي: يضعف. وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب. وقال ابن حبان: هو صاحب أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به[٧].

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٦٨.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ١٣٠.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٥٢٠

(٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٢/ ٢٦٨.

(٥) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٩/ ٥٣٣- ٥٣٤ بتصرف.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٦/ ٤٠٣.

(٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٢/ ١٧٨. وانظر: تهذيب الكمال للمزي ٢٢/ ٤١٦ - ٤١٩ بتصرف.

٤- عبد الملك بن علاق. عن: أنس بن مالك. روىٰ له الترمذي حديثا واحدا، رواه عن يحيىٰ بن موسىٰ، عن محمد بن يعلىٰ السلمي، فوقع لنا بدلا عاليا، وقال: منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وعنبسة يضعف في الحديث، وعبد الملك مجهول. رواه غسان بن مالك بن عباد السلمي، وإسماعيل بن أبان الوراق، ومحمد ابن صبيح ابن السماك، عن عنبسة بن عبد الرحمن، قال غسان وإسماعيل: عن علاق بن أبي مسلم، وقال ابن السماك. عن مسلم عن أنس[1]. وقال الحافظ ابن حجر: علاق بن أبي مسلم، ويقال: ابن مسلم، ويقال: غلاق (بالمعجمة) روىٰ عن: جابر، وأنس، وأبان بن عثمان، ومحمد بن الحنفية، وروىٰ عنه: عنبسة بن عبد الرحمن حديث أبان عن أبيه "أول من يشفع الأنبياء" الحديث، ووقع في رواية عنبسة بن أبي عبد الرحمن، وهو وهم، والصواب: عنبسة بن عبد الرحمن القرشي أحد الضعفاء، وقد تقدم ذكره، ويقال: إن علاق بن مسلم هذا، وهو شيخ مجهول، هو: عبد الملك بن علاق الذي روىٰ عن أنس " حديث تعشوا ولو بكف من خشف "، وهو من رواية عنبسة عنه أيضاً، وهو مجهول أيضاً، ذكره بن أبي حاتم في الغين المعجمة فقال غلاق بن مسلم، روىٰ عن: أنس، وعنه: عنبسة بن عبد الرحمن، وذكره ابن ماكولا (بالعين المهملة) وهو الصحيح، وقال: روىٰ عنه: عنبسة وغيره، وفي قوله: " وغيره " نظر، قلت: وقال الأزدي: علاق بن مسلم ذاهب الحديث[2]، وقال في التقريب[3]: مجهول.

٥- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري البصري، خادم رسول الله ‘، يكنىٰ أبا حمزة، سمي باسم عمه أنس بن النضر. أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، كان مقدم النبي ‘ المدينة ابن عشر سنين. وقيل: ابن ثمان سنين. مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين. وقيل: كانت سنه إذ مات مائة سنة وعشر سنين[4].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

من خلال دراسة الإسناد تبين أنه ضعيف كما قال الإمام الترمذي وذلك لضعف: محمد بن يعلىٰ السلمي، وعنبسة بن عبد الرحمن، ولجهالة عبد الملك بن علاق، وقد حكم عليه أيضاً بالنكارة مع الجهالة.

وله شاهد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخرجه ابن ماجه ٢/ ١١١٣، ح: ٣٣٥٥، لكن سنده ضعيف أيضاً لضعف: إبراهيم بن عبد السلام في سنده قال الحافظ في التقريب، ص: ٩١، ضعيف، وعبد الله بن ميمون، قال في التقريب، ص: ٣٢٦ متروك.

---

(١) تهذيب الكمال للمزىٰ ١٨/ ٣٧٦ - ٣٧٨.

(٢) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٨/ ١٩٥ - ١٩٦.

(٣) ص: ٣٦٤

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ١/ ١١٠. بتصرف.

الحديث العاشر:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ مَنْصُورٌ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، سَمِعَ أَبَا عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ' يَقُولُ: «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَأَبُو عُثْمَانَ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ، وَيُقَالُ: هُوَ وَالِدُ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو الزِّنَادِ وَقَدْ رَوَى أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ' غَيْرَ حَدِيثٍ. (سنن الترمذي في البر والصلة / باب ما جاء في رحمة المسلمين ٤/ ٣٢٣ حديث رقم ١٩٢٣).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص: ١٣٦ ح: ٣٧٤ بلفظه من طريق: آدم عن شعبة به.

٢- أخرجه أبو داود في الأدب / باب في الرحمة ٤/ ٢٨٦ ح: ٤٩٤٢ بلفظه من طريق: حفص بن عمر، وابن كثير، عن شعبة به.

٣- وأحمد في المسند ١٣/ ٣٨٧ ح: ٨٠٠١ بلفظه من طريق: محمد بن جعفر عن شعبة به. وفي ١٥/ ٤٣٩ ح ٩٧٠٢ بلفظه من طريق: عمار بن محمد، وهو ابن أخت سفيان الثوري، عن منصور به. وفي ١٦/ ٣٠ ح: ٩٩٤٠، بلفظه من طريق: عبد الرحمن عن شعبة به. وفي ١٦/ ٣٢ ح: ٩٩٤٥ بلفظه من طريق: شيبان عن منصور به. وفي ١٦/ ٥٥٨ ح: ١٠٩٥١ بلفظه من طريق: أبي معاوية، عن منصور به.

٤- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان بترتيب ابن بلبان ٢/ ٢١٣ ح: ٤٦٦ بلفظه من طريق: معتمر بن سليمان عن أبيه به.

٥- وابن أبي شيبة في مصنفه ٨/ ٥٢٧ ح: ٢٥٨٦٩ من طريق: غندر، عن شعبة به.

٦- وأبو داود الطيالسي في مسنده، ص: ٣٣٠، ح: ٢٥٢٩ بنحوه من طريقه عن شعبة به

٧- والطبراني في الأوسط ٣/ ٥٤ ح: ٢٤٥٣ بلفظه من طريق: شيبان، عن منصور به.

٨- والبيهقي في السنن ٨/ ١٦١ ح: ١٧٠٨٦ بلفظه من طريق: يحيى بن سعيد القطان عن شعبة به. وفي شعب الإيمان ٧/ ٤٧٦ ح: ١١٠٥١ من بلفظه طريق: أبي داود عن شعبة به.

٩- والدولابي في الكنى والأسماء ١/ ٥ ح: ٨ بلفظه من طريق: وهب بن جرير، وروح بن عبادة عن شعبة به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- محمود بن غيلان ثقة. تقدم.

٢- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ، روىٰ عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد، وشعبة بن الحجاج. وغيرهم. روىٰ عنه: إبراهيم بن مرزوق البصري، وأحمد بن سنان القطان، ومحمود بن غيلان المروزي، وغيرهم. وقال جعفر الفريابي، عن عمرو بن علي: أبو داود ثقة. وقال علي ابن المديني: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي داود الطيالسي. وقال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أبو داود الطيالسي أصدق الناس. وقال الحجاج بن يوسف بن قتيبة الأصبهاني: سئل النعمان بن عبد السلام وأنا حاضر عن أبي داود الطيالسي، فقال: هو ثقة مأمون[١].

٣- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ثقة تقدم.

٤- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة السلمي، أبو عتاب الكوفي. روىٰ عن: إبراهيم النخعي، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبي عثمان التبان، وغيرهم. روىٰ عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: من أثبت الناس في إبراهيم؟ قال: الحكم بن عتيبة، ثم منصور. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيىٰ بن معين، وأبي حاضر، يقول: إذا اجتمع منصور والأعمش فقدم منصورا. وقال أيضا: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: منصور أثبت من الحكم بن عتيبة، ومنصور بن أثبت الناس. وقال أيضا: رأيت في كتاب علي بن المديني سئل أي أصحاب إبراهيم أعجب إليك؟ قال: إذا حدثك عن منصور ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن منصور ابن المعتمر، فقال: ثقة. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٢].

٥- أبو عثمان التبان، والد موسىٰ بن أبي عثمان، مولىٰ المغيرة بن شعبة، اسمه سعيد وقيل: عمران. وروىٰ عن: أبي هريرة، وروىٰ عنه: منصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم الضبي، وابنه موسىٰ بن أبي عثمان. قال الحافظ ابن حجر قلت: وأبو عثمان التبان قد ذكره ابن حبان في الثقات[٣]. وقال الحافظ في التقريب[٤]: مقبول.

٦- أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشّرىٰ الدوسيّ. قال ابن إسحاق: قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر، فسماني رسول اللهَّ عبد الرحمن، وكنيت أبا هريرة، لأني وجدت هرّة فحملتها في كمّي، فقيل لي أبو هريرة. قال البخاريّ: روىٰ عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم، وكان أحفظ من روىٰ الحديث في عصره. توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين. وقيل: مات سنة ثمان وخمسين. وقيل: مات سنة تسع وخمسين[٥].

---

(١) تهذيب الكمال للإمام المزي ١١/ ٤٠١- ٤٠٥ بتصرف.

(٢) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٨/ ٥٤٦- ٥٥٥ بتصرف.

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزي ٣٤/ ٧٠ - ٧٤ بتصرف ، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١٢/ ١٦٤.

(٤) ص/ ٦٥٧.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر ٧/ ٣٤٨.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

من خلال دراسة الإسناد تبين أنه حسن لذاته كما قال الإمام الترمذي، ومع أن أبا عثمان لم يعرف اسمه إلا أن لم يدخل في دائرة الجهالة لرواية ثلاثة عنه، وهم: منصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم الضبي، وابنه موسى بن أبي عثمان، فخرج بذلك عن دائرة الجهالة.

الحديث الحادى عشر:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سِيمِينَ كُوشَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ': «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبُ قَتْلَاهَا فِي النَّارِ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ» هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: لَا يُعْرَفُ لِزِيَادِ بْنِ سِيمِينَ كُوشَ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ، رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ لَيْثٍ فَرَفَعَهُ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ فَأَوْقَفَهُ. (سنن الترمذي في الفتن / بعد باب ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة ٤/ ٤٧٣ حديث رقم ٢١٧٨).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أبو داود في الفتن والملاحم / باب: في كف اللسان ٤/ ١٠٢ ح: ٤٢٦٥ بنحوه من طريق: محمد بن عبيد عن حماد بن زيد به. ورفعه للنبي ' لا كما نبه الترمذي على وقفه من طريق حماد بن زيد.

٢- وابن ماجة في الفتن / باب كف اللسان في الفتنة ٢/ ١٣١٢ح: ٣٩٦٧ بنحوه من طريق: عبد الله بن معاوية الجمحي عن حماد بن سلمة به.

٣- أخرجه أحمد في المسند ١١/ ٥٦٢ ح: ٦٩٨٠ بنحوه من طريق: أسود بن عامر به حماد بن سلمة به

٤- وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥/ ٢٢ ح: ٣٨٢٧٤ بنحوه، من طريق: عبد الله بن إدريس، عن ليث به.

٥- والطبراني في الكبير ١٣/ ٤٨٥ ح: ١٤٣٥٤ بنحوه من طريق: حَجَّاج بن المنهال عن حمَّاد بن سَلَمة به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- عبد الله بن معاوية بن موسى بن أبي غليظ، واسمه نشيط بن مسعود بن أمية بن خلف القرشي الجمحي، أبو جعفر البصري. روى عن: أبي زيد ثابت بن يزيد الأحول، والحارث بن نبهان، والحكم بن الخزرج، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة. وغيرهم. روى عنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم. ذكره ابن حبان في "الثقات"[1] مات بالبصرة سنة

(١) ٨/ ٣٥٩.

ثلاث وأربعين ومائتين، قال الحافظ ابن حجر: قلت قال الترمذي: هو رجل صالح قال وقال لنا عباس العنبري اكتبوا عنه فإنه ثقة وقال مسلمة بن قاسم ثقة روىٰ عنه من أهل بلدنا بقي بن مخلد[1].

٢- حماد بن سلمة بن دينار البصري، روىٰ عن: الأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد العدوي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وغيرهم. وروىٰ عنه: شعبة الحجاج وهو أكبر منه، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وغيرهم. وقال إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين: حماد بن سلمة ثقة. وقال عباس الدوري، عن يحيىٰ بن معين: حديثه في أول أمره وآخره واحد. وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيىٰ بن معين: من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف، ومن سمع من حماد بن سلمة نسخا فهو صحيح. وقال عنه أيضا: إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة فاتهمه علىٰ الإسلام. مات سنة سبع وستين ومائة[2].

٣- ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي أبو بكر، ويقال: أبو بكير، الكوفي. روىٰ عن: أشعث بن أبي الشعثاء، وبشر صاحب أنس ابن مالك، وثابت بن عجلان، وحجاج بن عبيد بن يسار، وكعب المديني. وغيرهم. وعنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل بن علية، وإسماعيل بن عياش، وبكر بن خنيس، وسفيان الثوري. وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ليث ابن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس. وقال معاوية بن صالح عن يحيىٰ بن معين: ليث بن أبي سليم ضعيف إلا أنه يكتب حديثه. وقال أبو معمر القطيعي: كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم. وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روىٰ عنه شعبة، والثوري، وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه[3]. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة[4].

٤- طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري روىٰ عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، رضى الله عنهم. روىٰ عنه: إبراهيم بن أبي بكر الأخنسي، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وليث بن أبي سليم، وغيرهم. قال الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس: أدركت خمسين من أصحاب رسول الله'. وقال ابن جريج،

---

(١) تهذيب الكمال للإمام المزي ١٦/ ١٦١- ١٦٣ بتصرف ، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٦/ ٣٩.

(٢) تهذيب الكمال للإمام المزي ٧/ ٢٥٧- ٢٦٨ بتصرف.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٢٣٨.

(٤) تهذيب الكمال للإمام المزىٰ ٢٤/ ٢٧٩ – ٢٨٨ بتصرف.

عن عطاء، عن ابن عباس: إني لأظن طاووسا من أهل الجنة. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة. مات سنة إحدى ومائة، وقد قيل: سنة ست ومائة[1].

٥- زياد بن سليم، ويقال: ابن سليمان، ويقال: ابن سلمى العبدي اليماني، أبو أمامة المعروف بزياد الأعجم لعجمة كانت في لسانه. روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعثمان بن أبي العاص، وأبي موسى الأشعري. روى عنه: طاوس بن كيسان، والمحبر بن قحذم والد داود بن المحبر، وأخوه هشام بن قحذم والد الوليد بن هشام القحذمي. وكان أحد الشعراء المجيدين. ذكره محمد بن سلام الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الإسلام. وذكره ابن حبان في "الثقات"[2] وقال: روى عنه ليث بن أبي سليم. كذا قال. والمحفوظ عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس عنه[3]

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي، يكنى أبا محمد. وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن. وكان فاضلا حافظا عالما، قرأ الكتاب، واستأذن النبي ' في أن يكتب حديثه، فأذن له، واختلف في وقت وفاته، فقال أحمد بن حنبل: مات عبد الله بن عمرو ابن العاص ليالي الحرة، في ولاية يزيد بن معاوية، وكانت الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين. وقال غيره: مات بمكة سنة سبع وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وقال غيره: مات سنة ثلاث وسبعين. وقال يحيى بن عبد الله بن بكير: مات بأرضه بالسبع من فلسطين سنة خمس وستين. وقيل: إن عبد الله بن عمرو بن العاص توفي سنة خمس وخمسين بالطائف. وقيل: إنه مات بمصر سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[4].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

ظهر من خلال الدراسة ضعف هذا الإسناد لأجل: ليث بن أبي سليم ضعيف، وهنا ربط الإمام الترمذي بين الغرابة والضعف، ونبه على علة مهمة وهي الرفع والوقف، رفعه حماد بن سلمة، ووقفه حماد بن زيد.

□

(١) تهذيب الكمال للإمام المزي ١٣/ ٣٥٧ - ٣٧٣ بتصرف.

(٢) ٤/ ٢٥٥.

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزي ٩/ ٤٧٦- ٤٨٠ بتصرف.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٩٥٦ - ٩٥٩ بتصرف.

الحديث الثاني عشر:

روىٰ الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ‘، قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ» وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ‘ قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لَا يَرَوْنَ الآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُ»: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ " وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ» وَأَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، وَأَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ " (سنن الترمذي في صفة الجنة / باب ما جاء في صفة غرف الجنة ٤/ ٦٧٣ حديث رقم ٢٥٢٨).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه الإمام مسلم في صفة الجنة ونعيمها وأهلها / باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين ٤/ ٢١٨٢ ح: ٢٨٣٨ بنحوه من طريق: أبي قدامة وهو الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني به.

٢- وأحمد في المسند ٣٢/ ٤٥٢ ح: ١٩٦٨١ بنحوه من طريق: علي بن عبد الله عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمىٰ به.

٣- والبزار كما في البحر الزخار ٨/ ٩٠ ح: ٣٠٨٨ بنحوه من طريق: نصر بن علي عن عبد العزيز بن عبد الصمد به. وقال: وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن النبي ‘ إلا أبو موسىٰ ولا نعلم له طريقا عن أبي موسىٰ إلا هذا الطريق.

٤- وأبو يعلىٰ الموصلي في مسنده ١٣/ ٣١٤ح: ٧٣٣١ بنحوه من طريق: إسحاق عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي به.

٥- والروياني في مسنده ١/ ٣٣٦، ح: ٥١٢، بنحوه من طريقه عن محمد بن بشار به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر البصري بندار. روىٰ عن: إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، وأزهر ابن سعد السمان، وأمية بن خالد وأبي عاصم الضحاك بن مخلد. وغيرهم. روىٰ عنه: الجماعة، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وغيرهم. قال العجلي: بندار بصري، ثقة، كثير الحديث، وكان حائكاً[1]. وقال أبو حاتم: صدوق[2]. وقال

(١) الثقات للعجلي ٢/ ٢٣٢.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٢١٤.

النسائي: صالح لا بأس به[1]. قال ابن حبان: كان يحفظ حديثه ويقرأه من حفظه[2]. مات سنة ثنتين وخمسين ومائتين[3].

٢- عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبد الصمد البصري. روىٰ عن: عطاء بن السائب، وعلي بن زيد بن جدعان، ومنصور بن المعتمر، وأبي عمران الجوني، وغيرهم. روىٰ عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن بشار بندار، وغيرهم. قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: كان ثقة. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيىٰ بن معين: لم يكن به بأس. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة أيضا، عن القواريري: كان حافظا. وقال أبو زرعة، وأبو داود، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح[4]. وقال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يوم مات عبد العزيز بن عبد الصمد يقول: ما مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة يشبهه أو مثله أو أوثق منه. مات سنة سبع وثمانين ومائة[5].

٣- عبد الملك بن حبيب الأزدي، ويقال: الكندي، أبو عمران الجوني البصري. روىٰ عن: أنس بن مالك، وجندب بن عبد الله البجلي، وأبي بكر بن أبي موسىٰ الأشعري وغيرهم. روىٰ عنه: أبان بن يزيد العطار، وجعفر بن سليمان الضبعي، وعبد العزيز بن، عبد الصمد العمي، وغيرهم. قال إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح[6]. وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة ثمان وعشرين ومائة[7].

٤- أبو بكر بن أبي موسىٰ الأشعري الكوفي، يقال: اسمه عمرو، ويقال: عامر. روىٰ عن: الأسود بن هلال، والبراء بن عازب، وأبيه أبي موسىٰ الأشعري رضى الله عنهم جميعا. روىٰ عنه: الأجلح بن عبد الله الكندي، والبختري بن المختار، وبدر بن عثمان، والحجاج بن أبي أرطاة، وأبو عمران الجوني وغيرهم، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل

---

(١) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين. ص: ٥٥

(٢) الثقات ٩/ ١١١.

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزىٰ ٢٤/ ٥١١- ٥١٨ بتصرف.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٥٣٩.

(٥) تهذيب الكمال للإمام المزي ١٨/ ١٦٥- ١٦٧ بتصرف.

(٦) الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٦.

(٧) تهذيب الكمال للإمام المزي ١٨/ ٢٩٧- ٢٩٩ بتصرف.

الكوفة[1]. وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: أبو بكر بن أبي موسى سمع من أبيه؟ قال: أراه قد سمع، وأبو بكر أرضى عندهم من أبي بردة بن أبي موسى، وذكره ابن حبان في "الثقات"[2]. مات في ولاية خالد بن عبد الله[3].

٥- عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري ، صاحب رسول الله ‘. الصحيح أن أبا موسى رجع بعد قدومه مكة ومحالفته من حالف من بني عبد شمس إلى بلاد قومه، وأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحو خمسين رجلا في سفينة، فألقتهم الريح إلى النجاشي، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها، فأتوا معهم وقدم السفينتان معا: سفينة جعفر، وسفينة الأشعريين، على النبي ‘ حين فتح خيبر. مات أبو موسى بالكوفة، وقيل: مات بمكة سنة اثنتين وأربعين. وقيل: سنة أربع وأربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة. وقيل: توفي سنة تسع وأربعين. وقيل: سنة خمسين، وقيل. سنة اثنتين وخمسين. وقيل: سنة ثلاث وخمسين والله أعلم[4].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

ظهر من خلال دراسة الإسناد أنه صحيح وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كما تقدم، وفي هذا الحديث نجد عدم معرفة الاسم لم تؤثر على صحة الحديث.

الحديث الثالث عشر:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي المُخَارِقِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ‘: «إِنَّ الكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الفَرْسَخَ وَالفَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ». هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَالفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ كُوفِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَأَبُو المُخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ (سنن الترمذي في صفة النار / باب ما جاء في عظم أهل النار ٤/ ٧٠٤ حديث رقم ٢٥٨٠).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أحمد في مسنده ٩/ ٤٨٢ ح: ٥٦٧١ بنحوه من طريق أبي عقيل عبد الله بن عقيل عن الفضل بن يزيد الثمالي عن أبي العجلان المحاربي به.

٢- وعبد بن حميد في المنتخب من المسند ص: ٢٧٢، ح: ٨٦٠ بنحوه، من طريق: أبي عقيل، عن الفضل بن يزيد الثمالي عن أبي العجلان المحاربي به.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٢٦٩.

(٢) ٥/ ٥٩٢.

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٣/ ١٤٤- ١٤٥ بتصرف.

(٤) أسد الغابة لابن الأثير ٣/ ٢٦٥ بتصرف.

٣- والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٦٠٥ ح: ٣٨٩، بنحوه من طريق: مروان بن معاوية الفزاري عن الفضل بن يزيد الثمالي عن أبي العجلان المحاربي به. وفي البعث والنشور ص: ٣١٥ بنحوه بنفس الطريق. ثم قال البيهقي: قال أحمد: ورواه أبو عيسى، عن هناد، عن علي بن مسهر، عن الفضل بن يزيد، عن أبي المخارق، عن ابن عمر. ثم قال أبو عيسى: أبو المخارق ليس بمعروف، قال الشيخ أحمد: وهذا غلط، إنما هو أبو العجلان المخارق، وذكره البخاري في الكنى.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي، أبو السري الكوفي. روى عن: حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله، وعلي بن مسهر وغيرهم. وروى عنه: البخاري في " أفعال العباد"، والباقون، وأحمد بن منصور الرمادي. وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق[١]. وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود وسئل عن هناد، فقال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: ما رأيت وكيعا يعظم أحدا تعظيمه لهناد، ثم يسأله عن الأهل. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات"[٢]. ومات يوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين[٣].

٢- علي بن مسهر القرشي، أبو الحسن الكوفي قاضي الموصل. روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، والفضل بن يزيد الثمالي. وغيرهم. روى عنه: إسماعيل بن أبان الوراق، وإسماعيل بن الخليل، وهناد بن السري التميمي وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: علي بن مسهر صالح الحديث، أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: علي بن مسهر أحب إليك أو أبو خالد الأحمر؟ فقال: علي بن مسهر أحب إلي. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة[٤]. وقال أبو زرعة: صدوق، ثقة[٥]. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات"[٦]، مات سنة تسع وثمانين ومائة[٧].

٣- الفضل بن يزيد الثمالي، ويقال: البجلي الكوفي. روى عن: عامر الشعبي، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي عجلان المحاربي، وأبي المخارف إن كان محفوظا. روى عنه: أبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي، وعلي بن مسهر، وأبو معاوية

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ ١٢٠.

(٢) ٩/ ٢٤٦.

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزي ٣٠/ ٣١١ - ٣١٣ بتصرف.

(٤) الثقات للعجلي ٢/ ١٥٨.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٤.

(٦) ٧/ ٢١٤.

(٧) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢١/ ١٢٥- ١٢٨ بتصرف.

محمد بن خازم الضرير، ومروان بن معاوية الفزاري. قال أبو زرعة: كوفي ثقة[1]. وقال الترمذي: روى عنه غير واحد من الأئمة. وقال الحاكم أبو عبد الله: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

٤- أبو المخارق. روى عن: عبد الله بن عمر. روى عنه: الفضل بن يزيد الشمالي. روى له الترمذي، وقال: ليس بمعروف. وقال الحاكم أبو أحمد: أبو المخارق مغراء العيذي، ويقال: العبدي، حديثه في الكوفيين. روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، والحسن بن عبيد الله النخعي. هكذا قال، وقال العجلي: أبو العجلان المحاربي شامي تابعي ثقة[3]، وذكر ابن عبد البر أنه كان في جيش ابن الزبير[4]. وقال يحيى بن معين عن مروان بن معاوية، وأبو النضر عن أبي عقيل الثقفي جميعا عن الفضل بن يزيد، عن أبي عجلان المحاربي، عن ابن عمر وهو الصواب، وقد تقدم التنبيه عليه في ترجمة أبي عجلان المحاربي[5].

٥- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي. أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد قيل: إن إسلامه قبل إسلام أبيه. ولا يصح وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه، فظن بعض الناس أن إسلامه قبل إسلام أبيه. وأجمعوا على أنه لم يشهد بدرا، استصغره النبي ‘ فرده، واختلفوا في شهوده أحدا، فقيل: شهدها. وقيل: رده رسول الله ‘ مع غيره ممن لم يبلغ الحلم. والصحيح أن أول مشاهدة الخندق، وشهد غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين، وشهد اليرموك، وفتح مصر، وإفريقية. وكان كثير الأتباع لآثار رسول الله ‘، حتى إنه ينزل منازله، ويصلي في كل مكان صلى فيه، وحتى إن النبي ‘ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس. توفي عبد الله بن عمر سنة ثلاث وسبعين[6]

ثالثاً: الحكم على الحديث:

تبين من دراسة الإسناد أنه صحيح. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لمسند الإمام أحمد ٥/ ١٧٣، ١٧٤: إسناده صحيح، الفضل بن يزيد الشمالي: ثقة، وثقه أبو زرعة والحاكم وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ١١٦ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٦٩. "الشمالي" بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم وآخره لام: نسبه إلى "ثمالة بن أسلم بن كعب"، قبيلة من الأزد، وهي التي ينسب إليها المبرد صاحب الكامل. أبو العجلان المحاربي: شامي تابعي ثقة، وترجمه البخاري في الكنى رقم ٥٦٠ وقال: "سمع ابن عمر"، وقال: "كان في جيش ابن الزبير". والحديث رواه الترمذي ٣: ٣٤١ - ٣٤٢ عن هناد عن علي

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ٦٩.

(٢) ٧/ ٣١٨، وانظر: تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٣/ ٢٦٠.

(٣) الثقات للعجلي ٢/ ٤١٦.

(٤) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر ٣/ ١٤٨٥.

(٥) تهذيب الكمال للإمام المزي ٣٤/ ٢٦٤. وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١٢/ ١٦٦.

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٣/ ٢٣٦- ٢٤٠ بتصرف.

بن مسهر "عن الفضل بن يزيد عن أبي المخارق عن ابن عمر" مرفوعاً بنحوه، فذكر "أبا المخارق" بدل "أبي العجلان"، ثم قال: "هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه. والفضل بن يزيد كوفي روى عنه غير واحد من الأئمة. وأبو المخارق ليس بمعروف"!، وقد أطبقوا على أن هذا وهم وخطأ، فإما أخطأ الترمذي، وإما أخطأ شيخه هناد بن السري، وفي التهذيب في ترجمة أبي العجلان ١٢: ١٦٥ - ١٦٦، بعد أن ذكر رواية الترمذي، وفيها "عن أبي المخارق"، قال: "كذا قال، ورواه منجاب بن الحارث عن [علي بن]، مسهر عن الفضل ابن يزيد [عن أبي العجلان]، وهو الصواب. قلت [القائل ابن حجر]: وكذا صوبه البيهقي، ونقل عن سريع الحافظ أنه ليس عن رسول الله بهذا الإسناد إلا هذا الحديث". وزيادة [على بن]، زدناها تصحيحاً لكلام التهذيب، فإن حذفها خطأ مطبعي واضح. وزدنا أيضاً [عن أبي عجلان] لأنها هي موضع الاستدلال، والراجح عندي أنها سقطت من الناسخ أو الطابع. وفي التهذيب أيضاً في ترجمة أبي المخارق ١٢: ٢٢٦ بعد الإشارة إلى هذا الحديث قال: "صوابه أبو العجلان المحاربي، وقد تقدم التنبيه عليه".

وذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ٢٣٧ - ٢٣٨ من رواية الترمذي، ونقل كلامه، ولكنه جعل الصحابي "عبد الله بن عمرو"، ثم قال: "رواه الفضل بن يزيد عن أبي العجلان قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله: إن الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطؤه الناس. أخرجه البيهقي وغيره، وهو الصواب.

وقول الترمذي: أبو المخارق ليس بمعروف- وهم، وإنما هو أبو العجلان المحاربي، ذكره البخاري في الكنى. وقد وهم المنذري في جعل الصحابي "عبد الله بن عمرو بن العاص"، خصوصاً وأنه نسبه للترمذي، وهو في الترمذي من حديث عبد الله بن عمر، كما هنا في المسند، ويؤيده أن الإمام أحمد لم يذكره في مسند عبد الله بن عمرو، وأن البخاري وغيره لم يذكروا رواية لأبي العجلان عن ابن عمرو، إنما ذكروا روايته عن ابن عمر. "يتوطؤه الناس": يطؤونه ويدوسونه. وفي اللسان: "توطأه ووطأه كوطئه".

فظهر أن أبا المخارق غير مجهول وإنما روى عنه عدد كثير.

الحديث الرابع عشر:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ الكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «يُشَمَّتُ العَاطِسُ ثَلَاثًا، فَإِنْ زَادَ فَإِنْ شِئْتَ فَشَمِّتْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا»: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ» (سنن الترمذي في الآداب / باب ما جاء كم يشمت العاطس ٥/ ٨٥ ح: ٢٧٤٤).

□

أولا: التخريج:

١- أخرجه أبو داود ٤/ ٣٠٨، ح: ٥٠٣٦، بلفظ مقارب، من طريق: مالك بن إسماعيل، عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أمه، حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيها، به.

٢- وابن السني في عمل اليوم والليلة ص: ٢٢٢ ح: ٢٥٢، بلفظ مقارب، من طريق: أبي نعيم عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله أبي طلحة، عن أمه، حميدة أو عبيدة بنت رفاعة الزرقي، عن أبيها عبيد بن رفاعة رضى الله عنه به.

٣- وأخرجه أبو بكر البزاز في الغلانيات. ص: ٥٣٣ ح: ٦٨٤ بلفظ مقارب، من طريق: الهيثم بن خلف، عن القاسم بن زكريا بن دينار، به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الطحان الكوفي. روى عن: أحمد بن المفضل الحفري، وإسحاق بن منصور السلولي، وغيرهم، وروى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات"[١]، وقال الحافظ ابن حجر: قلت: مات وله خمسة وتسعون سنة، سنة خمس وثلاثين، وأظن السبعين بتقديم السين، وذكر غيره أنه مات في حدود الخمسين والمائتين[٢]. وقال في التقريب[٣]: ثقة من الحادية عشرة مات في حدود الخمسين.

٢- إسحاق بن منصور السلولي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي. روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وعبد السلام بن حرب، وغيرهم، وروى عنه: عباس بن محمد الدوري، القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، ومحمد بن حاتم بن ميمون، وغيرهم. قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال البخاري: مات سنة أربع. وقال محمد

---

(١) تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥١- ٣٥٢

(٢) ٦/ ١٨ ، وانظر: تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٤.

(٣) ص: ٤٥٠

بن عبد الله بن نمير، وأبو داود، والترمذي: مات سنة خمس ومائتين[1]. وقال الحافظ: قلت: "قال العجلي: "كوفي ثقة، وكان فيه تشيع ـ وقد كتبت عنه"[2]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

٣- عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي الملائي، أبو بكر الكوفي. روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن إشكاب الصفار الكوفي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن منصور السلولي، وغيرهم، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن الحسن بن عيسى: سمعت عبد الله بن المبارك، وسألته عن عبد السلام بن حرب الملائي، فقال: قد عرفته. وكان إذا قال: قد عرفته، فقد أهلكه. وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: صدوق[4]. وقال غيره: عن يحيى: ليس به بأس يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق[5]. وقال الترمذي: ثقة حافظ. قال محمد بن الحجاج الضبي: ولد سنة إحدى وتسعين، ومات سنة سبع وثمانين ومئة وكان يخضب بالحناء. وقال البخاري، عن أبي نعيم: مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة[6].

٤- أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي يقال اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة. روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعمر ويحيى ابني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وغيرهم، وعنه: شعبة، والثوري، وعبد السلام بن حرب، وغيرهم، قال عثمان الدارمي عن ابن معين: ليس به بأس، وكذا قال النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع في بعض حديثه، قلت: وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال أبو إسحاق الحربي: وقال ابن سعد: منكر الحديث، وقال ابن حبان في الضعفاء: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، خالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدي في هذه الصناعة علم أنها معمولة، أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق فكيف إذا انفرد بالمعضلات[7]، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة

---

(١) تهذيب الكمال ٢/ ٤٧٨- ٤٧٩

(٢) الثقات للعجلي ١/ ٢٢٠.

(٣) ٨/ ١١٢ ، وانظر: تهذيب التهذيب ١/ ٢٥١.

(٤) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص: ١٥٦.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٤٧.

(٦) التاريخ الكبير ٦/ ٦٦ ، وانظر: تهذيب الكمال ١٨/ ٦٦- ٦٨ بتصرف.

(٧) المجروحين لابن حبان ٣/ ١٠٥.

وأروىٰ الناس عنه عبد السلام بن حرب وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يكتب حديثه[1]، وقال الحاكم: إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان، وقال ابن عبد البر: ليس بحجة[2].

٥- عمر بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني. روىٰ عن: أمه عن أبيها عن النبي ‘. روىٰ عنه: أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني. قال المزىٰ بعد روايته لهذا الحديث: رواه عن القاسم بن زكريا، وقال: حسن[3]. وقال في موطن آخر: عمر بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. عن: أمه، عن أبيها، عن النبي ‘ في تشميت العاطس. قد روىٰ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زوجته حميدة بنت عبيد بن رفاعة[4]. وقال الحافظ ابن حجر: مجهول الحال من السابعة تقريب التهذيب[5]، وقال في موطن آخر: عمر بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه، ويقال: عن زوجته في تشميت العاطس، فأما أمه، فهي: حميدة بنت عبيد بن رفاعة، تقدمت، وأما زوجته، فلم أقف علىٰ اسمها[6].

٦- حميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية الزرقية، أم يحيىٰ المدنية، زوجة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. روت عن: خالتها كبشة بنت كعب بن مالك، روىٰ عنها: زوجها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وابنها يحيىٰ بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وفي حديثه: عن أمه حميدة أو عبيدة. وروىٰ عمر بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أمه، عن أبيها في تشميت العاطس. ذكرها ابن حبان في " الثقات[7]. وقال يحيىٰ بن يحيىٰ الأندلسي، عن مالك: حميدة بالفتح. وقال سائر أصحاب مالك: حميدة بالضم[8].

٧- عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الزرقي المدني، أخو معاذ بن رفاعة، ووالد إبراهيم بن عبيد بن رفاعة وإخوته، ويقال فيه: عبيد الله أيضا. روىٰ عن: النبي ‘ مرسلا، وعن رافع بن خديج، وأبيه رفاعة بن رافع، وأسماء بن عميس. روىٰ عنه: ابناه: إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وإسماعيل بن عبيد بن رفاعة، وعبد الواحد بن أيمن، وعروة

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدىٰ ٩/ ١٦٨.

(٢) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١٢/ ٨٢ – ٨٣.

(٣) تهذيب الكمال ٢١/ ٢٧٢ ، ٢٧٣.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٩٥ ، ٩٦

(٥) ص: ٤١٠

(٦) التقريب. ص: ٧٦٣.

(٧) ٦/ ٢٥٠.

(٨) تهذيب الكمال ٣٥/ ١٥٩.

بن عامر، ومعمر بن أبي حبيبة، وأبو أمية الأنصاري، وأبو نجيح والد عبد الله بن أبي نجيح، وابنته حميدة، أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة وهي أم يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعمرة بنت عبد الرحمن وهي من أقرانه. ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"(١). وقال الحافظ ابن حجر: قلت ذكره أبو نعيم في الصحابة وقال: مختلف فيه قيل أنه أدرك النبي ‘(٢)، وقال البغوي يقال: إنه ولد في عهد النبي ‘ انتهى، ويؤيد ذلك ما أخرجه الطحاوي من طريقه قال: كنا في مجلس فيه زيد بن ثابت، فذكر مسألة: " الذي يجامع ولا ينزل، فقام رجل من المجلس فذكر ذلك إلى عمر، فأرسل إلى زيد بن ثابت الحديث. "(٣) فهذا يدل على أنه كان في زمن عمر ابن عشر سنين أو نحوها، حتى يحضر مجلس زيد بن ثابت ويضبط هذه القصة، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين، وقال العجلي مدني تابعي ثقة(٤).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

نقل الحافظ ابن حجر حكم الإمام النووي عليه بأنه ضعيف، قال فيه الترمذي: هذا حديث غريب، وإسناده مجهول، قلت: - أي الحافظ ابن حجر - إطلاقه عليه الضعف ليس بجيد، إذ لا يلزم من الغرابة الضعف، وأما وصف الترمذي إسناده بكونه مجهولاً، فلم يرد جميع رجال الإسناد، فإن معظمهم موثقون، وإنما وقع في روايته تغيير اسم بعض رواته، وإبهام اثنين منهم، وذلك أن أبا داود والترمذي أخرجاه معاً من طريق عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن، ثم اختلفا، فأما رواية أبي داود: ففيها عن يحيى بن إسحاق بن أبي طلحة عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة عن أبيها، وهذا إسناد حسن، والحديث مع ذلك مرسل كما سأبينه، وعبد السلام بن حرب من رجال الصحيح، ويزيد هو أبو خالد الدالاني، وهو صدوق في حفظه شيء، ويحيى بن إسحاق وثقه يحيى بن معين، وأمه حميدة روى عنها أيضا زوجها إسحاق بن أبي طلحة، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، وأبوها عبيد بن رفاعة ذكروه في الصحابة، لكونه ولد في عهد النبي ‘، وله رؤية، قاله بن السكن، قال: ولم يصح سماعه، وقال البغوي: روايته مرسلة، وحديثه عن أبيه عند الترمذي والنسائي وغيرهما، وأما رواية الترمذي: ففيها عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها، كذا سماه عمر، ولم يسم أمه، ولا أباها، وكأنه لم يمعن النظر، فمن ثم قال: إنه إسناد مجهول، وقد تبين أنه ليس بمجهول، وأن الصواب: يحيى بن إسحاق لا عمر، فقد أخرجه الحسن بن سفيان وابن السني وأبو نعيم وغيرهم من طريق عبد السلام بن حرب فقالوا: يحيى بن إ سحاق، وقالوا: حميدة،

---

(١) ٥/ ١٣٣ ، وانظر: تهذيب الكمال للإمام المزي ١٩/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ١٩٠٢

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٣٥/ ٢٢. ح: ٢١٠٩٦ تحت مسند: رفاعة بن رافع، عن أبي بن كعب

(٤) الثقات ٢/ ١١٦ ، وانظر: تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٧/ ٦٥.

بغير شك، وهو المعتمد، وقال ابن العربي: هذا الحديث، وإن كان فيه مجهول لكن يستحب العمل به، لأنه دعاء بخير و صلة وتودد للجليس، فالأولى العمل به والله أعلم، فتح البارى ١٠/ ٦٠٥، ٦٠٦.

وكلام الحافظ ابن حجر لا مزيد عليه، لكنه نفى الجهالة التي حكم بها الإمام الترمذي وهو نفسه أثبتها حينما ترجم لعمر بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني. فقال: مجهول الحال، وكذلك في توهيم الترمذي في روايته عن عمر بن إ سحاق وقال الـصواب ما رواه أبو داود عن يحيى بن إ سحاق، إلا أن الإمام المزى أثبت رواية عمر بن إ سحاق عن أمه وكذلك ابنها يحيى كما في تهذيب الكمال وقد تقدم. وقال في تحفة الأشراف ١١/ ٢٣٨. : فاختلف فيه مالك بن إسماعيل وإسحاق بن منصور في تسمية شيخ يزيد بن عبد الرحمن هل هو يحيى أو عمر وهما أخوان وأمهما هي حميدة.

فخلاصة القول ما حكم به الإمام الترمذي من ضعف الرواية، وله شاهد عن سلمة بن الأكوع، أخرجه أبو داود ٤/ ٣٠٨ ح: ٥٠٣٧. وابن ماجه٢/ ١٢٢٣ ح: ٣٧١٤.

الحديث الخامس عشر:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، عَنْ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ': «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ القُرْآنِ يس، وَمَنْ قَرَأَ يس كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ القُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ»: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَبِالبَصْرَةِ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَهَارُونُ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ» حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِهَذَا، وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، «وَلَا يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ» وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (سنن الترمذي في فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل يس ٥/ ١٦٢ ح: ٢٨٨٧).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه الدارمي في السنن ٤/ ٢١٤٩ ح: ٣٤٥٩، بلفظ مقارب من طريق: محمد بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن، به.

٢- والبيهقى في شعب الإيمان ٤/ ٩٤ ح: ٢٢٣٣بلفظ مقارب من طريق: داود بن الحسين وأبى عبد الله محمد بن الفضل الزاهد، عن قتيبة بن سعيد به.

٣- أخرجه البزار في مسنده المسمى البحر الزخار ١٣/ ٤٧٩، ح: ٧٢٨٢، الشطر الأول منه بلفظ مقارب، من طريق: إسماعيل بن عبد الله، عن قتيبة، به.

٤- والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٣٠ ح: ١٠٣٥، بلفظ مقارب، من طريق: علي بن عبد العزيز عن قتيبة بن سعيد به.

٥- والدولابي في الكنى والأسماء ٣/ ٩٧٤، ح: ١٧٠٩، الشطر الأول منه، بلفظ مقارب من طريق: أحمد بن شعيب عن قتيبة بن سعيد، به.

٦- وأبو إسحاق المزكى في المزكيات، ص: ٩٢ ح: ٢٤، الشطر الأول منه بلفظ مقارب، من طريق: أحمد بن سعيد الدارمي، عن قتيبة بن سعيد به.

٧- والشجري في أماليه ١/ ١٥٣ ح: ٥٦٨، الشطر الأول منه بلفظ مقارب من طريق: أحمد بن سعيد الدارمي عن قتيبة بن سعيد به. وأخرجه ح: ٥٦٩ من طريق: علي بن طيفور النسوي عن قتيبة بن سعيد به، وأخرجه ح: ٥٧٠ من طريق: محمد بن غالب التستري عن قتيبة بن سعيد به بألفاظ مقاربة.

٨- والخطيب البغدادي في تاريخه ٤/ ٣٨٩ الشطر الأول منه، بلفظ مقارب، من طريق: أحمد بن سعيد الدارمي النيسابوري عن قتيبة بن سعيد به.

٩- وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ١٠٢، ح: ١٢٤٠٨ بلفظ مقارب، من طريق: أبي العباس السراج عن قتيبة بن سعيد به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبو رجاء البلخي. روى عن: إبراهيم بن سعيد المدني، وإسماعيل بن أبي أويس، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم. روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وأحمد بن سعيد الدارمي، وغيرهم. قال أبو بكر الأثرم: وسمعته، يعني: أحمد بن حنبل - ذكر قتيبة فأثنى عليه، وقال: هو آخر من سمع من ابن لهيعة. وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين، وأبو حاتم[1]، والنسائي: ثقة. زاد النسائي: صدوق. وقال ابن خراش: صدوق. مات سنة أربعين ومائتين[2]

٢- سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي أبو محمد الكوفي. روى عن: أبيه ويحيى القطان، وحميد بن عبد الرحمن الرواسي، وغيرهم. وعنه: الترمذي، وابن ماجة، وبقي بن مخلد، وغيرهم، قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: لا يشتغل به، قيل له كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً، قيل له: كان سفيان

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٤٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٣ - ٥٢٧ بتصرف.

يتهم بالكذب؟ قال: نعم[1]، قال عبد الرحمن: سئل أبي عنه؟ فقال: لين[2]، قال البخاري: توفي سنة سبع وأربعين ومائتين، قلت: وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: ليس بشيء[3]، وقال ابن حبان: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه[4]، وقال الآجري: امتنع أبو داود من التحديث عنه[5]، وقال ابن عدي: وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن، ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف فيرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل قوماً بقوم في الإسناد[6].

٣- حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، أبو عوف الكوفي. روى عن: الحسن بن صالح بن حي، وحماد بن زيد، وزهير بن معاوية، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم. قال أبو بكر الأثرم: أثنى أبو عبد الله أحمد بن حنبل على حميد الرؤاسي، ووصفه بخير. وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن أبي بكر بن أبي شيبة: قل من رأيت مثله[7]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[8] مات في آخر سنة اثنتين وتسعين ومائة[9].

٤- الحسن بن صالح بن صالح بن حي وهو حيان بن شفى بن هنى بن رافع الهمداني الثوري. روى عن: أبيه، وعمرو بن دينار، وهارون أبي محمد، وغيرهم. وعنه: ابن المبارك وحميد بن عبد الرحمن الراوسي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. قال يحيى القطان: كان الثوري سيء الرأي فيه، وقال بشر بن الحارث: كان زائدة يجلس في المسجد يحذر الناس من ابن حي، أثبت في الحديث من شريك، وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين: ثقة مأمون، وقال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد، وقال أبو حاتم: ثقة حافظ متقن[10]، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو نعيم مات سنة تسع وستين ومائة[11].

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٢/ ٤٠٤.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٢٣٢.

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص: ٥٥.

(٤) المجروحين لابن حبان ١/ ٣٥٩.

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ص: ٩٥.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ٤٨٢ ، وانظر: تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٤/ ١٢٣ ، ١٢٤. بتصرف.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٢٢٥.

(٨) ٦/ ١٩٤.

(٩) تهذيب الكمال ٧/ ٣٧٦ - ٣٧٨ بتصرف.

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ١٨.

(١١) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٨٥- ٢٨٩ بتصرف.

٥- هارون أبو محمد. روىٰ عن: مقاتل بن حيان، عن قتادة، عن أنس حديث: " إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس". روىٰ عنه: الحسن بن صالح بن حي. روىٰ له الترمذي، وقال: مجهول[١]. وقال الذهبىٰ في الكاشف[٢]مجهول.

٦- مقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام البلخي. روىٰ عن: الحسن البصري، والربيع بن أنس، وقتادة ابن دعامة وغيرهم، وروىٰ عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الحميد بن حبيب، وهارون أبو محمد وغيرهم. قال إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين، وأبو داود: ثقة. وقال عبد السلام بن عتيق: حدثنا مروان بن محمد الطاطري أنه ذكر مقاتل بن حيان، فقال: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: صالح. وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣]

٧- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري. روىٰ عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن سرجس، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم، وروىٰ عنه: سعيد بن المسيب، وعكرمة، ومقاتل بن حيان. وغيرهم، وقال ابن سيرين: قتادة هو أحفظ الناس، وقال أبو حاتم: سمعت أحمد بن حنبل وذكر قتادة فأطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير ووصفه بالحفظ والفقه وقال قلما تجد من يتقدمه أما المثل فلعل، وقال إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: قتادة من أعلم أصحاب الحسن[٤]، مات سنة سبع عشرة ومائة[٥].

٨- أنس بن مالك رضى الله عنه تقدم.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

من خلال دراسة الإسناد ظهر ضعفه كما وصفه الإمام الترمذي لجهالة هارون أبىٰ محمد، وضعف سفيان بن وكيع، وله فوق ذلك علة ذكرها أبو حاتم فيما رواه عنه ابنه عبد الرحمن، فقال: سألت أبي عن حديث رواه قتيبة ابن سعيد، وابن أبي شيبة، عن حميد ابن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد، عن مقاتل، عن قتادة، عن أنس، عن النبي: إن لكل شيء قلب، وقلب القرآن (يس)، ومن قرأ. . .، كذا قال؟ قال أبي: مقاتل هذا هو: مقاتل بن سليمان، رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان، وهو حديث باطل لا أصل له. قلت لأبي: مقاتل أدرك قتادة؟ قال: وأكبر من قتادة: أبو الزبير. الجرح والتعديل لابن أبىٰ حاتم ٤/ ٥٧٨، ٥٧٩. وللمتن شاهد بسند ضعيف عن أبىٰ هريرة رضى الله عنه، أخرجه الدارمي في سننه ٢/ ١٠٨٣ ح: ٣٦٢٠، وأبىٰ بن كعب رضى الله عنه، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٣٠ ح: ١٠٣٦.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٠/ ١٢١.

(٢) ٢/ ٣٣٢

(٣) ٧/ ٥٠٨ ، وانظر: تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٣٠ - ٤٣٣ بتصرف.

(٤) الضعفاء لأبىٰ زرعة الرازي ٣/ ٩٢٤.

(٥) تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥١- ٣٥٥ بتصرف.

الحديث السادس عشر:

روىٰ الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ الزَّيَّاتَ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنِ الْحَارِثِ، قَالَ: مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الأَحَادِيثِ، قَالَ: وَقَدْ فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، يَقُولُ: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ». فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنِ ابْتَغَىٰ الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّىٰ قَالُوا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ} [سورة الجن: ٢] مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَىٰ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ، وَفِي الْحَارِثِ مَقَالٌ» (سنن الترمذي في فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل القرآن ٥/ ١٧٢ ح: ٢٩٠٦).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه ابن أبىٰ شيبة في مصنفه ٦/ ١٢٥ ح: ٣٠٠٠٧ بلفظ مقارب من طريق: حسين بن علي، عن حمزة الزيات به.

٢- أخرجه الدارمي في سننه ٤/ ٢٠٩٨ ح: ٣٣٧٤ بلفظ مقارب، من طريق: محمد بن يزيد الرفاعي، عن الحسين الجعفي، به.

٣- والبزار في مسنده (البحر الزخار) ٣/ ٧١ ح: ٨٣٦، بلفظ مقارب، من طريق: مالك بن سعير، عن حمزة الزيات، به.

٤- والبغوىٰ في شرح السنة ٤/ ٤٣٧ ح: ١١٨١، بلفظ مقارب، من طريق: أبىٰ إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي، عن أبىٰ محمد عبد بن حميد به.

٥- والخطيب البغدادي في تاريخه ٨/ ٣١٨ بلفظ مقارب من طريق: عن أبي هاشم، عمن، سمع علي به.

٦- والشجرىٰ في أماليه ١/ ١٢٠ ح: ٤٦١ بلفظ مقارب من طريق: عطاء عن حمزة الزيات به.

٧- والبيهقىٰ في شعب الإيمان ٣/ ٣٣٥ ح: ١٧٨٨ بلفظ مقارب من طريق: شعيب بن أبي أيوب، عن حسين الجعفي به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- عبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد المعروف بالكشي. روىٰ عن: إبراهيم بن الأشعث البخاري، وإبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وحسين بن علي الجعفي وغيرهم، روىٰ عنه: مسلم، والترمذي، ومحمود بن عنبر بن نعيم

الأزدي. وغيرهم. وقال البخاري في دلائل النبوة من "صحيحه"[1] عقيب حديث يحيىٰ بن كثير أبي غسان، عن أبي حفص بن العلاء، عن نافع عن ابن عمر في حنين الجذع: وقال عبد الحميد: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا معاذ بن العلاء، عن نافع بهذا. فقيل: إنه عبد بن الحميد. وقال ابن حبان في "الثقات": عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي، وهو الذي يقال له عبد بن حميد، وكان ممن جمع وصنف، مات سنة تسع وأربعين ومائتين[2].

٢- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم أبو عبد الله ويقال أبو محمد الكوفي المقري. روىٰ عن: خاله الحسن بن الحر، وحمزة الزيات، وإسرائيل بن موسىٰ، وغيرهم. وعنه: أحمد بن حنبل، وعباس الدوري، وعبد بن حميد. وغيرهم. قال أحمد: ما رأيت أفضل من حسين وسعيد بن عامر، وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي: ما رأيت أتقن منه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: سمعت قتيبة يقول: قيل لسفيان بن عيينة: قدم حسين الجعفي فوثب قائماً، فقيل له، فقال: قدم أفضل رجل يكون قط، وقال العجلي: ثقة[3]، ومات سنة: ثلاث أو أربع ومائتين. وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: بخ بخ ثقة صدوق[4].

٣- حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارئ، أبو عمارة الكوفي التيمي. روىٰ عن: حبيب بن أبي ثابت، وسليمان الأعمش، وأبي المختار الطائي. وغيرهم. روىٰ عنه: إبراهيم بن هراسة، والأحوص بن جواب، وحسين بن علي الجعفي، وغيرهم. قال حرب بن إسماعيل عن أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيىٰ بن معين: ثقة[5]. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: سمعت أحمد بن سنان يقول: كان يزيد يكره قراءة حمزة كراهية شديدة[6]. قال: وسمعت أحمد بن سنان يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو كان لي سلطان علىٰ من يقرأ قراءة حمزة لأوجعت ظهره وبطنه. قيل له: ما تنكر يا أبا سعيد؟ قال: يجيء أيوب بن المتوكل فتسألونه. مات سنة ثمان، ويقال: سنة ست وخمسين ومائة[7].

---

(١) صحيح البخاري ٤/ ١٩٥٠.

(٢) الثقات لابن حبان ٨/ ٤٠١ ، وانظر: تهذيب الكمال ١٨ / ٥٢٤ – ٥٢٧ بتصرف.

(٣) الثقات للعجلي ١/ ٣٠٢.

(٤) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٥٨ ، ٣٥٩ بتصرف.

(٥) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيىٰ بن معين. ص: ١٤٤.

(٦) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل. ص: ١٦٤.

(٧) تهذيب الكمال ٧/ ٣١٤ – ٣٢٢ بتصرف.

٤- أبو المختار الطائي، قيل اسمه: سعد الكوفي روىٰ عن: ابن أخي الحارث الأعور، وشريح القاضي، وسعيد بن جبير، وعنه: حمزة الزيات، وشريك القاضي، قال ابن المديني: لا يعرف، وقال أبو زرعة: لا أعرفه[1]، وقال الترمذي عقب حديث عن أبي أخي الحارث عن علي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة وإسناده مجهول[2]. وقال في التقريب[3]: مجهول.

٥- ابن أخي الحارث الأعور. عن: الحارث، عن علي حديث: " ستكون فتنة قلت: ما المخرج منها؟ قال: كتاب الله. وعنه: أبو المختار الطائي. روىٰ له الترمذي، والنسائي في "مسند علي"[4]. وقال الحافظ في التهذيب[5]: ابن أخي الحارث" الأعور عن الحارث عن علي وعنه أبو المختار الطائي لم يسم لا هو ولا أبوه. وقال في التقريب[6]: مجهول.

٦- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني. ضعيف تقدم.

٧- علىٰ بن أبىٰ طالب رضى الله عنه. تقدم.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

مما سبق تبين ضعفه كما قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال.

الحديث السابع عشر:

روىٰ الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي المُبَارَكِ، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا آمَنَ بِالقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ»: «هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ، وَقَدْ خُولِفَ وَكِيعٌ فِي رِوَايَتِهِ» وقَالَ مُحَمَّدٌ: «أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الرُّهَاوِيُّ لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ إِلَّا رِوَايَةَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ، فَإِنَّهُ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرَ»: وَقَدْ رَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، هَذَا الحَدِيثَ فَزَادَ فِي هَذَا الإِسْنَادِ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ صُهَيْبٍ، «وَلَا يُتَابَعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَأَبُو المُبَارَكِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ»(سنن الترمذي في فضائل القرآن/ باب: ٢٠، ٥/ ١٨٠ح: ٢٩١٨).

---

(١) الضعفاء لأبىٰ زرعة الرازي ٣/ ٨٣٨.

(٢) سنن الترمذي ٥/ ١٧٢ ح: ٢٩٠٦. وانظر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٢٦.

(٣) ص: ٦٧١

(٤) تهذيب الكمال ٣٤/ ٤٨٥

(٥) ١٢/ ٣١٧

(٦) ص: ٧٠٤

أولاً: التخريج:

١- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ١٤٦ح: ٣٠٢٠١ بلفظه، من طريق: وكيع، عن ابن سنان به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني، أبو عبد الله الواسطي. روى عن: محمد بن يزيد الواسطي، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون. وغيرهم. وروى عنه: الترمذي، وابن ماجه، وأبو يعلى أحمد بن علي ابن المثنى الموصلي وغيرهم. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أحمد بن سنان يقول: محمد بن إسماعيل بن البختري صدوق عندنا، ليس به بأس. قال: وسئل أبي عنه فقال: صدوق. وقال الباغندي: كان خيرا مرضيا صدوقا. وقال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[1].

٢- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، روى عن: أبان بن صمعة، وأبان بن يزيد العطار، وأبي فروة الرهاوي، وغيرهم. روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وابنه سفيان بن وكيع بن الجراح، ومحمد بن إسماعيل ابن البختري الحساني الواسطي. وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ من وكيع، ما رأيت وكيعا شك في حديث إلا يوما واحدا، ولا رأيت مع وكيع كتابا ولا رقعت قط. وقال في موضع آخر: سمعت أبي يقول: كان وكيع مطبوع الحفظ، كان وكيع حافظاً حافظاً، وكان وكيع أحفظ من عبد الرحمن ابن مهدي كثيرا كثيرا. وقال في موضع آخر: سمعت أبي يقول: ابن مهدي أكثر تصحيفا من وكيع، ووكيع أكثر خطأ من ابن مهدي، ووكيع قليل التصحيف. مات سنه سبع وتسعين ومائة[2].

٣- يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فروة الرهاوي. روى عن: بكير بن فيروز، وسليمان الأعمش، وأبي المبارك وغيرهم، وروى عنه: شريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. قال أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل: ضعيف. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. وقال علي بن المديني: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ضعيف، متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال أبو أحمد بن عدي: ولأبي فروة الرهاوي هذا حديث صالح، وروى عن زيد

---

(١) تهذيب الكمال للمزى ٢٤/ ٤٧٢.

(٢) تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦٢: ٤٨٤ بتصرف.

بن أبي أنيسة نسخة ينفرد بها عنه بأحاديث، وله عن غير زيد أحاديث مسروقة عن الشيوخ، وعامة حديثه غير محفوظ. مات سنة خمس وخمسين ومائة[1].

٤- أبو المبارك" روى عن: صهيب بن سنان – مرسل –، وعطاء بن أبي رباح، وأبي سعيد الخدري. روى عنه: أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي، قال الترمذي: مجهول. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". قلت – الحافظ ابن حجر – وقال أبو حاتم سألت أبي عنه فقال هو شبيه بالمجهول[2]. وقال الحافظ في التقريب[3]: مجهول من السادسة وروايته عن صهيب مرسلة.

٥- صهيب بن سنان أبو يحيى النمري، من النمر بن قاسط. ويعرف بالرومي؛ لأنه أقام في الروم مدة. وهو من أهل الجزيرة، سبي من قرية نينوى، من أعمال الموصل. وقد كان أبوه أو عمه عاملا لكسرى، ثم إنه جلب إلى مكة، فاشتراه عبد الله بن جدعان القرشي التيمي. ويقال: بل هرب، فأتى مكة، وحالف ابن جدعان. كان من كبار السابقين البدريين. وكان فاضلا، وافر الحرمة، له عدة أولاد. ولما طعن عمر، استنابه على الصلاة بالمسلمين إلى أن يتفق أهل الشورى على إمام. وكان موصوفا بالكرم والسماحة –رضى الله عنه –. مات: بالمدينة، في شوال، سنة ثمان وثلاثين، وكان ممن اعتزل الفتنة، وأقبل على شأنه –رضى الله عنه –[4].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

ظهر من خلال دراسة الإسناد أنه ضعيف لضعف أبي فروة وأبي المبارك. وهناك متابعة له من طريق سعيد بن المسيب عن صهيب به أخرجها:

٢- البزار. في مسنده (البحر الزخار) ٦/ ٩ ح: ٢٠٨٤ بلفظه.

٣- والدولابي في الكنى والأسماء ٢/ ٨٥٩ ح: ١٥١١ بلفظه.

٤- والشاشي في مسنده ٢/ ٣٩٠ ح: ٩٩٣، بلفظه.

٥- والطبراني في الكبير ٨/ ٣١، ح: ٧٢٩٥، وفي الأوسط ٤/ ٣٣٧- ح: ٤٣٦٦، بلفظه.

٦- والشهاب القضاعي في مسنده ٢/ ٧، ٨. ح: ٧٧٥، ٧٧٨ بلفظه.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٢/ ١٥٥: ١٥٩ بتصرف.

(٢) تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤٩ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٢٠.

(٣) ص: ٦٧٠.

(٤) سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ٢/ ١٨ بتصرف.

٧- والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٤٤، ٣٤٥ ح: ١٧١، ١٧٢ بلفظه.

٨- والشجري في أماليه ١/ ١٥٠ ح: ٥٥٠، بلفظه.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه بسند ضعيف أخرجه:

١- ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ١٤٦ ح: ٣٠٢٠٠، بلفظه.

٢- والشهاب القضاعي في مسنده ٢/ ٨. ح: ٧٧٧، بلفظه.

٣- وعبد بن حميد في المنتخب من المسند، ص: ٣٠٨ ح: ١٠٠٣ بلفظه.

الحديث الثامن عشر:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الجَارِيَةِ العَبْدِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ، " أَنَّهُ قَرَأَ: (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا} [سورة الكهف: ٧٦] مُثَقَّلَةً ": «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ وَأَبُو الجَارِيَةِ العَبْدِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ» (سنن الترمذي في القراءات / باب: ومن سورة الكهف ٥/ ١٨٨ ح: ٢٩٣٣).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أبو داود ٦/ ١٠٩ ح: ٣٩٨٤ بنحوه من طريق: حمزة الزيات، عن أبي إسحاقَ به.

٢- أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٤/ ٢٣٣، ح: ٦٣٢٦، بنحوه من طريق: حمزة الزيات عن أبي إسحاق به.

٣- وأخرجه أحمد في مسنده ٣٥/ ٦٢، ح: ٢١١٢٤، بنحوه من طريق: أبي عبد الله العنبري عن أمية بن خالد به. ومن طريق حمزة الزيات عن أبي إسحاق به. ح ٢١١٢٣.

٤- أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١٢/ ٤٠٢ ح: ٤٨٩٦، بنحوه من طريق عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق به. ومن طريق: أمية بن خالد، عن شعبة به ح: ٤٨٩٧.

٥- والشاشي في مسنده ٣/ ٣١٢، ح: ١٤١٧، بنحوه من طريق: عبد الكريم بن الهيثم، عن أبي بكر بن نافع به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي، أبو بكر البصري، مشهور بكنيته، وهو أبو بكر بن نافع. روى عن: أمية بن خالد، وبشر بن المفضل، وبهز بن أسد، وخالد بن الحارث، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وسهل بن حماد وغيرهم. روى عنه:

مسلم، والترمذي، والنسائي، وزكريا بن يحيى الساجي وغيرهم. مات بعد الأربعين ومائتين[1]. وقال الذهبي في الكاشف[2]: ثقة، وقال أبو عبد الرحمن النسائي: محمد بن نافع أبو بكر بصري ثقة[3]، وقال الحافظ في التقريب[4]: صدوق.

٢- أمية بن خالد بن الأسود بن هدبة، ويقال: أمية بن خالد، أبو عبد الله البصري، روى عن: أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، وإسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وأبي الجارية العبدي، وغيرهم. وروى عنه: أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، وعلي ابن المديني، وعمرو بن علي الفلاس، وعمرو بن يزيد الجرمي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن نافع العبدي، ومحمد بن بشار بندار، وغيرهم. قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي: ثقة. وقال عبيد الله بن جرير بن جبلة: مات سنة مائتين. وقال البخاري: وأبو حاتم ابن حبان: مات سنة إحدى ومائتين[5].

٣- أبو الجارية العبدي البصري. روى عن: شعبة بن الحجاج. روى عنه: أمية بن خالد[6]، وقال الحافظ في التقريب[7]: مجهول، وقال الذهبي[8]: لا يعرف، له عن شعبة. وهو مجهول، قاله الترمذي.

٤- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ثقة تقدم.

٥- عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، ثقة تقدم.

٦- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، الكوفي، روى عن: ابن عباس، وابن الزبير، وابن عمر رضى الله عنهم، وغيرهم. وعنه: ابناه: عبد الملك، وعبد الله، ويعلى بن حكيم، ويعلى بن مسلم، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم. قال عمرو بن ميمون عن أبيه: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه، وقال أبو قاسم الطبري هو ثقة إمام حجة على المسلمين قتل في شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة[9].

---

(١) تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٥٢ بتصرف.

(٢) ٢/ ١٥٥

(٣) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون. ص: ١٩٩. ترجمة رقم ١٧٠

(٤) ص: ٤٦٧

(٥) تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٠ بتصرف.

(٦) تهذيب الكمال ٣٣/ ١٨٠

(٧) ص: ٦٢٨

(٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤/ ٥١٠

(٩) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٤/ ١١- ١٣ بتصرف

٧- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي. يكنى أبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله ‘، شهد عبد الله بن عباس مع علي رضى الله عنهما الجمل وصفين والنهروان، قال عطاء: كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب، وناس يأتون لأيام الحرب ووقائعها، وناس يأتون للعلم والفقه، ما منهم صنف إلا يقبل عليهم بما شاءوا. مات بالطائف وهو ابن سبعين سنة، وقيل ابن إحدى وسبعين سنة. وقيل: ابن أربع وسبعين سنة، وصلى عليه محمد ابن الحنفية، وكبر عليه أربعا، وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة(١)

٨- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري أبو المنذر وأبو الطفيل سيد القراء. كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرا، والمشاهد كلها، قال له النبي ‘: " ليهنك العلم أبا المنذر " وقال له: " إن الله أمرني أن أقرأ عليك " وكان عمر يسميه: سيد المسلمين، ويقول: اقرأ يا أبي، مات أبي بن كعب سنة: عشرين، أو تسع عشرة، وقال الواقدي: ورأيت آل أبي وأصحابنا يقولون: مات سنة اثنتين وعشرين، فقال عمر: اليوم مات سيد المسلمين، قال: وقد سمعت من يقول: مات في خلافة عثمان، سنة ثلاثين وهو أثبت الأقاويل(٢)

ثالثاً: الحكم على الحديث:

من خلال دراسة الإسناد تبين أنه ضعيف كما قال الترمذي لأجل أبي الجارية العبدي البصري. قال الترمذي مجهول وكذا قال الذهبي والحافظ ابن حجر.

الحديث التاسع عشر:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ‘ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ} [سورة: النساء، آية رقم: ١٢٣] بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ‘: «يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا أُقْرِئُكَ آيَةً أُنْزِلَتْ عَلَيَّ»؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَقْرَأَنِيهَا فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي، فَتَمَطَّأْتُ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ‘: «مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا، وَإِنَّا لَمَجْزِيُّونَ بِمَا عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ‘: «أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ. مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ مَجْهُولٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَنْ أَبِي

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٣/ ٩٣٣- ٩٣٩ بتصرف.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١/ ٢٧ بتصرف.

بَكْرٍ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا» وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ. (سنن الترمذي في التفسير / باب: ومن سورة النساء ٥/ ٢٤٨ حديث: ٣٠٣٩).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند، ص: ٣١ ح: ٧ بنحوه، من طريقه عن روح بن عبادة به.

٢- والبزار في البحر الزخار ١/ ٧٤، ح: ٢٠، بنحوه من طريق: محمد بن المثنى عن روح بن عبادة به. وقال: وهذا الحديث لا نعلم روي عن أبي بكر، عن النبي ' إلا من هذا الوجه ومولى ابن سباع هذا فلا نعلم أحدا سماه وإنما ذكرناه إذ كان لا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وبينا علته، وموسى بن عبيدة فرجل متعبد حسن العبادة وليس بالحافظ، وأحسب أنما قصر به عن حفظ الحديث فضل العبادة، وقال في موضع آخر ١/ ١٩٢: وهذا الحديث لا نعلم أن أحدا رواه بهذا اللفظ إلا أبو بكر، ولا نعلم له إسنادا عن أبي بكر إلا هذا الإسناد، ومولى ابن سباع مجهول ولا نعلم روى عنه إلا موسى بن عبيدة، وموسى لم يكن به بأس ولكن لم يكن حافظا للحديث وقد روى عنه أهل العلم.

٣- وأخرجه البغوى في شرح السنة ٥/ ٢٤٩ ح: ١٤٣٩ بنحوه، من طريق: يحيى بن جعفر بن الزبرقان، والحارث بن محمد عن روح بن عبادة به.

٤- وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٢٩، ح: ٢١، بنحوه من طريق: أبي خيثمة عن روح بن عبادة به.

٥- وابن عدى في كامله ٩/ ٢٠٩، بنحوه من طريق: علي بن عبد الله المديني عن روح بن عبادة به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحداني، ثقة تقدم.

٢- عبد بن حميد بن نصر الكشي ثقة تقدم.

٣- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي أبو محمد البصري. روى عن: أسامة بن زيد المدني، وموسى بن عبيدة الربذي، وهشام بن حسان. وغيرهم، وعنه: سفيان بن وكيع بن الجرح، وعبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، وعبد الله بن محمد المسندي، وغيرهم. قال محمد بن عمر: سألت بن معين عن روح؟ فقال: ليس به بأس صدوق، حديثه يدل على صدقه، قال: قلت ليحيى: زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه؟ فقال: باطل، ما تكلم يحيى القطان فيه بشيء، هو صدوق، وقال الخطيب: كان كثير الحديث، وصنف الكتب في السنن والأحكام، وجمع التفسير وكان ثقة[1]، وقال

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٨/ ٤٠٠.

الدارمي عن ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو بكر البزار في مسنده: ثقة مأمون، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله[1]. مات سنة خمس ومائتين[2].

٤- موسىٰ بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي. روىٰ عن: عبد الله بن رافع، وأخيه عبد الله بن عبيدة الربذي، ومولىٰ ابن سباع. وغيرهم. روىٰ عنه: جعفر بن عون، وروح بن عبادة، وزيد بن الحباب، وغيرهم. قال البخاري: قال أحمد: منكر الحديث[3]. وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: موسىٰ بن عبيدة لا يشتغل به، وذلك أنه يروي عن عبد الله بن دينار شيئا لا يرويه، وقال أحمد بن أبي يحيىٰ. سمعت يحيىٰ بن معين يقول: موسىٰ بن عبيدة ليس بالكذوب، ولكنه روىٰ عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير، وقال عباس الدوري، عن يحيىٰ بن معين: لا يحتج بحديثه[4]. وقال أبو زرعة: ليس بقوي الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث[5]. وقال الترمذي: يضعف. وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، ضعيف الحديث جدا، ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه، وضعفه، وكثرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق. وقال أبو أحمد بن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسىٰ بن عبيدة بأسانيد مختلفة مما ينفرد بها من يرويها عنه، وعامة متونها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، والضعف علىٰ رواياته بين[6]. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة[7].

٥- مولىٰ ابن سباع، موسىٰ بن عبيدة الربذي. عن: مولىٰ ابن سباع، عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق: كنت عند النبي ، فنزلت هذه الآية: (من يعمل سوءا يجز به) (النساء: ١٢٣). قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيىٰ بن معين عن مولىٰ سباع الذي روىٰ الحديث أبي بكر، قال: ما أعرفه. وقال أبو أحمد بن عدي: لا أعرف له غير هذا الحديث ويروي عنه موسىٰ بن عبيدة، وهو مجهول[8].

٦- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما.

---

(١) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٧/ ٢٩٦.

(٢) تهذيب الكمال للإمام المزي ٩/ ٢٣٨ - ٢٤٥ بتصرف، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٣/ ٢٩٣ - ٢٩٥ بتصرف.

(٣) التاريخ الكبير للإمام البخاري ٧/ ٢٩١.

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/ ٦٠.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبىٰ حاتم ٨/ ١٥٢.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدىٰ ٨/ ٥٠.

(٧) تهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ١٠٤ - ١١٣ بتصرف.

(٨) تهذيب الكمال للمزي ٣٥/ ١١٠.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

ظهر من خلال دراسة الإسناد ضعفه لأجل موسىٰ بن عبيدة الربذي وجهالة مولىٰ ابن سباع، وهو كما قال الإمام الترمذي حيث قال: هذا حديث غريب وفي إسناده مقال. موسىٰ بن عبيدة يضعف في الحديث، ضعفه يحيىٰ بن سعيد وأحمد بن حنبل، ومولىٰ ابن سباع مجهول. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر وليس له إسناد صحيح أيضا.

الحديث العشرون:

روىٰ الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الوَثَنَ»، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٌ: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ} [سورة التوبة: ٣١]، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ»: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الحَدِيثِ» (سنن الترمذي في التفسير/ باب: ومن سورة التوبة ٥/ ٢٧٨ حديث ٣٠٩٥).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه الطبراني ١٧/ ٩٢ ح: ٢١٨ بنحوه من طريق: يحيىٰ الحماني عن عبد السلام بن حرب به.

٢- والبيهقي في السنن ١٠/ ١١٦ ح: ٢٠٨٤٧ بنحوه من طريق: سعيد بن سليمان عن عبد السلام بن حرب الملائىٰ به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- الحسين بن يزيد بن يحيىٰ الطحان الأنصاري، أبو علي، قيل: أبو عبد الله الكوفي. روىٰ عن: إسحاق بن منصور السلولي، وعبد السلام بن حرب، ووكيع بن الجراح. وغيرهم روىٰ عنه: أبو داود، والترمذي، وأبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ الموصلي. وغيرهم. قال أبو حاتم: لين الحديث[1]. وذكره ابن حاتم في "الثقات"[2]. مات سنة أربع وأربعين ومائتين. وقال الحافظ ابن حجر: وروىٰ عنه مسلم خارج الصحيح[3]، وقال في التقريب[4]: لين الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٦٧.

(٢) ٨/ ١٨٨.

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزي ٦/ ٥٠١ ، ٥٠٢ بتصرف. وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٢/ ٣٧٦.

(٤) ص: ١٦٩.

٢- عبد السلام بن حرب الملائي. ثقة. تقدم.

٣- غطيف بن أعين الشيباني الجزري، وقيل: غضيف. روىٰ عن: مصعب بن سعد بن أبي وقاص. روىٰ عنه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وعبد السلام بن حرب. ذكره ابن حبان في (الثقات)[1]. وقال الحافظ ابن حجر: وضعفه الدارقطني[2]. وقال في التقريب[3]: ضعيف، وقال الذهبي في الكاشف[4]: لينه بعضهم.

٤- مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، أبو زرارة المدني والد زرارة بن مصعب. روىٰ عن: أبيه سعيد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعدي بن حاتم، وغيرهم. روىٰ عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وعبد الملك ابن عمير، وغطيف بن أعين، وغيرهم. ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان ثقة كثير الحديث[5]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[6]. مات سنة ثلاث ومائة[7].

٥- عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي، مهاجري، يكنىٰ أبا طريف، قدم عدي علىٰ النبي ' في شعبان من سنة سبع. نزل عدي بن حاتم رضى الله عنه الكوفة وسكنها، وشهد مع علىٰ رضى الله عنه الجمل، وفقئت عينه يومئذ، ثم شهد أيضا مع علي رضى الله عنه صفين والنهروان. ومات بالكوفة سنة سبع وستين في أيام المختار. وقيل: مات سنة ثمان [وستين]. وقيل: بل مات عدي بن حاتم سنة تسع وستين، وهو ابن مائة وعشرين سنة[8].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

ظهر من خلال دراسة الإسناد ضعفه لأجل ضعف وجهالة: غطيف بن أعين كما قال الترمذي.

□

---

(١) ٧/ ٣١١.

(٢) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٣/ ١١٧ – ١١٨ بتصرف. وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٨/ ٢٥١.

(٣) ص: ٤٤٣.

(٤) ٢/ ١١٧.

(٥) الطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٦٩.

(٦) ٥/ ٤١١.

(٧) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢٨/ ٢٤- ٢٨ بتصرف.

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٣/ ١٠٥٩ بتصرف.

الحديث الحادي والعشرون :

روىٰ الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَىٰ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: لَا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ' أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ} [سورة الكوثر: ١] يَا مُحَمَّدُ، يَعْنِي نَهْرًا فِي الجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ} [سورة القدر: ٢] يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ «قَالَ القَاسِمُ، فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لَا تَزِيدُ يَوْمًا وَلَا تَنْقُصُ. » هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ وَقَدْ قِيلَ عَنِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ، وَالقَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ هُوَ ثِقَةٌ؛ وَثَّقَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَلَىٰ هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ "(سنن الترمذي في التفسير / باب ومن سورة ليلة القدر ٥/ ٤٤٤ حديث رقم: ٣٣٥٠).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٩٢ ح: ٤٨١١، بنحوه من طريق: قراد أبىٰ نوح عن القاسم بن الفضل به.

٢- وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٨٩ ح: ٢٧٥٤، بنحوه من طريق: زيد بن أخزم عن أبىٰ داود الطيالسىٰ به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- محمود بن غيلان العدوي مولاهم، ثقة. تقدم.

٢- أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود ثقة. تقدم.

٣- القاسم بن الفضل بن معدان بن قريظ الحداني الأزدي، أبو المغيرة البصري. روىٰ عن: زياد بن مخراق، وسعيد بن المهلب، ويوسف بن سعد. وغيرهم. روىٰ عنه: إسماعيل بن علية، وشيبان بن فروخ، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم. قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: ثقة. وقال عباس الدوري عن يحيىٰ بن معين: ثقة. وقال إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين: صالح. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن يحيىٰ بن معين: ليس به بأس. وقال محمد بن سعد، والترمذي، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات[1]، مات سنة سبع وستين ومائة[2].

---

(١) ٧/ ٣٣٨.

(٢) تهذيب الكمال للمزىٰ ٢٣/ ٤١٠ – ٤١٣ بتصرف.

٤- يوسف بن سعد الجمحي، أبو يعقوب، ويقال: أبو سعد، البصري، مولى عثمان بن مظعون، ويقال: مولى قدامة بن مظعون، ويقال: مولى محمد بن حاطب. قال الترمذي: ويقال: يوسف بن مازن. وقال غيره: هما اثنان. روى عن: الحارث بن حاطب الجمحي، والحسن بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن جبير بن حية الثقفي. روى عنه: لقاسم ابن الفضل الحداني، ومنصور بن زاذان، ويونس بن عبيد. قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن يحيى بن معين: يوسف بن سعد ثقة. وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: يوسف بن مازن الذي روى عنه القاسم بن الفضل مشهور. وقال البخاري: يوسف بن مازن الراسبي يعد في البصريين. وقال الترمذي: يوسف بن سعد رجل مجهول، وقيل: يوسف بن مازن. وقال داود بن أبي هند، عن يوسف بن سعد: كان زيد بن ثابت عامل عثمان على بيت المال[1]. وقال الحافظ ابن حجر: ولا يلزم من اشتراكهما في رواية القاسم بن الفضل عن كل منهما وفي كونهما بصريين أن يكونا واحدا وقد تبع البخاري بن أبي حاتم في التفرقة بينهما وترجم لكل منهما كما ترجم البخاري وزاد في ابن مازن ما نقل عن يحيى بن معين أنه مشهور وفرق بن حبان بين يوسف بن سعد شيخ الربيع بن مسلم وذكر أنه يروي عن أبي هريرة وبين بن سعد مولى محمد بن حاطب فقال في الثقات يوسف بن سعد مولى بن حاطب يروي عن زيد بن ثابت وعنه داود بن أبي هند وأبو بشر وعندي أنه وهم في جعله اثنين ولم يتعرض ليوسف بن مازن في الثقات[2].

٥- الحسن بن علي رضى الله عنه.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

ظهر من خلال دراسة الإسناد أنه ضعيف كما قال الترمذي.

الحديث الثاني والعشرون:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ لَيْثٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كَعْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «سَلُوا اللَّهَ لِيَ الوَسِيلَةَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الوَسِيلَةُ؟ قَالَ: «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَكَعْبٌ لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ. (سنن الترمذي في المناقب/ باب ٣، ٥/ ٥٨٦ حديث رقم ٣٦١٢).

□

(١) تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٢٦ - ٤٢٧ بتصرف.

(٢) تهذيب التهذيب ١١/ ٤١٤.

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أحمد في المسند ١٣/ ٤٠ ح: ٧٥٩٨ بنحوه من طريق: عبد الرزاق عن سفيان الثورى به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- محمد بن بشار أبو بكر البصري بندار، ثقة. تقدم.

٢- وأبو عاصم الضحاك بن مخلد. ثقة. تقدم.

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: إبراهيم بن عبد الأعلى، وليث بن أبي سليم، ومحارب بن دثار. وغيرهم. وعنه: سفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد. وغيرهم. قال وكيع، عن شعبة: سفيان احفظ مني. وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان وهيب يقدم سفيان في الحفظ على مالك. وقال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحدا في الفقه والحديث والزهد وكل شئ. وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: ليس يختلف سفيان وشعبة في شيء إلا يظفر به سفيان، خالفه في أكثر من خمسين حديثا القول قول سفيان. قال أبو داود: وبلغني عن يحيى بن معين: قال: ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان. مات سنة إحدى وستين ومائة[1].

٤- ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي أبو بكر الكوفي. ضعيف. تقدم.

٥- كعب المديني. قال ابن حبان في كتاب "الثقات ": كنيته أبو عامر. روى عن: أبي هريرة. روى عنه: ليث بن أبي سليم. قلت ولما ذكره المزي في الأطراف قال كعب المدني أحد المجاهيل[2].

٦- أبو هريرة رضى الله عنه. تقدم.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

من خلال الدراسة تبين ضعف هذا الإسناد لأجل ضعف ليث بن أبى سليم، وجهالة كعب المدنى.

الحديث الثالث والعشرون:

روى الإمام الترمذي قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ البَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الهَمْدَانِيُّ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ' قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ: «أَنَا

---

(١) تهذيب الكمال للإمام المزى ١١/ ١٥٤- ١٦١ بتصرف.

(٢) تهذيب الكمال للإمام المزى ٢٤ / ١٩٩ ، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٨/ ٤٤٢.

حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ»: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ» (سنن الترمذي في المناقب/ باب ما جاء في فضل فاطمة رضى الله عنها ٥/ ٥٩٩ حديث رقم ٣٨٧٠).

أولاً: التخريج:

١- أخرجه ابن ماجة في فضائل الصحابة / فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ١/ ٥٢ ح: ١٤٥، بنحوه من طريق: أبي غسان مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر به.

٢- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان بترتيب ابن بلبان ١٥/ ٤٣٣ ح: ٦٩٧٧ بنحوه من طريق: مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر به

٣- أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٦١ ح: ٤٧١٤ بنحوه من طريق: مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر الهمداني به.

٤- وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/ ٩٧ ح: ٣٢٨٤٥ بنحوه من طريق: مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر به.

٥- أخرجه البزار في مسنده المسمى البحر الزخار ١٠/ ٢٢٨ ح: ٤٣٢٠ بنحوه من طريق: أبي غسان مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر به. وقال: هذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن النبي ' إلا زيد بن أرقم، ولا نعلم له طريقا، عن زيد إلا هذا الطريق وصبيح مولى أم سلمة لا نعلم حدث عنه إلا السدي.

٦- وأخرجه الطبراني ٣/ ٤٠ ح: ٢٦٢٠ بنحوه من طريق: عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة رضى الله عنها، عن جده به. وفي الأوسط ٥/ ١٨٢ ح: ٥٠١٥ بنحوه من طريق: أبي غسان مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر به. وقال: لم يرو هذا الحديث عن السدي إلا أسباط بن نصر. وأخرجه ٧/ ١٩٧ ح: ٧٢٥٩ بنحوه من طريق: عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح، عن جده به.

٧- والدولابي في الكنى والأسماء ٣/ ١١٦٧ ح: ٢٠٣٨ بنحوه من طريق: رجل عن أسباط بن نصر الهمداني أبي يوسف به.

ثانياً: دراسة سند الترمذي:

١- سليمان بن عبد الجبار بن زريق الخياط، أبو أبوب البغدادي، سكن سامراء. روى عن: إسحاق بن عيسى ابن الطباع، وثابت بن محمد الزاهد، وعلي بن قادم. وغيرهم. روى عنه: الترمذي، ومحمد بن هارون بن حميد، ويحيى بن محمد بن صاعد. وغيرهم. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب أبي عنه بسامراء وسئل عنه، فقال: صدوق. قال: وسمعت أبي يقول: سمعت حجاج بن الشاعر يبالغ في الثناء عليه ويذكره بالخير[1]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[2]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٣٠.

(٢) ٨/ ٢٨٠ ، وانظر: تهذيب الكمال للإمام المزي ١٢/ ٢٠ - ٢٢ بتصرف.

٢- علي بن قادم الخزاعي أبو الحسن الكوفي. روىٰ عن: أسباط بن نصر الهمداني، والحسن بن عمارة، وخالد بن إلياس، وغيرهم. روىٰ عنه: الحسن بن سلام السواق، وسليمان بن عبد الجبار البغدادي، وسهل بن صالح الأنطاكي، وغيرهم. قال معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: محله الصدق[١]. وذكره ابن حبان في الثقات[٢]. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين[٣].

٣- أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر الكوفي. روىٰ عن: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وجابر بن يزيد الجعفي، وسماك بن حرب، وغيرهم. روىٰ عنه: إسحاق بن منصور السلولي، والحسن بن بشر البجلي، وعلي بن قادم. وغيرهم. قال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد: كيف حديثه؟ قال: ما أدري. وكأنه ضعفه. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيىٰ بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر، وقال: أحاديثه عامته سقط مقلوب الأسانيد. قال محمد بن مهران الجمال: سألت أبا نعيم عنه، فقال: لم يكن به بأس، غير أنه كان أهوج. وقال النسائي: ليس بالقوي[٤]، وقال الحافظ: صدوق كثير الخطأ يغرب[٥].

٤- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي الكوفي وهو السدي الكبير. روىٰ عن: أنس بن مالك، وصبيح مولىٰ أم سلمة، وعباد بن أبي يزيد، وغيرهم. روىٰ عنه: أسباط بن نصر الهمداني، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم. قال علي ابن المديني، عن يحيىٰ بن سعيد: لا بأس به، ما سمعت أحدا يذكره إلا بخير، وما تركه أحد. وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: السدي ثقة. وقال سفيان الثوري: سألت يحيىٰ بن معين عن السدي، فقال: في حديثه ضعف. وقال أبو زرعة: لين[٦]. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٧]. وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ، وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به[٨]، مات سنة سبع وعشرين ومائة[٩].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبىٰ حاتم ٦/ ٢٠١.

(٢) الثقات لابن حبان ٨/ ٤٥٩

(٣) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢١/ ١٠٦ - ١٠٨ بتصرف.

(٤) تهذيب الكمال للإمام المزي ٢/ ٣٥٧ - ٣٥٩ بتصرف.

(٥) تقريب التهذيب ص: ٩٨.

(٦) الضعفاء لأبىٰ زرعة ٣/ ٧٩٥.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبىٰ حاتم ٢/ ١٥٨.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٤٤٩.

(٩) تهذيب الكمال للإمام المزي ٣/ ١٢٣ - ١٣٨ بتصرف.

٥- صبيح (بالضم) مولى أم سلمة، زوج النبي ‘، ويقال: مولى زيد بن أرقم. روى عن: زيد بن أرقم، وأم سلمة. روى عنه: ابن ابنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[1] وقال الحافظ ابن حجر: وقال البخاري لم يذكر سماعا من زيد. ثم قال في التقريب: مقبول[2].

٦- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، من بني الحارث بن الخزرج، اختلف في كنيته اختلافا كثيرا. فقيل: أبو عمر وقيل: أبو عامر. وقيل: أبو سعد. وقيل أبو سعيد. وقيل: أبو أنيسة، قاله الواقدي، والهيثم بن عدي. وروينا عنه من وجوه أنه قال: غزا رسول الله ‘ تسع عشرة غزوة غزوت منها معه سبع عشرة غزوة. ويقال: إن أول مشاهده المريسيع، يعد في الكوفيين، نزل الكوفة وسكنها، وابتني بها دارا في كندة. وبالكوفة كانت وفاته، في سنة ثمان وستين. وشهد زيد بن الأرقم مع علي رضى الله عنه صفين، وهو معدود في خاصة أصحابه[3].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

بدراسة الإسناد تبين ضعفه لأجل: أسباط بن نصر، والسدى، ولجهالة صبيح مولى أم سلمة.

---

(١) تهذيب الكمال للإمام المزي ٤/ ٣٨٢.

(٢) تهذيب الكمال للإمام المزي ١٣/ ١١٢ ، ١١٣ بتصرف. تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٤/ ٤٠٩ ، والتقريب ص: ٢٧٤.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٢/ ٥٣٥ ، ٥٣٦ بتصرف.

المبحث الثالث: مقصود حكم الترمذي في الأحاديث التي قال عقبها: مجهول أو لا أعرفه.

باستقراء الاحاديث التي حكم عليها الإمام الترمذي ¬ وعددها ثلاث وعشرون حديثاً، حكم على معظمها بالغرابة والنكارة بالإضافة إلى الحكم بالجهالة لبعض رواتها وكذلك الحكم بالضعف للبعض الآخر، وبحصر الأحاديث التي جهلها أو لم يعرفها وجدت أن مراده بالجهالة تنوع إلى أربعة أقسام هي:

١- الحكم بالجهالة على أحد رواة الحديث وهذا هو القسم الأكبر من هذه الأحاديث حيث بلغت ثلاثة عشر حديثاً، والمقصود بالجهالة هنا الجهالة بالمعنى الاصطلاحي، وهذا ما قصده في الحكم على الحديث الأول بقوله: وإنما روي هذا الحديث عن أبي زيد، عن عبد الله، عن النبي ‘ ، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا تعرف له رواية غير هذا الحديث. وكما في الحديث الخامس حيث قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث»، وكذلك في الحديث السادس حيث قال: وأبو ماجد رجل مجهول لا يعرف، وكما في الحديث السابع حيث قال حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ»، «وَمُظَاهِرٌ لَا نَعْرِفُ لَهُ فِي العِلْمِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ، ، وكما في الحديث التاسع حيث قال: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَعَنْبَسَةُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ وَعَبْدُ المَلِكِ بْنِ عَلَّاقٍ مَجْهُولٌ. وكما في الحديث الثالث عشر حيث قال: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه والفضل بن يزيد هو كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف، وكما في الحديث الخامس عشر حيث قال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه. وهارون أبو محمد شيخ مجهول»، وكذلك في الحديث السابع عشر قال: " وقد روى محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، هذا الحديث فزاد في هذا الإسناد عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، «ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف. وأبو المبارك رجل مجهول " وفي الحديث الثامن عشر قال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأمية بن خالد ثقة وأبو الجارية العبدي شيخ مجهول ولا يعرف اسمه»، وكما في الحديث التاسع عشر حيث قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ. مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ مَجْهُولٌ، وفي الحديث الحادي والعشرون قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل وقد قيل عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن، والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة؛ وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، ويوسف بن سعد رجل مجهول ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه " وكما في الحديث الثاني والعشرون حيث قال: هذا حديث غريب وإسناده ليس بالقوي. وكعب ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم، وكما في الحديث الثالث والعشرون حيث قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ».

٢- أو الحكم بالجهالة على الإسناد كله، وقصده من هذا القسم أن ينضم إلى الراوي المجهول راو آخر ضعيف أو مجهول، وذلك كما في الحديث الثاني حيث قال: حديث جابر هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد المنعم، وهو إسناد مجهول. وكما في الحديث الرابع عشر حيث قال: «هذا حديث غريب وإسناده مجهول» وكما في الحديث السادس عشر حيث قال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال».

٣- أو يقصد بالجهالة الاختلاف في اسم الراوي، بمعنى عدم تمييز اسم الراوي ومعرفته وهذا القسم يشتمل على أحاديث صحيحة، كما في الحديث الرابع حيث قال حَدِيثُ أَبِي الجَعْدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا: عَنْ اسْمِ أَبِي الجَعْدِ الضَّمْرِيِّ فَلَمْ يَعْرِفْ اسْمَهُ، وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ' إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ»: «وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو»، وكما في الحديث العاشر حيث قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَأَبُو عُثْمَانَ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ، وَيُقَالَ: هُوَ وَالِدُ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو الزِّنَادِ وَقَدْ رَوَى أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ' غَيْرَ حَدِيثٍ، وكما في الحديث الثاني عشر حيث قال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ " وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ» وَأَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، وَأَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ.

٤- أو يقصد بالجهالة عدم معرفة الراوي إلا من خلال روايته لهذا الحديث، بمعنى تعلق الحديث وارتباطه به بحيث لا يعرف إلا بهذا الراوي ولا يعرف له رواية لغيره من الأحاديث، كما في الحديث الثالث حيث قال: هذا حديث غريب، تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف إلا من حديثه، وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم وكما في الحديث الثامن حيث قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعُمَرُ بْنُ زَيْدٍ لَا نَعْرِفُ كَبِيرَ أَحَدٍ رَوَى عَنْهُ غَيْرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وكما في الحديث الحادي عشر حيث قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: لَا يُعْرَفُ لِزِيَادِ بْنِ سِيمِينَ كُوْشَ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ، رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ لَيْثٍ فَرَفَعَهُ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ فَأَوْقَفَهُ، وكما في الحديث العشرون حيث قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الحَدِيثِ». ولكثرة هذا القسم ذكرت نماذج منه ومن أراد الزيادة فليراجع الأصل.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضل جوده تنعم الموجودات، وكما حمدته في المقدمة أحمده ´ في الخاتمة.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأطهار الأخيار وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد. .

فهذا بحث: "الأحاديث التي حكم عليها الإمام الترمذي بالجهالة في كتابه الجامع، جمع وتخريج ودراسة" قد أتى على نهايته، والله أسأل أن ينفع به، ويجعله في ميزان حسنات كاتبه وقارئه، إنه ولى ذلك والقادر عليه.

وقد عنّ لى بعض النتائج والتوصيات التي ظهرت من خلال هذا البحث، فأردت أن أسطرها كى يستفيد منها من يطلع عليه.

أولاً: النتائج:

١- قيمة الإمام الترمذي العلمية، والتي ظهرت جلية من خلال أحكامه القيمة على الأحاديث في كتابه السنن، والتي قضت بإمامته في هذا الشأن.

٢- توافق الأئمة مع الإمام الترمذي في أحكامه، ومصداقيته في هذه الأحكام، مما يؤكد تفوقه في هذا المجال.

٣- في كثير من الأحاديث أراد بالجهالة المعنى الاصطلاحي، وفى هذا اتفاق تام مع بقية علماء الحديث.

٤- يتوقف في الحكم على الحديث إذا لم يعرف اسم الراوي ويقول فلان لا أعرف اسمه.

٥- يدخل في معنى الجهالة عنده من لا يعرف اسمه من الرواة حتى لو كان صحابيا وروى له أصحاب الصحيح، وهذا مما يدل على أمانته وتحريه الدقة في ثبوت الرواية.

٦- أكثر الأحاديث التي حكم على أحد رواتها بأنه مجهول، أو مجهول السند، أو لا يعرف اسمه، بعد البحث والتخريج تبين أنها ضعيفة بالأسباب التي ذكرها الإمام الترمذي.

ثانيا التوصيات:

كما ظهر لى أيضا بعض التوصيات فأردت أن أسطرها وهى:

٧- أوصى الباحثين في مجال السنة، الاهتمام التام بسنة النبي ´ وخاصة في مواجهة الملحدين والمشككين الذين لا يألون جهداً في الدس والكيد لسنة نبينا ليل نهار.

٨- التوسع في مجال البحث العلمي في السنة في المجال الأكاديمي وخاصة في رسائل التخصص " الماجستير"، والعالمية "الدكتوراه"، والقيام بطبعها حتى يستفيد منها العلماء والباحثون.

٩- الرد على من يثير الشبهات حول السنة بوجه عام والأحاديث بشكل خاص.

١٠- أوصي أن تعقد مؤتمرات وندوات ولقاءات دورية لبحث آخر التطورات حول سنة النبي ‘.

هذا وما كان فيه من صـواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمني ومن الشـيطان، أسـأل الله العلي القدير أن يجنبنا الشيطان وحزبه، وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه إنه نعم المولى ونعم النصير، وهو المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا به سبحانه.

فهرس المراجع

١-أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى): لأبي بكر، محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، المعروف بقاضي المارِسْتان (المتوفى: ٥٣٥ه)، تحق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ط/ دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ ه.

٢-الإحاطة في أخبار غرناطة: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (المتوفى: ٧٧٦ه)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ه.

٣-الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، ، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ه) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ ه)، تحق: شعيب الأرنؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ ه - ١٩٨٨م.

٤-الأدب المفرد: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (المتوفى: ٢٥٦ه)، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ ه - ١٩٨٩م.

٥-الا ستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: لأبي عمر يو سف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ ه)، تحق: عبد الله مرحول السوالمة، أصل الكتاب: ر سالة دكتوراه في الشريعة الإ سلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. ط/ دار ابن تيمية للن شر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية ال سعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه - ١٩٨٥م.

٦-الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ه)، تحق: علي محمد البجاوي، ط/ دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ ه - ١٩٩٢ م.

٧-أ سد الغابة: لأبي الح سن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ال شيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠ه)، ط/ دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩ه - ١٩٨٩م.

٨-الإ صابة في تمييز ال صحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ال شافعي، ط/ دار الجيل - بيروت ١٤١٢ ه - ١٩٩٢م، تحق: علي محمد البجاوي.

٩-الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ه)، ط/ دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

١٠- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ليو سف بن ح سن بن أحمد بن ح سن ابن عبد الهادي الـصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩ه)، تحق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ه -١٩٩٢م

١١- بحر الفوائد المشـهور بمعاني الأخبار: لأبى بكر محمد بن أبي إسـحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠ه)، تحق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ه – ١٩٩٩م.

١٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي (المتوفى: ç٩١١)، ط/ المكتبة العصرية – لبنان / صيدا. تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسـيني، الملقّب بمرتضى- الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ه)، ط/ دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى / ١٤١٤ ه.

١٤- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): لأبى زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسـطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣ه)، تحق: د. أحمد محمد نور سيف، ط/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإ سلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ه – ١٩٧٩م.

١٥- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): لأبى زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣ه)، تحق: د. أحمد محمد نور سيف، ط/ دار المأمون للتراث – دمشق.

١٦- تاريخ الإسـلام وَوَفيات المشـاهير وَالأعلام: لأبى عبد الله شـمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ه)، ط/ دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م. تحق: الدكتور بشار عوّاد معروف.

١٧- التاريخ الكبير: لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (المتوفى: ٢٥٦ه)، ط/ دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، تحق: محمد عبد المعيد خان.

١٨- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: لأبى بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ه)، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت. تحق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ ه.

١٩- تاريخ دمشق: لأبى القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١ه)، تحق: عمرو بن غرامة العمروي، ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ١٤١٥ ه – ١٩٩٥م.

٢٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لأبي بكر جلال الدين السـيوطي، ط/ مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، تحق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

٢١- تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري: لأبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧ه)، ط/ دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ه/ ١٩٩٦م.

٢٢- تذكرة الحفاظ: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحق: زكريا عميرات، ط/ دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ ه- ١٩٩٨ م

٢٣- ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ ه) رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠ه)، تحق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ ه - ٢٠٠١ م.

٢٤- تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (المتوفى: ٣٠٣ه)، تحق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ط/ دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ه.

٢٥- تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ه) تحق: محمد عوامة، ط/ دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.

٢٦- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ه)، تحق: محمد عثمان الخشت، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ ه - ١٩٨٥م.

٢٧- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط/ المدينة المنورة، ١٣٨٤ه - ١٩٦٤م. تحق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني.

٢٨- تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ه)، ط/ مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦ه.

٢٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢ه) تحق: د. بشار عواد معروف، ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.

٣٠- توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (المتوفى: ١٣٣٨ه)، ط/ مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ه – ١٩٩٥م، تحق: عبد الفتاح أبو غدة.

٣١- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، ط/ المكتبة السلفية - المدينة المنورة، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد.

٣٢- تيسير مصطلح الحديث: لأبي حفص محمود بن أحمد بن محمود الطحان، ط/ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٣- الثقات: لأبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) تحق: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط/ وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.

٣٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ' وسننه وأيامه(صحيح البخاري): لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط/ دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٥- الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، ط/ طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢م.

٣٦- جزء الألف دينار: وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان: لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيعي (المتوفى: ٣٦٨هـ)، تحق: بدر بن عبد الله البدر، ط/ دار النفائس - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣٧- الحديث والمحدثون: للشيخ محمد محمد أبو زهو ¬، ط/ دار الفكر العربي. الطبعة: القاهرة ١٣٧٨هـ.

٣٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) ط/ السعادة - بجوار محافظة مصر ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها، دار الكتاب العربي - بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق).

٣٩- ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ط/ دار الكتب العلمية. تحق: الشيخ زكريا عميرات.

٤٠- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـالكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، تحق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، ط/ دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٤١- سـنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني، (المتوفى: ٢٧٣ه) تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. القاهرة.

٤٢- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥ه) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ط/ المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٤٣- سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩ه)، تحق: أحمد محمد شـاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط/ شركة مكتبة ومطبعة مصـطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ه - ١٩٧٥م.

٤٤- سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥ه) تحق: شـعيب الارنؤوط، حسـن عبد المنعم شـلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط/ مؤسـسـة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ ه - ٢٠٠٤ م.

٤٥- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي: لأبي بكر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ ه) ط/ مجلس دائرة المعارف، حيدر أباد، الطبعة: الأولى، ١٣٤٤ ه.

٤٦- سنن النسائي الصغرى " المجتبى ": للحافظ أحمد بن شعيب النسائي ت (٣٠٣ه). ط / دار الجيل. بيروت. لبنان.

٤٧- سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين: لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد (المتوفى: ٢٦٠ ه تقريباً)، تحق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط/ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى: ١٤٢٨ ه - ٢٠٠٧م

٤٨- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥ه)، تحق: محمد علي قاسم العمري، ط/ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م

٤٩- سؤالات البرقاني للدارقطني: لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥ه)، تحق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط/ كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ه.

٥٠- سـير أعلام النبلاء: لشـمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ه)، تحق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م.

٥١- شرح السنة: لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ه) تحق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، ط/ المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ه - ١٩٨٣م.

٥٢- شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحق: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق، د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط/ عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م.

٥٣- شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ومختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، ط/ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

٥٤- صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط/ المكتب الإسلامي - بيروت.

٥٥- الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢ç)، تحق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط/ دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥٦- الضعفاء والمتروكون: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحق: محمود إبراهيم زايد، ط/ دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٥٧- الضعفاء: لأبي زرعة الرازي: رسالة علمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، ط/ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٥٨- الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين: أ. د. أحمد محرم الشيخ ناجي، الطبعة: الخامسة، بدون.

٥٩- الطب النبوي: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحق: مصطفى خضر دونمز التركي، ط/ دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م.

٦٠- طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١ç)، ط/ عالم الكتب - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ ç، تحق: د. الحافظ عبد العليم خان.

٦١- الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحق: إحسان عباس، ط/ دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

٦٢- الطهور: لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحق: مشهور حسن محمود سلمان، ط/ مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٦٣- العلل: لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، (المتوفى: ٢٣٤هـ)، تحق: محمد مصطفى الأعظمي، ط/ المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.

٦٤- عمل اليوم والليلة: لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيح، الدِّينَوَريُّ، المعروف بـ«ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤ه)، تحق: كوثر البرني، ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

٦٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ه)، تحق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ ه - ١٩٩٢ م.

٦٦- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥ه)، تحق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، ط/ الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ه- ١٩٩٧م.

٦٧- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ه)، تحق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ط/ دار ومكتبة الهلال.

٦٨- كتاب الفوائد (الغيلانيات): لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (المتوفى: ٣٥٤ه)، تحق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، تحق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط/ دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ه - ١٩٩٧م.

٦٩- الكفاية في معرفة أصول علم الرواية: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (المتوفى: ٤٦٣ ه)، تحق: ماهر ياسين الفحل، ط/ دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ ه.

٧٠- الكنى والأسماء: لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠ه)، تحق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط/ دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ ه - ٢٠٠٠م.

٧١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، ، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ه)، تحق: محمود إبراهيم زايد، ط/ دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ه.

٧٢- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠ه)، ط/ دار الفكر - بيروت. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤ه، تحق: د. محمد عجاج الخطيب.

٧٣- مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦ه)، تحق: يوسف الشيخ محمد، ط/ المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ه / ١٩٩٩م.

٧٤- المراسيل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ه)، تحق: شكر الله نعمة الله قوجاني، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ه.

٧٥- المزكيات: وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي انتقاء وتخريج الدارقطني: لأبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ سَخْتَوَيْه النَّيْسَابُوْرِيُّ المُزَكِّي (المتوفى: ٣٦٢ه)، تحق: أحمد بن فارس السلوم، ط/ دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ ه- ٢٠٠٤م.

٧٦- المستدرك على الصحيحين: للإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ ه) ط/ دار المعرفة – بيروت. تحق: د. يوسف المرعشلي.

٧٧- مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، ط/ دار المعرفة – بيروت.

٧٨- مسند أبي يعلى: لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧ه)، تحق: حسين سليم أسد، ط/ دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ـ ١٤٠٤ه – ١٩٨٤م.

٧٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ه)، تحق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ ه – ٢٠٠١ م.

٨٠- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢ه)، تحق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، ط/ مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٨١- مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي): لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥ه)، تحق: حسين سليم أسد الداراني، ط/ دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ه – ٢٠٠٠ م.

٨٢- مسند الروياني: لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧ه)، تحق: أيمن علي أبو يماني، ط/ مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ه.

٨٣- مسند الشهاب: لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤ه)، تحق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ه- ١٩٨٦م.

٨٤- المسند للشاشي: لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥ه) تحق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط/ مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ه

٨٥- مشيخة القزويني: عمر بن علي بن عمر القزويني، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: ٧٥٠ه)، تحق: الدكتور عامر حسن صبري، ط/ دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ ه – ٢٠٠٥ م.

٨٦- مصنف ابن أبي شيبة (الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار): لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ه)، تحق: كمال يوسف الحوت، ط/ مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه.

٨٧- المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١ه)، تحق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط/ المجلس العلمي- الهند، والمكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ه.

٨٨- معجم ابن الأعرابي: لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠ه)، تحق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط/ دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ ه - ١٩٩٧ م.

٨٩- المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ه) تحق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط/ دار الحرمين – القاهرة.

٩٠- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ه) تحق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط/ مكتبة ابن تيمية – القاهرة. ط/ ثانية، عدد الأجزاء: ٢٥، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي – الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ ه - ١٩٩٤ م).

٩١- معرفة الثقات: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١ه)، تحق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط/ مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ ه - ١٩٨٥م.

٩٢- معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ه)، تحق: عادل بن يوسف العزازي، ط/ دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ ه- ١٩٩٨ م.

٩٣- معرفة أنواع علوم الحديث: لأبي عمرو، عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣ه)، تحق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ ه/ ٢٠٠٢ م.

٩٤- المنتخب من مسند عبد بن حميد: لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩ه)، تحق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، ط/ مكتبة السنة – القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه- ١٩٨٨م.

٩٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ه)، تحق: علي محمد البجاوي، ط/ دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ ه - ١٩٦٣ م.

٩٦- نصب الراية لأحاديث الهداية: لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ) تحق: محمد عوامة، ط/ مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.